

جامعة المسيلة
كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية
قسم علوم الإعلام والاتصال



عنوان المذكرة

المراهق والدراما التركية المدبلجة

دراسة ميدانية على عينة من المراهقين بمدينة ملوزة

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في الإعلام والاتصال تخصص إتصال

إشراف الأستاذ:

v فوزي علاوة

إعداد الطالب:

v بريك أيوب

*الأستاذ: علاوة فوزيمقرا
*الأستاذ: اسعيداني سلامي.....ممتحنا و مناقشا
*الأستاذ: بوقرة رضوان.....رئيسا

سبتمبر 2013



شكر و عرفان

الحمد و الشكر لله ، على توفيقه فلولا ما تم العمل.

وشكري الخالص إلى الأستاذ المشرف فوزي علاوة على النضائح

والتوجيهات القيمة التي قدمها لي من أجل إنجاز هذا العمل كما أشكر كل

أساتذة قسم علوم الإعلام والاتصال

و أقدم شكري أيضا إلى كل من ساهم في إنجاز هذا العمل من قريب أو

من بعيد.

الهداء

إلى روح والدي الطاهرة الذي شجعني وساندني في مشواري رحمة الله عليه

إلى والدي التي أكرمتني وآزرتني بدعواتها

إلى إخوتي و أخواتي خاصة يحيى و أسية

إلى أهلي و أقربائي

إلى كل أصدقائي و زملائي

إلى كل من أزرني و ساعدني

أهدي لهم هذا العمل المتواضع

قائمة المحتويات

قائمة المحتويات

الصفحة	القائمة
.....	قائمة الجداول.....
.....	قائمة الأشكال.....
أ - ج	مقدمة

الجانب المنهجي

08	1. الإشكالية
09	2. أسباب اختيار الموضوع
10	3. أهمية الدراسة
10	4. أهداف الدراسة
11	5. حدود الدراسة
11	6. المنهج المستخدم ونوع الدراسة
12	7. مجتمع الدراسة
12	8. عينة الدراسة
16	9. أدوات جمع البيانات
18	10. الآليات و الأساليب الإحصائية المستخدمة
19	11. ضبط المصطلحات و تحديد المفاهيم
23	12. المدخل النظري للدراسة
23	13. نظرية الاستخدامات والإشباع

الجانب النظري

الفصل الأول: المراهقة والتلفزيون

27	تمهيد
28	المبحث الأول: مفهوم المراهقة
30	المبحث الثاني: مراحل المراهقة
30	1. المراهقة المبكرة

31	2. المراهقة المتوسطة
31	3. المراهقة المتأخرة
32	4. أهمية سن المراهقة
33	المبحث الثالث: أنماط المراهقة
33	1. المراهقة المتكيفة
33	2. المراهقة الانسحابية المنطوية
33	3. المراهقة العدوانية المتمردة
34	4. المراهقة المنحرفة
34	المبحث الرابع : أنواع النمو لدى المراهقين
34	1. النمو النفسي
37	2. النمو الروحي
38	3. النمو الإجتماعي
39	4. النمو الإنفعالي
40	المبحث الخامس : الدافعية
40	1. أهمية الدافعية
41	2. نظريات الدافعية
43	3. أنواع الدوافع
45	4. حاجات المراهق الأساسية
47	المبحث السادس: مشاكل المراهقة
49	المبحث السابع : التلفزيون وإشباع الحاجات لدى المراهق
51	المبحث الثامن : الآثار السلبية لاستخدام التلفزيون من قبل المراهقين
54	خلاصة

الفصل الثاني : الدراما النشأة والتطور

56	تمهيد
57	المبحث الأول: مفهوم الدراما
59	المبحث الثاني: جذور الدراما

62	المبحث الثالث : تطور الدراما في وسائل الإتصال الجماهيرية
62	1. الدراما المسرحية "المسرح"
63	2. الدراما في السينما وتطورها في العالم
66	3. نشأة الدراما الإذاعية وتطورها
67	المبحث الرابع: الدراما التلفزيونية
68	1. خصائص الدراما التلفزيونية
70	2. أشكال الدراما التلفزيونية
73	المبحث الخامس: أنواع الدراما التلفزيونية
76	المبحث السادس: البناء الفني للدراما التلفزيونية
79	خلاصة

الفصل الثالث : الدراما التركية المدبلجة

81	تمهيد
82	المبحث الأول: المسلسلات التركية
82	1. ظهور المسلسلات التركية المدبلجة
83	2. كيف يتم دبلجة المسلسلات
83	3. خصائص المسلسلات المدبلجة
84	المبحث الثاني : نبذة عن أهم المسلسلات
84	1. وادي الذئاب
85	2. دموع الورد
86	3. فاطمة
86	4. حريم السلطان
87	المبحث الثالث: قصص المسلسلات التركية
88	1. أهم الأفكار التي تبثها المسلسلات التركية
88	2. أهم عناصر جذب المشاهد لهذه المسلسلات
89	3. أهداف المسلسلات التركية

89	المبحث الرابع : الأثار السلبية للمسلسلات التركيبية المدبلجة
91	1. تأثيرها على الجانب الإجتماعي
95	2. تأثيرها الثقافي
96	3. أثرها على المراهقين
97	خلاصة

الجانب التطبيقي

100	الفصل الأول: التحليل الكمي والكيفي لعادات و أنماط المشاهدة
111	الفصل الثاني: التحليل الكمي والكيفي لدوافع مشاهدة المسلسلات التركيبية المدبلجة
131	الفصل الثالث : الإشباعات المحققة من مشاهدة المسلسلات التركيبية المدبلجة
145	نتائج الدراسة
148	الخاتمة
150	قائمة المراجع
156	الملاحق

قائمة الجداول

قائمة الجداول

الرقم	عنوان الجدول	صفحة
01	توزيع أفراد العينة حسب الجنس	13
02	يمثل توزيع أفراد العينة حسب السن	14
03	يمثل توزيع أفراد العينة حسب المستوى الدراسي	15
04	يوضح مدى مشاهدة الدراما التركية	100
05	يوضح المسلسلات التي يرغب المراهقون في مشاهدتها	100
06	يوضح المسلسلات التي يرغب المراهقون في مشاهدتها بدلالة الجنس	101
07	يوضح المسلسل المفضل للمشاهدة	102
08	يوضح المسلسل المفضل للمشاهدة بدلالة الجنس	103
09	يوضح الوقت المفضل لمشاهدة المسلسلات التركية المدبلجة	104
10	يوضح عدد المسلسلات المشاهد يوميا	105
11	يوضح عدد المسلسلات المشاهدة يوميا بدلالة السن	106
12	يوضح كيفية مشاهدة المسلسلات التركية المدبلجة	107
13	يوضح كيفية مشاهدة المسلسلات التركية المدبلجة بدلالة الجنس	108
14	يوضح الدوافع المعرفية	111
15	يوضح الدوافع المعرفية بدلالة الجنس	112
16	يوضح الدوافع المعرفية بدلالة المستوى الدراسي	113
17	يوضح الدوافع الترفيهية	114
18	يوضح الدوافع الهروبية	115
19	يوضح الدوافع الهروبية بدلالة الجنس	116
20	يوضح دافع الإعجاب	117
21	يوضح دوافع الإعجاب بدلالة الجنس	118

120	يوضح دافع الإعجاب بدلالة السن	22
121	يوضح دوافع الإعجاب بأبطال الدراما التركية	23
122	يوضح دوافع الإعجاب بجرأة أبطال الدراما بدلالة الجنس	24
124	يوضح دافع الإعجاب بجرأة أبطال الدراما بدلالة السن	25
125	يوضح دافع الإعجاب بجرأة أبطال الدراما بدلالة المستوى الدراسي	26
127	يوضح الدوافع العاطفية	27
128	يوضح الدوافع العاطفية بدلالة الجنس	28
131	يوضح الإشباعات المعرفية	29
132	يوضح الاشباعات المعرفية بدلالة السن	30
133	يوضح الإشباعات النفسية	31
134	يوضح الاشباعات النفسية بدلالة الجنس	32
135	يوضح الإشباعات الإجتماعية (مع الأسرة)	33
136	يوضح الإشباعات الإجتماعية (مع الأصدقاء)	34
137	يوضح الاشباعات الإجتماعية بدلالة الجنس	35
138	يوضح الإشباعات الوجدانية	36
139	يوضح الإشباعات الجمالية	37
139	يوضح الإشباعات الهروبية	38
140	يوضح الإشباعات الهروبية بدلالة الجنس	39
141	يوضح الإشباعات العاطفية	40
142	يوضح الإشباعات العاطفية بدلالة الجنس	41

قائمة الأشكال

قائمة الأشكال

الرقم	عنوان الشكل	الصفحة
01	توزيع أفراد العينة حسب الجنس	13
02	يمثل توزيع أفراد العينة حسب السن	14
03	يمثل توزيع أفراد العينة حسب المستوى الدراسي	15
04	يوضح مدى مشاهدة الدراما التركيبية المدبلجة	100
05	يوضح المسلسلات التي يرغب المراهقون في مشاهدتها	100
06	يوضح المسلسلات التي يرغب المراهقون في مشاهدتها بدلالة الجنس	102
07	يوضح المسلسل المفضل للمشاهدة	102
08	يوضح المسلسل المفضل للمشاهدة بدلالة الجنس	104
09	يوضح الوقت المفضل لمشاهدة المسلسلات التركيبية المدبلجة	105
10	يوضح عدد المسلسلات المشاهد يوميا	105
11	يوضح عدد المسلسلات المشاهد يوميا بدلالة السن	106
12	يوضح كيفية مشاهدة المسلسلات التركيبية المدبلجة	107
13	يوضح كيفية مشاهدة المسلسلات التركيبية المدبلجة بدلالة الجنس	108
14	يوضح الدوافع المعرفية بدلالة الجنس	112
15	يوضح الدوافع الهروبية بدلالة الجنس	116
16	يوضح دافع الإعجاب بدلالة الجنس	119
17	يوضح دافع الإعجاب بدلالة السن	120
18	يوضح دافع الإعجاب بجرأة أبطال هذه الدراما بدلالة الجنس	123
19	يوضح دافع الإعجاب بجرأة أبطال الدراما بدلالة السن	125
20	يوضح دافع الإعجاب بجرأة أبطال الدراما بدلالة المستوى الدراسي	126

128	يوضح الدوافع العاطفية بدلالة الجنس	21
132	يوضح الاشباعات المعرفية بدلالة السن	22
134	يوضح الاشباعات النفسية بدلالة الجنس	23
137	يوضح الاشباعات الإجتماعية مع (الأصدقاء) بدلالة الجنس	24
140	يوضح الاشباعات الهروبية بدلالة الجنس	25
142	يوضح الاشباعات العاطفية بدلالة الجنس	26

مقدمة

مقدمة:

الاتصال ظاهرة اجتماعية عرفت لها المجتمعات البشرية منذ العصور البدائية للإنسانية، فهو يشكل عصب الحياة المعاصرة ووجهاً من وجوه الحضارة، كما يعبر عن السياسة والاتجاهات الفكرية والظروف الاجتماعية والنظم الاقتصادية، ويؤثر فيها كما يتأثر بها، فوسائل الإعلام في أي مجتمع تؤثر في صياغة ونشر وتوزيع الأخبار والمعلومات والأفكار والآراء، وبالتالي تصبح من أهم الوسائل الفاعلة في تغيير القيم والاتجاهات ولتعزيز أي سلوك إيجابي وتكريسه، وتهميش أي سلوك سلبي في المجتمع.

وتؤدي وسائل الإعلام دوراً مهماً في حياة المجتمع، ويعد التلفزيون إحدى وسائل الإعلام التي تسهم في تشكيل الاتجاهات، بما يقدمه من برامج متنوعة ومتعددة ذات مضامين سلبية وإيجابية، كما يؤدي التلفزيون وسيلة سمعية وبصرية دوراً إعلامياً خطيراً عن طريق الصوت والصورة، فهو يتميز بجذب الانتباه والتركيز من خلال تشغيل حواس الإنسان البصرية والسمعية، واشتغال هاتين الحاستين ينسجم انسجاماً كاملاً، مما تساعد على الجلوس المطول لمتابعة البرامج التلفزيونية التي عادة ما تمتد إلى ساعات طويلة.

والعالم الآن يعيش ثورة اتصالات تتسم بأن كل أشكال الإعلام فيها تقريباً رقمية، فقد مكنت هذه الثورة تزويد البشرية بخيارات متعددة لتلقي المعلومات وتوزيعها، وأصبح بإمكان الإنسان تبادل الملايين من المعلومات، من خلال أدوات البث الفضائي المختلفة والهواتف الخلوية، والحواسيب المتنقلة واتصالات المايكروويف والإنترنت وغيرها من أشكال الاتصال الرقمي، إذ تعد الفضائيات امتداداً لوسائل الاتصال الجماهيرية التقليدية، مثل التلفزيون والصحف والمجلات والراديو.

ويقوم الإعلام في المجتمع المعاصر بدور كبير في تشكيل الاتجاهات للجمهور، ويصل تأثيره إلى قطاعات واسعة من شرائح المجتمع، وقد ساعد على ذلك سرعة اختصاره للزمان والمكان، وسرعة تجاوبه مع المستجدات العلمية والتكنولوجية، مما يؤدي إلى زيادة الرصيد الثقافي للإنسان، وتيسير عملية تبادل الخبرات البشرية وتتوافر في الإعلام عدة مميزات، فهو يقدم خبرات ثقافية متنوعة ونماذج سلوكية وينقل إلى الأفراد خبرات ليست في مجال تفاعلاتهم البيئية والاجتماعية، مما يجعلها ذات تأثير كبير على تكوين الاتجاهات.

ويرى الدليمي في كتاب *عولمة التلفزيون* " أن الإعلام العربي يعاني اليوم كثير من الاختلافات والتفاوت على جميع المستويات الداخلية والخارجية بما في ذلك إشكاليات الخطاب السياسي والثقافي والإعلامي الذي انصب على العموميات والشعارات مما رسخ إعلام الدولة الذي أثر بشكل سلبي في نوعية المضامين الإعلامية وبدا الإعلام العربي أمام العالم إعلاماً مفككاً غير قادر على خدمة القضايا العربية ".
وتشكل قضايا الإعلام اليوم أحد أهم دعائم الثورة التكنولوجية الحديثة في الاتصالات

وانعكس ذلك على الإنسان المعاصر نظراً للتغيرات المستحدثة في آلياته، والمستجدات في نمط حياته مقارنة مع ما كانت عليه في العهود السابقة، إذ أحدث الإعلام انقلاباً شبه جذري في كل مجالات الحياة المعاصرة وسلوكيات أفراد المجتمع، وطالت التغيرات الأعراف والقواعد والقيم الاجتماعية، هذا فضلاً عما تعرضه وسائله المتعددة في الأجواء العالمية، بعدما حولت العالم إلى قرية صغيرة.

ومن القضايا التي شاعت في الآونة الأخيرة، ظاهرة المسلسلات التركية المدبلجة التي

تعرضها بعض الفضائيات العربية.

بناء على ما تقدم فإن هذه الدراسة تتناول أثر واهتمام المراهقين بالدراما التركية المدبلجة

"وأنا فضلنا الحديث عن الأثر وليس على التأثيرات بسبب أن دراسات التأثير تعتبر مضامين

وسائل الإعلام كمنبه لتأثيرات محددة على جمهور سلبي وجامد، وهذا عكس ما تشير إليه

النظرية الاتصالية الحديثة التي تؤكد على أن الجمهور يتعرض إلى الرسائل والرموز وهو

مجهز بميكانيزمات دفاع نفسية واجتماعية وحضارية تتحكم إلى حد بعيد في اختياره

للتعرض إلى محتوى معين دون آخر، وكذلك انتقائه للمعلومات وإدراكه يتم حسب ما يعزز أو يتوافق مع قيمه ومعتقداته"¹، حيث تكونت هذه الدراسة من:

الجانب المنهجي: تناولنا فيه الإشكالية وأسباب اختيار الدراسة وأهميتها، أهدافها، حدودها المنهج المستخدم ونوع الدراسة مجتمع الدراسة، العينة المختارة للدراسة، والأدوات التي اعتمدها في جمع بياناتنا (الاستمارة)، إضافة إلى الآليات والأساليب الإحصائية المستخدمة spss وأهم المصطلحات والمفاهيم التي تم تناولها في دراستنا، إضافة إلى المدخل النظري للدراسة (نظرية الاستخدامات والاشباع).
أما الجانب النظري فقد تناولنا فيه ثلاث فصول:

الفصل الأول: تحدثنا فيه عن المراهقة والتلفزيون في ثمان مباحث تكلمنا فيها عن: مفهوم المراهقة، مراحلها أنماطها، أنواع النمو لدى المراهقين، إضافة إلى الدافعية، وحاجات المراهق الأساسية، مشاكل المراهقة التلفزيون وإشباع الحاجات لدى المراهق، الآثار السلبية لاستخدام التلفزيون من قبل المراهقين.

أما الفصل الثاني بعنوان الدراما النشأة والتطور فتناولنا فيه: مفهوم الدراما، جذورها، تطورها في وسائل الاتصال الجماهيرية، كذلك تناولنا الدراما التلفزيونية وأنواعها إضافة للبناء الفني للدراما التلفزيونية.

الفصل الثالث: جاء بعنوان الدراما التركية المدبلجة وهو لب موضوعنا احتوى على أربع مباحث أولها المسلسلات التركية، كذلك أعطينا نبذة عن أهمها.

ثالثا: قصص المسلسلات التركية.

¹ - سعيد بومعيزة : الأثر السوسيو- ثقافي لتكنولوجيات الاتصال الحديثة في الجزائر، المجلة الجزائرية للاتصال، جامعة الجزائر، العدد 14، 1996، ص 200.

أخيرا وليس آخرا: الآثار السلبية للمسلسلات التركية المدبلجة.

كما اعتمدنا ثلاث فصول في الجانب التطبيقي:

الفصل الأول: تناول عادات وأنماط مشاهدة الدراما التركية المدبلجة.

الفصل الثاني: دوافع مشاهدة الدراما التركية المدبلجة.

الفصل الثالث: الإشباعات المحققة من مشاهدة الدراما التركية المدبلجة.

ومنها خلصنا إلى نتائج دراستنا.

الإطار المنهجي

1- إشكالية الدراسة و تساؤلاتها:

الإشكالية:

إن التطور التكنولوجي في مجال الاتصال والإعلام والبيث الفضائي، والاستخدام الواسع لهذه التكنولوجيا الحديثة، والانتشار الكبير للفضائيات العربية وما تقدمه من برامج خاصة المسلسلات المدبجة منها، والمعدة بعناية لتحقيق أهدافها الثقافية والاجتماعية والاقتصادية وحتى السياسية، خاصة إذا علمنا أنه قد جاء في أحد تقارير الكونجرس الأمريكي: (أنه يمكن للولايات المتحدة الأمريكية أن تحقق بعض أهداف سياستها الخارجية من خلال التعامل مع شعوب الدول الأجنبية بدلاً من التعامل مع حكوماتها من خلال استخدام أدوات وتقنيات الاتصال الحديثة، حيث يمكن اليوم الوصول إلى قطاعات كبيرة أو مؤثرة من السكان في هذه البلاد، بإعلامهم والتأثير في اتجاهاتهم).¹

ومع التحولات التي طرأت على المشهد السمعي البصري عالمياً وعربياً والتي لا تنحصر في البعد التقني فحسب، بل أصبح العامل الأساس في بناء رؤية فكرية شاملة للحياة المعاصرة عبر إشاعة الوعي وإغناء الفكر وتجديد المفاهيم وتحقيق الأثر إذ أن التعامل مع ما هو مسموع ومرئي تتولد عنه اتجاهات وسلوكيات جديدة لدى المتلقين ، من خلال علاقة التأثير والتفاعل التي تسعى لتحقيقها وسائل الإعلام، لاسيما مع تعميم الملكية الفردية لأجهزة البيث والاستقبال وتعدد القنوات الفضائية وانفتاح نوافذ المشاهدة وتنوع ما توفره تقنيات الاتصال الحديثة من مضمين.

وبفعل هذا كله تجاوز الإنتاج التلفزيوني الحدود الجغرافية لبيث الفضائيات والقنوات التقليدية لتصبح أوسع اتصالا واستهدافا لأوسع الفئات في ظل العولمة الإعلامية من خلال التركيز على التركيبة الثقافية والقيم الأخلاقية والممارسات السلوكية لدى الأفراد بصفة عامة، والمراهقين بصفة خاصة الذين يعتبرون من أكثر

¹ - محمد على الأصغر: مظاهر الغزو الثقافي الأوربي المعاصر للوطن العربي، مجلة البحوث الإعلامية، طرابلس، 1992، ص35.

الفئات مشاهدة للتلفزيون وللأعمال الدرامية لا سيما التركية التي تعد امتدادا للدراما المكسيكية المدبلجة التي ظهرت في السنوات القليلة الماضية ، وهذا نظرا للتحويلات الفكرية والنفسية التي يمرون بها بحكم المرحلة العمرية التي يعيشونها.

ومن هذا المنطلق تأتي دراستنا هذه لبحث دور المسلسلات المدبلجة بصفة عامة والمسلسلات التركية بصفة خاصة في القنوات الفضائية العربية في تشكيل الوعي الثقافي لدى المشاهد العربي وخاصة المراهقين ، وعلى هذا الأساس قمنا بصياغة الإشكالية على النحو التالي :

- لماذا يتجه المراهق الجزائري لمشاهدة الدراما التركية المدبلجة ؟

وتندرج تحت هذه الإشكالية مجموعة من التساؤلات الفرعية :

- ماهي عادات و أنماط مشاهدة الدراما التركية المدبلجة من قبل المراهقين ؟

- ماهي دوافع مشاهدة الدراما التركية المدبلجة بالنسبة للمراهق الجزائري ؟

- فيما تتمثل الإشباعات المحققة أثناء مشاهدة الدراما التركية المدبلجة من قبل

المراهقين في الجزائر؟

2- أسباب اختيار الموضوع:

من أصعب مراحل البحث هو اختيار الباحث لموضوع بحث يساهم في إثراء المجال

المعرفي، وهناك مجموعة من الأسباب دفعتنا للخوض في هذا الموضوع:

- الأسباب الذاتية:

ü محاولة التعرف على واقع الدراما التركية في حياة المراهقين.

- معرفة مدى اكتساح الدراما التركية للساحة الفنية و الإعلامية.

- الأسباب الموضوعية:

ü يعتبر موضوع الدراسة حيوي وحديث إلى جانب قلة الدراسات العربية عموما

والجزائرية خصوصا التي تدرس تأثير مشاهدة المسلسلات التركية المدبلجة.

ن انتشار مشاهدة المسلسلات التركيبية المدبلجة بشكل كبير بين مختلف الفئات و خاصة المراهقين في الجزائر.

3- أهمية الدراسة:

- تكتسب هذه الدراسة أهميتها في كونها ستعالج علميا موضوعا يتعلق بتأثيرات الدراما التركيبية المدبلجة على المراهقين
- تعد دراسة الدراما التركيبية المدبلجة مجالا خصبا للبحث نظرا للاهتمام المتزايد الذي أصبح يوليه المتلقي العربي لهذا النوع من المضامين.
- و ضع نتائج الدراسة بين يدي القائمين على دراسة تأثيرات المراهقين كأهم أنواع الخبرات المفيدة في علوم الإعلام والاتصال.
- تطمح الدراسة إلى تحقيق إضافة علمية حول موضوع الدراما التركيبية المدبلجة وهي بذلك تسهم في إثراء المكتبة العربية بشكل عام و الجزائرية بشكل خاص.
- إمكانية الوصول إلى نتائج ذات دلالات إحصائية حول ميول المراهقين اتجاه الدراما التركيبية المدبلجة.

4- أهداف الدراسة:

يعتبر مجال البحث العلمي مجالا واسعا تختلف أهدافه وتتعدد معطياته ويهدف تبني أي باحث لموضوع معين إلى سد الفصول المعرفي الذي يلازمه ، وإزالة الغموض عن بعض القضايا ، ولذلك تهدف دراستنا إلى الأهداف التالية :

- التعرف على الأسباب التي ساعدت في انتشار مشاهدة الدراما التركيبية المدبلجة على حساب غيرها.
- معرفة الدور الذي تلعبه الدراما التركيبية المدبلجة في حياة مراهقي مناطق الريف الجزائري.
- الوقوف على مقدار مشاهدة الدراما التركيبية المدبلجة في الوقت الحالي.

5. حدود الدراسة :

التزمت الدراسة بالمحددات التالية :

1-5 **الحدود المكانية:** تم اختيار مدينة ملوزة بولاية المسيلة مجالا مكانيا لإجراء الدراسة، ويعود السبب في ذلك لطبيعة الموضوع من جهة ولسهولة جمع البيانات من جهة أخرى.

2-5 **الحدود الزمنية:** أجريت هذه الدراسة خلال الفترة الممتدة بين 15 ماي و 10 سبتمبر من سنة 2013 .

3-5 **الحدود البشرية:** تكونت عينة الدراسة من 60 مراقب من مشاهدي الدراما التركيبية المدبلجة والذي يبلغ سنهم ما بين 13 سنة و 18 سنة .

6. المنهج المستخدم ونوع الدراسة :

المنهج هو عبارة عن جملة الخطوات المنظمة التي على الباحث إتباعها في إطار الالتزام بتطبيق قواعد معينة تمكنه من الوصول إلى الحقيقة¹، وقد اعتمدنا المنهج المسحي الذي يعرف المنهج المسحي أنه المنهج الذي يقوم على جمع المعلومات والبيانات عن الظاهرة المدروسة قصد التعرف على وصفها الحالي وجوانب قوتها وضعفها²، كما يعرفه جابر عصفور في كتابه (مناهج البحث العلمي): أنه يهدف للكشف عن الحقيقة من حيث أنه يساء د على التحديد الدقيق والصحيح لمختلف المشكلات التي يمكن معالجتها بطريقة علمية ويمكننا من الحصول على البيانات والنتائج³.

بما أن دراستنا هذه تحاول جمع المعلومات عن مشاهدي الدراما التركيبية المدبلجة ووصف إستعمالهم، فإننا نستطيع القول بأنها تندرج ضمن الدراسات الوصفية التحليلية

1 - السيد أحمد مصطفى عمر: البحث العلمي إجراءاته ومناهجه، مكتبة الفلاح، القاهرة، 2002، ص166.

2 - أحمد بن مرسل: مناهج البحث العلمي في بحوث الإعلام والاتصال، دار الفكر العربي، القاهرة، 2005، ص286.

3 - عبد الناصر جندلي: تقنيات ومناهج البحث في العلوم السياسية والإجتماعية، ط3، ديوان المطبوعات الجامعية، د ذ س.

التي تهتم بالأساس بشرح وتوضيح الأحداث والمواقف المختلفة المعبرة عن ظاهرة أو مجموعة ظواهر مهمة ومحاولة تحليل الواقع الذي تدور عليه تلك الأحداث، ومحاولة تحليل وتفسير الأسباب الظاهرية لتلك الأحداث بقصد الوصول إلى استنتاجات منطقية مفيدة تهتم بحل المشكلات أو إزالة المعوقات والغموض الذي يكتنف بعض الظواهر من أجل تطوير الواقع واستحداث أفكار ومعلومات ونماذج سلوك جديدة¹.

وبناءً على هذا فإن هذه الدراسة الوصفية سنقوم فيها بدراسة واقع مشاهدة الدراما التركيبية المدبلجة وتحليل دوافع مشاهدتها باستخدام المنهج المسحي الذي يعتبر واحداً من المناهج الأساسية في البحوث الوصفية².

7- مجتمع الدراسة:

تعتبر مرحلة تحديد مجتمع البحث من أهم الخطوات المنهجية في البحوث الاجتماعية وتتطلب من الباحث دقة بالغة، حيث يتوقف عليها إجراء البحث وتصميمه وكفاءة نتائجه، ويواجه الباحث عند شروعه في القيام ببحثه مشكلة تحديد نظام العمل أي اختيار مجتمع البحث أو العينة التي سيجري عليها دراسته وتحديدها³. ومجتمع البحث في دراستنا هذه هو المراهقين من مشاهدي الدراما التركيبية المدبلجة في مدينة ملوزة والذي ينحصر سنهم ما بين 13 سنة و18 سنة.

8- عينة الدراسة :

1-8 تحديد العينة:

نظراً لصعوبة القيام بدراسة شاملة لجميع مفردات مجتمع البحث، قمنا باختيار أسلوب العينة، ونظراً لاقتصار عينتنا على المراهقين مشاهدي الدراما التركيبية باستمرار دون غيرهم فقد تم اختيار العينة القصدية أو العمدية : وهي التي يقوم فيها الباحث باختيار

¹ - مصطفى حميد الطائي، خبير ميلاد أبو بكر: مناهج البحث العلمي وتطبيقاتها في الإعلام والعلوم السياسية، دار الوفاء، الإسكندرية، 2001، ص95.

² - أحمد بدر: أصول البحث العلمي ومناهجه، ط 6، وكالة المطبوعات، الكويت، 1982، ص300.

³ - محمد شفيق: الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 1999، ص112.

مفرداته بطريقة تحكيمية لا مجال فيها للصدفة بل يقوم هو شخصياً باقتناء المفردات الممثلة أكثر من غيرها لما يبحث عنه من معلومات وبيانات، وهذا لإدراكه المسبق ومعرفته الجيدة لمجتمع البحث ولعناصره الهامة التي تمثله تمثيلاً صحيحاً وبالتالي لا يجد صعوبة في سحب مفرداتها بطريقة مباشرة¹.

2-8 حجم العينة: اختيار 60 مفردة من المراهقين مشاهدي الدراما التركيبية المدبلجة.

3-8 خصائص عينة الدراسة:

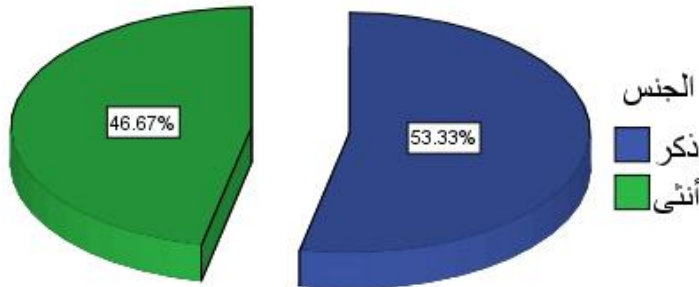
تتمثل خصائص عينة الدراسة في متغيرات الجنس، السن، المستوى الدراسي.

1- **الجنس:** ويشتمل على فئتي الذكور والإناث من المراهقين و توزيعهم النسبي.

الجدول (1) : توزيع أفراد العينة حسب الجنس.

الجنس	التكرار	النسبة
ذكر	32	53.33%
أنثى	28	46.67%
المجموع	60	100%

الشكل (1): توزيع أفراد العينة حسب الجنس.



1 - أحمد بن مرسلني : مرجع سبق ذكره، ص 197-198.

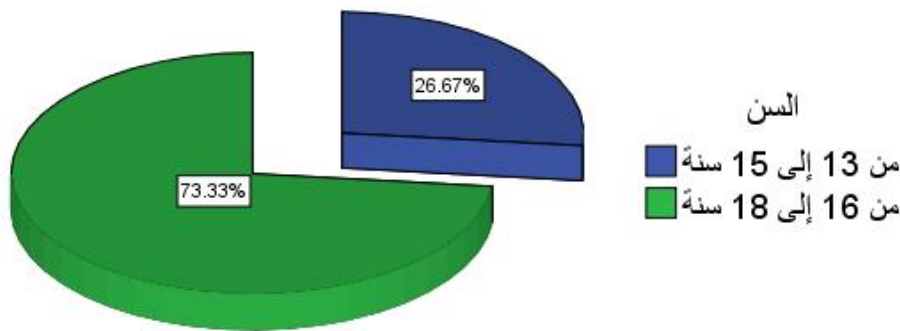
من (الجدول 01) نلاحظ أن مفردات العينة تتكون من الجنسين (ذكور/إناث) ، ونسبة الذكور تصل (53,3%) وهي أعلى من نسبة الإناث التي بلغت (46,7%) . أي ما يمثل (32) مفردة من الذكور من مجموع مفردات العينة ، مقابل (28) من الإناث .

2- السن: ويشتمل الفئتين العمريتين من 13 إلى 15 سنة و 16 إلى 18 سنة.

الجدول (2): يمثل توزيع أفراد العينة حسب السن.

النسبة	التكرار	السن
26.67%	16	من 13 إلى 15 سنة
73.33%	44	من 16 إلى 18 سنة
100%	60	المجموع

الشكل (2): يمثل توزيع أفراد العينة حسب السن.



من (الجدول 02)

نلاحظ أن مفردات العينة تتكون من فئتين عمريتين أساسيتين ، هما الفئة العمرية من 16 إلى 18 سنة ووصلت نسبتها (73,3%) وهي أعلى نسبة من الفئة العمرية من 13 إلى 15 سنة التي بلغت نسبتها (26,7%) . أي ما يمثل (44) مفردة من الفئة العمرية من 16 إلى 18 سنة ، مقابل (16) من الفئة العمرية من 13 إلى 15 سنة من مجموع مفردات العينة .

3- المستوى الدراسي: يشمل مستوى المتوسط والثانوي.

الجدول (3): يمثل توزيع أفراد العينة حسب المستوى الدراسي.

النسبة	التكرار	المستوى الدراسي
48.33%	29	متوسط
51.67%	31	ثانوي
100%	60	المجموع

الشكل (3): يمثل توزيع أفراد العينة حسب المستوى الدراسي.



من (الجدول 03) يتضح أن مفردات العينة تتكون من مستويين دراسيين ، هما أصحاب المستوى الدراسي الثانوي الذين وصلت نسبتهم (51,7%) وهي أعلى من نسبة أصحاب المستوى الدراسي المتوسط الذين بلغت نسبتهم (48,3%). أي ما يمثل (31) مفردة أصحاب المستوى الدراسي الثانوي ، مقابل (29) من أصحاب المستوى الدراسي المتوسط من مجموع مفردات العينة .

9. أدوات جمع البيانات:

أما فيما يخص أدوات البحث وتقنياته، و التي يمكن اعتبارها كوسائل تسمح بجمع المعطيات من الواقع¹. فلقد اعتمدنا على الاستبيان كأداة رئيسية، وتم اعتماد هذه الأداة باعتبارها أكثر الأدوات التي تسمح لنا بجمع معلومات عن المبحوثين بشكل معمق، وهي من أدوات البحث الأساسية شائعة الاستعمال في العلوم الإنسانية، خاصة في علوم الإعلام والاتصال حيث يستخدم في الحصول على معلومات دقيقة لا يستطيع الباحث ملاحظتها بنفسه في المجال المبحوث، لكونها معلومات لا يملكها إلا صاحبها المؤهل قبل غيره على البوح بها.² وهي مجموعة أسئلة عامة يجيب عنها المبحوث وهي محددة من طرف الباحث.³

تم اعتماد هذه الأداة في دراسة " أنماط ودوافع مشاهدة الدراما التركية المدبلجة لدى المراهقين واشباعاتهم المحققة منها" وذلك للأسباب التالية:

- الجمهور المستهدف يتميز بضخامة العدد والتشتت بالشكل الذي يحد من إمكانية استخدام أساليب أخرى لدراسة هذا العدد الكبير في حين يستطيع الاستبيان تغطية عدد كبير من الأفراد حسب العينة المختارة وفي أماكن جغرافية متباعدة.
- استهدفت الدراسة دراسة تأثير الدراما التركية على المراهقين وهي المعلومات التي يمكن الوصول إليها من خلال الاستمارة.

مرت الاستمارة بمراحل عدة أولها الاطلاع على دراسات سابقة مشابهة لدراستنا حيث قمنا بتقسيم استمارة الاستبيان إلى ثلاث محاور أساسية مسبوقة بمجال خاص

1 - موريس أنجرس ، ترجمة بوزيد صحراوي: منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، ط 2، دار القصة للنشر، الجزائر، 2006، ص 107.

2 - أحمد بن مرسل: مناهج البحث العلمي في بحوث الإعلام و الاتصال، ط 4، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2010، ص 220.

3 - رشيد زرواتي: مناهج و أدوات البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، ط 1، دار الهدى للطباعة و النشر و التوزيع، عين مليلة، الجزائر، 2007 ص 219.

بالبينات الشخصية لبيئة الدراسة من خلال ثلاث متغيرات متغيرات: الجنس، السن، المستوى الدراسي. أما المحاور الثلاث الرئيسية فكانت على النحو التالي:

المحور الأول: يتعلق بعادات وأنماط المشاهدة واحتوى على 6 أسئلة.

المحور الثاني: يتعلق بدوافع المشاهدة واحتوى على 6 عبارات لكل عبارة خمس اقتراحات (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة)

المحور الثالث: يتعلق بالاشباع المحققة من مشاهدة المسلسلات التركيبية المدبلجة واحتوى 8 عبارات لكل عبارة اقتراحات (غير موافق بشدة، غير موافق، موافق، محايد، موافق بشدة)

اعتمدنا في تصميمنا لأداة الدراسة في المحور الثاني والثالث على طريقة مقياس لكرت في تدرج الإجابات من خلال التدرج الخماسي على نموذج الإجابات الخمس والتي تم توزيعها تبعاً لطبيعة المحور ونوعية السؤال.

وقبل الإعداد النهائي للاستمارة تم اختبار ثبات الأداة بطريقتين أساسيتين:

حيث قمنا - بداية - بتوزيع 6 استمارات للوقوف على جوانب القصور والغموض فيها، فاخترنا من كل محور سؤال وتم تفرغ بياناتها وبعد مدة أسبوع أعدنا توزيع الاستمارات مرة أخرى على نفس المجموعة، ثم عرضنا الاستمارة على عدد من الأساتذة* لتحكيمها واستناداً للآراء والملاحظات التي تم جمعها قمنا بإجراء التعديلات اللازمة وإخراج الاستمارة في شكلها النهائي.

السؤال 6: من المحور الأول: كيف تشاهد هذه المسلسلات

فيما يتعلق بالمحور الأول نجد أن قيمة معامل الارتباط بين العينة القبلية والبعديّة هي 0,86 وهي قيمة أكبر من 0,80 و عليه فإن درجة ثبات المحور الأول عالية.

* - حكم الإستمارة كل من الأساتذة: بوعزيز بوبكر، فوزي علاوة، بوقرة رضوان.

السؤال 3: من المحور الثاني: للتنفيس عن مشاكل واقعية في حياتك اليومية

أما فيما يتعلق بالمحور الثاني نجد أن قيمة معامل الارتباط بين العينة القبلية و البعدية 0,88 أكبر من 0,80 وعليه فإن درجة ثبات المحور عالية.

السؤال 6 من المحور الثالث: أستمتع بالمشاهدة الجميلة في المسلسلات التركية المدبلجة واقضي وقتا ممتعا.

نجد أن قيمة معامل الارتباط في المحور الثالث بين العينة القبلية و البعدية هي 0,83 أكبر من 0,80، وعليه فإن درجة ثبات المحور عالية.

جدول : اختبار ثبات المقياس.

قيم معاملات الثبات	
0,86	$\bar{U} \quad \bar{U} \quad \bar{U} \quad \bar{U}$
0,88	$\bar{U} \quad \bar{U} \quad \bar{U} \quad \bar{U}$
0.83	$\bar{U} \quad \bar{U} \quad \bar{U} \quad \bar{U}$
0.85	$\bar{U} \quad \bar{U} \quad \bar{U}$

تحصلنا على معامل ثبات الأداة بجمع معاملات ثبات المحاور وقسمتها على عدد المحاور، فمثلت قيمة 0.85 وهي أكبر من 0.80 وعليه فإن درجة ثبات المقياس عالية.

10-الآليات و الأساليب الإحصائية المستخدمة:

بعد الانتهاء من عملية تفريغ البيانات استخدمنا آليات وأساليب إحصائية لشرح و تحليل البيانات وتفسير الظاهرة تفسيراً مفصلاً استعنا بالبرنامج الإحصائي SPSS واعتمدنا أيضاً على ما يلي:

1-10 التكرارات و النسب المئوية:

تتعلق بكل الجداول والتي تصف وتعبّر عن خصائص ومميزات أفراد العينة وتحدد مدى استجاباتهم لمختلف الأسئلة المطروحة داخل محاور الاستمارة.

2-10 مقياس الدلالة الإحصائية كا²:

وذلك لمعرفة ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد العينة حسب متغير الجنس (ذكور، إناث)، ثم بعد ذلك نقوم بمقارنة كا² الجدولية بالرجوع إلى الجدول الذي أعده كارل بيرسون والذي حدد فيه توزيع القيم المختلفة عندما تكون الصدفة هي العامل الوحيد المسبب للفرق المعنوي وهذا من خلال مقارنة قيمة درجة الحرية المحصل عليها بتوزيع القيم المختلفة التي تقابلها في الجدول مع اخذ نسبة احتمال الصدفة المطبقة في العلوم الاجتماعية البالغة 5%. إذا كانت كا² المحسوبة اكبر من كا² الجدولية عند درجة الحرية المعينة ومستوى ثقة غالباً (0.05) فهذا يعني رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الظاهرتين والعكس بالعكس.

3-10 مقياس شدة الاتجاه:

لقد اعتمدنا في دراستنا على مقياس ليكرت وهو المقياس المستعمل بصفة شائعة في العلوم الاجتماعية، وفيه تطرح أسئلة على أفراد العينة ليجيبوا على كل سؤال بلغة درجات عديدة، ويتم تقدير اتجاه إجابات كل عبارة نحو الموافقة بشدة أو الموافقة أو المحايدة أو غير الموافقة أو غير الموافقة بشدة حسب القانون التالي:

$$[(1 \times \% \text{ لتكرارات غير الموافقين بشدة}) + (2 \times \% \text{ تكرارات غير الموافقين}) + (3 \times \% \text{ تكرارات المحايدين}) + (4 \times \% \text{ تكرارات الموافقين}) + (5 \times \% \text{ تكرارات الموافقين بشدة})] \div 100 \%$$

11- ضبط المصطلحات و تحديد المفاهيم :

يعتبر تحديد المفاهيم إحدى الخطوات الهامة التي يحتاجها الباحث في دراساته وبحوثه بهدف الإتفاق على المحددات الخاصة لكل مفهوم، ولتأكيد الاتفاق على هذه المحددات

والتعميمات والتفسيرات العلمية التي تقوم على بناء المفاهيم تظهر حاجتنا إلى هذه المرحلة لكي نحدد من خلالها جملة من المفاهيم التي غالباً ما تتصادم في ذهن الباحث مع مفاهيم متشابهة.¹

المراهقة: يرى علماء النفس أن المراهقة مرحلة نمو تحيط بها الكثير من المخاطر والمشكلات. لكن ليس بالضرورة أن تؤدي إلى ما قال عنه الفلاسفة وخاصة إذا توافر للمراهق في حياته الأسرية و المدرسية التوجيه والإرشاد المناسب كي يتعلم ويختلط ويتعامل مع الناس.²

ويفضل بعض العلماء تحديد هذه المرحلة بتحديد واجبات النمو النفسي التي ينبغي أن تحدث في هذه المرحلة كإقامة علاقات جديدة وناضجة مع زملاء العمر من الجنسين واكتساب الدور المؤنث أو المذكر وكذا تحقيق الاستقلال والانفعالية عن الآباء والمحيطين بالطفل من الكبار.³

ونقصد بالمراهقة في دراستنا المرحلة العمرية من 13 إلى 18 سنة وهي المراهقة المبكرة والمتوسطة.

الدراما:

كلمة دراما مشتقة من الفعل اليوناني القديم "داروا" بمعنى أعمل، وعندما انتقلت إلى اللغة العربية لم تنقل كمعنى ولكنها انتقلت كلفظ، فهي لفظ شائع في اللغة اليونانية ثم انتقل إلي جميع اللغات، وإذا نظرنا لكلمة دراما على أساس أنها عمل أو حركة أو حدث فهي محاكاة لأن المحاكاة تشمل على العمل والحركة والحدث.

ويشير قاموس long man الي ان الدراما لم تعد قاصرة علي الفن المسرحي فقط بل امتدت إلى سائر الفنون الأخرى كالإذاعة والتلفزيون و السينما.⁴

1 - محمد عبد الحميد: البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، ط 1، عالم الكتب، القاهرة، ص 159.

2 - مجدي أحمد عبد الله: السلوك الإجتماعي وديناميته، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2008، ص 415.

3 - حافظ النوري: "الطفولة والمراهقة"، من الموقع: www.theorycommunitytyped.com

(2013/08/25, 22:39)

4 - عادل الناوي: مدخل إلي فن كتابة الدراما، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1993، ص 5.

المسلسلات: هي دراما متتابعة الأحداث تشد انتباه المشاهد، وتقدم له قيمة فنية وثقافية وهي عبارة عن قصة مطولة بأحداث متسلسلة فيها عقدة أو مجموعة عقد، تسير حول نهاية مراد توصيلها.¹

الدبلجة: هي مطابقة الشفاه بين اللغة المحكية في المسلسل واللغة المراد الترجمة بها لتقدمها لجمهور معين يفهمها، إضافة إلى طول الجمل وقصرها والصياغة الكلامية وإيجاد انسجام بين الشخصيات حتى لا يشعر المشاهد أن كل ممثل يتكلم وحده وفي الغالب يتم تسجيل صوت كل ممثل على حدة لصعوبة تجميعهم في وقت واحد ليتم الدوبلاج. إضافة إلى سهولة التنسيق والإعادة في حال الممثل الواحد وحتى يكون الدوبلاج ناجحاً يتقمص الفنانون الذين يقومون بالعمل الفني أصوات وانفعالات وشخصيات الأبطال فهو تحويل وترجمة لغة المسلسل إلى لغة أخرى² وفي حالتنا من التركية إلى العربية.

الدراما التركية:

هي عبارة عن دراما ذات حلقات طويلة مقارنة بالمسلسلات العربية، تتناول قضايا عاطفية واجتماعية، يقوم بإنتاجها وتمثيلها أتراك.

الاستخدام:

يبدو مفهوم الاستخدام من خلال النظرة الأولى مفهوماً واضحاً وبسيطاً المعنى غير ذي حاجة أو نشاط يتوخى ضبطه غير أن أية محاولة تستهدف ضبط المعاني والدلالات النظرية والتطبيقية تصطدم بمفهوم غامض ومتنوع يحتمل الكثير من الدلالات المختلفة باختلاف ما هو اجتماعي، وما هو تقني الدّخل في تركيبية تكنولوجيا الاتصال والإعلام الحديثة، الغموض الذي يحيط باللفظ مرده إلى استعماله في تعيين وتقرير و تحليل مجموعة السلوكيات والمظاهر.

¹ - صابرين إبراهيم الطرطور، ربا عوض الله دهمان: إتجاهات طلبية جامعة غزة نحو مشاهدة مسلسلات الرمضانية المصرية في الفضائيات العربية، بحث غير منشور، غزة، قسم الصحافة والإعلام بالجامعة الإسلامية، 2004

² - منى القاضي، "المسلسلات المدبلجة ضد بناء الأسرة"، من الموقع: www.mohéet.com، (12:33)، (2013/08/25)

ونقصد بالاستخدام في دراستنا هذه عملية المشاهدة التي يقوم بها المراهق الجزائري للدراما التركيبية المدبلجة.

العادات:

مفردها - عادة- وهو سلوك إنساني وظاهرة فردية خاصة لها ضوابطها تتكون مع التعلم وتكرار الاستجابات، وتتكرر في مواقف متشابهة، وجاء في المعجم العربي الأساسي (لاروس) العادة هي كل ما تعود على فعله الشخص حتى صار يفعله من غير تفكير.¹ أمّا في هذه الدراسة فنقصد به عادات وأنماط مشاهدة المراهقين للدراما التركيبية المدبلجة من خلال مستوى وحجم المشاهدة والوقت المفضل لذلك بالإضافة لكيفية المشاهدة (فردية، جماعية).

الأنماط:

جاء في المعجم العربي الأساسي (لاروس) النمط جمعه أنماط ونماط وهي طريقة و أسلوب الصنف أو النوع أو الطراز من الشيء جماعة من الناس أمرهم واحد . ويعرف علماء الاجتماع بأنه جزء من السلوك التفاعلي يتكرر بشكل غالب كتناول أفراد الأسرة ثلاث أكالات في اليوم أو نوم الأطفال واستيقاظهم في وقت محدد فالنمط هو مجموعة متناسقة من السلوك التفاعلي الذي يقوم به الفرد الذي يربط بين الأفراد ويجعلهم يتأثرون ببعضهم البعض أو يوجد بينهم شعوراً متبادلاً أو تأثيراً متبادلاً.² نقصد بأنماط مشاهدة الدراما التركيبية المدبلجة، أي تفصيلات المراهقين لما يشاهدونه.

1 - عبد الكريم بدوري "عادات و أنماط مشاهدة طلبة سكيكدة للفضائيات العربية"، رسالة ماجستير، جامعة الأمير عبد القادر، قسنطينة، الجزائر، ص 15.

2 - باديس لونيس "جمهور الطلبة الجامعيين و الانترنت " دراسة في استخدامات و اشباعات طلبة جامعة منتوري"، مذكرة ماجستير، جامعة الأمير عبد القادر، قسنطينة، 2008، ص 10.

الإشباعات :

الإشباع هو إرضاء رغبة أو بلوغ هدف أو خفض دافع ، وتدل الكلمة أيضاً على الحال التي يتم فيها ذلك.¹

12- المدخل النظري للدراسة:

حتى لا ننطلق من فراغ في دراستنا هذه، نعتقد أنه ومن الأنسب لنا أن نستند على نظرية محددة، الأمر الذي من شأنه أن يقدم نسبياً صفة العمق والشمول لدراستنا، وذلك من خلال الاستفادة من التراكم المعرفي ومن ثم توجيه مسارنا في العمل التطبيقي من خلال تحديد التساؤلات تحديداً واضحاً انطلاقاً من التراكم المعرفي الحاصل، ونظراً إلى أن موضوعنا حول المراهق والدراما التركيبية المبدلجة فإننا رأينا أنه من الأنسب أن نستند على نظرية الاستخدامات أملاً في الوصول إلى نتائج أكثر شمولاً وخدمة للموضوع.

13- نظرية الاستخدامات والإشباعات:

نظرية الاستخدامات والإشباعات " هي النظرية التي تهتم بدراسة الاتصال الجماهيري دراسة وظيفية منظمة ، وتتنحصر رؤيتها للجماهير أنها فعالة في انتقاء أفرادها لرسائل ومضمون وسائل الإعلام خلافاً للنظريات المبكرة مثل : نظرية الآثار الموحدة أو الرصاصة السحرية التي ترى أن الجماهير عبارة عن كائنات سلبية ومنفصلة، وتتصرف بناءً على نسق واحد، فأسلوب الأفراد أمام وسائل الإعلام أكثر قوة من المتغيرات الاجتماعية والسكانية والشخصية"².

فخلال عقد الأربعينات من القرن العشرين أدى إدراك عواقب الفروق الفردية، والتباين الاجتماعي على إدراك السلوك المرتبط بوسائل الإعلام، إلى بداية منظور جديد للعلاقة بين الجماهير ووسائل الإعلام "وكان ذلك تحولا من رؤية الجماهير على أنها عنصر سلبي غير فعال إلى رؤيتها من بعد على أنها فعالة في انتقاءها لرسائل ومضامين

¹ - محمد منير حجاب: المعجم الإعلامي، دار الفجر، مصر، 2004، ص 4874.

² - محمد منير حجاب: نفس المرجع، ص 4874.

مفضلة من وسائل الإعلام " ¹ ، فلم يعد السؤال المطروح : ماذا يفعل الإعلام بالجمهور؟ بل ماذا يفعل الجمهور بالإعلام؟ ولماذا يستخدم الجمهور المنتجات الإعلامية؟ وما هي الإشباعات التي يحققها؟ وتتطوي هذه الأسئلة عن إنتقال موضوع التأثير من مضمون المادة الإعلامية فحسب، إلى السياق الاتصالي برمته، " فمنبع الإشباعات التي يحصل عليها المتلقي من الإعلام الجماهيري قد يتعلق بالمضمون الخاص للرسالة أو بالتعرض للوسيلة الإعلامية بحد ذاته أو بالوضعية الاتصالية المرتبطة بوسيلة إعلامية ما " ²

حيث تستند نظرية الاستخدامات و الإشباعات على الطرق التي يختارها المستهلكون بنشاط لتلبية حاجياتهم الخاصة " فهذه النظرية لا ترى المستخدمين كمستهلكين سلبيين تسيطر صناعة إعلامية على سلوكياتهم ولكنها ترى بأنهم مسئولون على اختياراتهم لأي إعلام يستخدمون وكيف يستخدمونه " ³.

¹ - حسن عماد مكاوي، ليلي حسين السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة ، الدار المصرية اللبنانية، ط5 ، القاهرة ، 2004، ص239.

² - فريال مهنا، علوم الإتصال والمجتمعات الرقمية، دار الفكر المعاصر، ط 1، بيروت، 2002، ص155.

³ George Rodman , **mass media in a changing world**, New York , 2009 McGraw –hill, P55.

الجانب النظري

الفصل الأول:

المراهقة والتلفزيون

تمهيد:

إن كل مرحلة من مراحل نمو الأفراد مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالمرحلة التي تليها وتسبقها فإذا كانت مرحلة الطفولة هي المرحلة التي تبنى فيها دعائم الشخصية، وتأخذ ملامحها الثابتة فالمراهقة قاعدة الرشد، وإذا حدث التوافق النفسي عند المراهق في هذه المرحلة حينئذ، يكون لديه تهيئ نفسي كبير لاستقبال مرحلة الرشد التي يكتمل فيها النمو العقلي والانفعالي والوجداني لديه، كذلك فإن هذه المرحلة هي التي تظهر فيها اتجاهات الفرد ودوافعه وميولاته، خاصة تجاه وسائل الإعلام و الاتصال المختلفة، منها التلفزيون .

المبحث الأول: مفهوم المراهقة:

• **المراهقة لغة:** كلمة المراهقة Adolescence مشتقة من الفعل اللاتيني adolescere ومعناه التدرج نحو النضج البدني والجنسي والفعلية والانفعالي والاجتماعي.¹

• **اصطلاحاً:** المراهقة هي المرحلة من مراحل النمو " الدقيقة فاصلة من الناحية النفسية والاجتماعية، حيث يتعلم فيها الأطفال تحمل المسؤوليات الاجتماعية، وواجباتهم كمواطنين في المجتمع.²

المراهقة كما تعرفها encyclopedia of psychology هي الفترة الانتقالية من الطفولة إلى البلوغ المبكر، التي تبدأ في عمر 11 إلى 13 سنة تقريباً وتنتهي في عمر 18 إلى 21 سنة، والوقت الدقيق من هذه المرحلة يعتمد على بعض العوامل المتنوعة المحيطة بالثقافة والتطور البيولوجي والانتقال يرتبط بالتغيرات البيولوجية والمعرفية والنمو الاجتماعي.

أما " فرويد " فيطلق على هذه المرحلة " the genital stage المرحلة التناسلية " التي تتم عند البلوغ، وهي الفترة من الوقت الذي تنشط فيه الغريزة الجنسية، ومنشأ

¹ - سامي محمد ملحم : علم النفس النمو " دورة حياة الإنسان " ، دار الفكر ، ط1 ، 2004 ، ص 341.

² - عبد الرحمن الوافي : مدخل إلى علم النفس ، دار هومة للنشر والتوزيع ، عمان ، 2006 ، ص 161.

المتعة الجنسية، حيث يصبح وقتها بعيدا عن الأسرة بعض الشيء ويعتقد " فرويد " أن نزاعات التساهل مع الآباء تنشأ مجددا خلال فترة المراهقة، ويحدث هذا التساهل عندها يصبح الفرد قادرا على تطوير نضجه في علاقات الحب، وممارسة استقلاليتها.¹

ويرى علماء النفس : أن المراهقة مرحلة نمو تحيط بها الكثير من المخاطر، والمشكلات ولكن ليس بالضرورة أن تؤدي إلى ما قال عنه الفلاسفة، وخاصة إذا توافر للمراهق في حياته الأسرية والمدرسية التوجيه والإرشاد المناسب كي يتعلم ويختلط ويتعامل مع الناس² .

ويفضل بعض العلماء،تحديد هذه المرحلة بتحديد واجبات النمو النفسي، التي ينبغي أن تحدث في هذه المرحلة، كإقامة علاقات جديدة وناضجة مع زملاء العمر، من الجنسين واكتساب الدور، المؤنث أو الذكر، وكذا تحقيق الاستقلال الانفعالي عن الآباء والمحيطين بالطفل من الكبار³

¹- راوية هلال أحمد شتا : حاجات المراهقين الثقافية الإعلامية ، مركز الإسكندرية للكتاب ، الإسكندرية ، 2006 ، ص 30-31.

² - مجدى أحمد عبد الله : السلوك الاجتماعي وديناميته ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، 2008 ، ص 415.

³ - حافظ النوري "الطفولة والمراهقة" من الموقع (25/08/2013) www.theorycommunitytyped.com (22:39).

المبحث الثاني: مراحل المراهقة:

1. المراهقة المبكرة: تتميز هذه الفترة بتسارع في النمو عند الطفل، وبمختلف مظاهره وإبعاده الجسمي والعاطفي والمعرفي والروحي، والصفة المطلوبة الغالبة في هذه المرحلة هي التكيف مع هذه المتغيرات، وفي هذه المرحلة يستمر الآباء في إعداد الأبناء، وبناء ما عندهم من طاقات وقدرات، من خلال ممارسة الأنشطة المتنوعة التي تتلاءم مع أنواع نموهم وأهدافها، ومرحلة نموهم التي يلغوها، ومن ثم تحديد الأوقات اللازمة للقيام بهذه الأنشطة، وقد يستجيب المراهقون في بداية هذه المرحلة إلى ما يفرضه عليهم آباؤهم باعتبار ذلك ما يخدم مصالحهم، وأهدافهم وإن كانت هذه الاستجابة تتفاوت من شخص لآخر في قوتها، وفي مدى سرعتها، وفي هذه المرحلة من العمر، لم تتعزز لدينا الثقة بهم لدرجة تحملنا على أن نمنحهم المزيد من الحرية في التصرف، والسلوك إذ نجعل لهم الخيرة في التصرف والسلوك حسب المبادئ التي يؤمنون بها، ولكننا في فترة لاحقة نأخذ في توسيع مجال ما نمنحه لهم، من حرية وما نفوضه لهم من صلاحيات، ليتصرفوا باستقلالية وذاتية، ودون تدخل منا أو من غيرنا، وذلك في حقول وميادين معينة من شأنها أن تنمي قدراتهم، وطاقاتهم وتبعاً لقدرتهم

على اتخاذ القرار، لنبني عندهم الثقة بأنفسهم والاعتماد عليها في تصرفاتهم وفي اتخاذ قراراتهم.

2. **المراهقة المتوسطة:** يميل الآباء إلى تقدير جهود الأبناء، وإلى حد كبير وبخاصة إذا ما أحسنوا التصرف، وقاموا بالواجبات المنوطة بهم كالقيام بواجباتهم المدرسية ومراعاة النظام، والقانون في تصرفاتهم، وفي تعاملهم مع الآخرين، والندم أو الاعتذار على ما يقع منهم من أخطاء، ومن سوء تصرف، كما يحاولون التوفيق بين احتياجاتهم ومتطلباتهم، وبين احتياجات غيرهم ومتطلباتهم، وهم في هذه المرحلة يعانون من الأنانية ومن حاجتهم للاستقلالية والاعتماد على النفس بشكل أكبر وأوسع وحرية أكثر مما كان في السابق وخاصة من والديهم، كما أن طلبة المرحلة التعليمية المتوسطة، يعانون الكثير أحيانا من أجل أن يكسبوا رضا والديهم، أو معلمهم أو حتى ليكونوا مقبولين من زملائهم وأندادهم ولذا نراهم يعملون بجد ونشاط، بدافع الإثارة كما يقومون بأعمال لا يفكرون القيام بها كالإساءة للغير، وخرق النظام والقانون والغلظة في التعامل مع غيرهم أو الوقاحة في تصرفهم معهم، وقد يرتكبون الخطأ ويسئئون التصرف عن عمد بالرغم من أنهم يعرفون الصواب، وقادرون على التصرف الحسن.

3. المراهقة المتأخرة: تبدأ في السنوات الأخيرة لمرحلة التعليم العليا، وتمتد إلى فترة العشرينيات من العمر، وفيها يتكون لدى المراهق الإحساس الوافي بالهوية الشخصية والارتباط بنظام قيمي معين، والسير نحو تحقيق أهداف حياتية معينة.¹

4. أهمية سن المراهقة:

- يسعى المراهق في هذه المرحلة إلى التخلص من اعتماده المالي على أبويه أو الآخرين من الكبار.
- يسعى المراهق إلى الاستقلالية، بالرغم من حاجته إلى المساعدة.
- يسعى إلى تحمل مسؤولياته لكنه رغم ذلك محتاج لأن يضل طفلا ينعم بالأمن والطمأنينة.
- على المراهق أن يحقق ذاته، ويفكر لنفسه ويحقق ميوله ويشبع حاجاته، لكن لا بد أن يتطابق فكره وميوله، مع المعايير الاجتماعية.
- عليه اتخاذ قرارات حيوية تحدد مستقبل حياته، خاصة ما يتعلق منها بالتعليم واختيار المهنة أو ما يتعلق بالزواج وتكوين أسرة أو ممارسة بعض الهوايات أو تكوين بعض الصداقات.

¹ - محمد عبد الرحيم عدس: تربية المراهقين، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 2000، ص 58-61.

- يسعى لتحقيق الحرية، وأن يصبح صاحب سلطة لكنه مع ذلك يجد نفسه متورط في صراعات انفعالية مع الأصغر منه سنا داخل أسرته وكذلك الوالدين والمدرسين وأعضاء المجتمع.¹

المبحث الثالث: أنماط المراهقة:

يرى الدكتور "صموئيل مغاريوس" أن هناك أربعة أنماط عامة للمراهقة يمكن تلخيصها فيما يلي:

1. المراهقة المتكيفة: وهي المراهقة الهادئة نسبياً، والتي تميل إلى الاستقرار العاطفي وتكاد تخلو من التوترات الانفعالية الحادة، وغالباً ما تكون علاقة المراهق بالمحيطين به علاقة طيبة، كما يشعر المراهق بتقدير المجتمع له وتوافقه معه، ولا يسرف المراهق في هذا الشكل من أحلام اليقظة أو الخيال، أو الاتجاهات السلبية، أي أن المراهقة هنا تميل إلى الاعتدال.

2. المراهقة الإنسحابية المنطوية: وهي صورة مختبئة تميل إلى الانطواء، والعزلة والسلبية والتردد والخجل والشعور بالنقص، وعدم التوافق الاجتماعي ومجالات المراهق الخارجية الاجتماعية ضيقة محدودة، وينصرف جانب كبير من تفكير المراهق

¹ - محمود عطاء حسين عقل : النمو الإنساني " الطفولة والمراهقة " ، دار الخاريجي للنشر والتوزيع ، الرياض ، 1998 ، ص 347.

إلى نفسه وحل مشكلات حياته، أو إلى التفكير الديني، والتأمل في القيم الروحية والأخلاقية، كما يسرف في الاستغراق في الهواجس وأحلام اليقظة.

3. المراهقة العدوانية المتمردة: ويكون فيها المراهق ثائرا متمردا على السلطة، سواء سلطة الوالدين، أو سلطة المدرسة أو المجتمع الخارجي، كما يميل المراهق إلى توكيد ذاته والتشبه بالرجال، ومجاراتهم في سلوكهم، كالتدخين وإطلاق الشارب واللحية، والسلوك العدواني عند هذه المجموعة قد يكون صريحا مباشرا يتمثل في الإيذاء، أو قد يكون بصورة غير مباشرة، يتخذ صورة العناد، وبعض المراهقين من هذا النوع الثالث، قد يتعلق بالأوهام والخيال وأحلام اليقظة، ولكن بصورة أقل مما سبقها.

4. المراهقة المنحرفة: وحالات هذا النوع، تمثل الصور المتطرفة للشكلين، المنسحب والعدواني، فإذا كانت الصورتين السابقتين غير متوافقتين أو غير متكيفتين إلا أن مدى الانحراف، لا يصل في خطورته إلى الانحلال الخلقي، والانهيار النفسي حيث يقوم المراهق بتصرفات تروع المجتمع، ويدخلها البعض أحيانا في عداد الجريمة أو المرض النفسي والمرض العقلي.¹

المبحث الرابع: أنواع النمو لدى المراهقين:

¹ - صموئيل مغاريوس: أضواء على المراهق المصري، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 1957، ص 57 -

1. النمو النفسي: أولاً من بين الذين تطرقوا إلى دراسة النمو النفسي عند الطفل "فرويد" وفي حديثنا عن "فرويد" سوف نتعرض لنظريته المشهورة وهي "نظرية النمو النفسي - الجنسي" المستقاة في جذورها من نظريته حول المصطلح الذي سماه instinct "الغريزة" وهي تعني وجود الطاقة التي تثير النشاط الإنساني، ولقد أكد فرويد وجود نوعين من الغرائز:

الحاجات الجسمية والحوافز: وكلاهما بيولوجي في طبيعته، أما الأولى فهي كالجوع والعطش، والتنفس وغيرها، وأما الحوافز فهي غريزة الحياة أو غريزة الموت. ولغة خص فرويد الغريزة بأربعة خصائص أساسية، وهي: المصدر: source والهدف: Aim، والموضوع: Object والقوة الدافعة: impetus ويرى فرويد أن مصدر الغريزة وهدفها، يضلان ثابتين طوال الحياة، إما يتغير المصدر أو يزول نتيجة النضج الفيزيقي. أما الموضوع أو الوسيلة التي يحاول الفرد إشباع الحاجة بها، فهي تتباين تبايناً ملموساً خلال حياة الفرد، وذلك نتيجة قابلية الطاقة النفسية للإزاحة من موضوع لآخر، وإذا كان هذا الإبدال أو هذه الإزاحة ممكنة بالنسبة للموضوع، فهي غير ممكنة بالنسبة لمصدر الغريزة أو هدفها.

أما الشخصية عند "فرويد" فتتكون في بنيتها من ثلاثة أقسام رئيسية وهي: الهو، الأنا الأنا العليا.

• **الهُو:** يعني هذا القسم من النفس، كل ما هو موروث أو عريق وهو خزان الطاقة النفسية وهو يولد مع الإنسان ويلزمه طيلة حياته، وهذا القسم من النفس لا يهتم إلا باللذة، لذلك همه الأول والأخير البحث عنها.¹

• **الأنا:** ويعني تحقيق أكبر قدر من الإشباع ضمن ما تسمح به الظروف والواقع، لأن الأنا كالفرس الجامحة، إن لم تكبح جماحها فإنها تدمر نفسها، من هنا يلتزم "الأنا" بالواقع، ويفرغ ما في جعبته من توتر مؤقت حتى تسنح له الفرصة من تفرغ شحنته من التوتر الشديد لذلك فإن "الأنا" امتداد "للهُو" وغير مستقل عنه أبداً.

• **الأنا العليا:** ويكون موجوداً داخل الفرد، أي أن مصدره داخلي وليس خارجياً لذلك يعتبر بمثابة المجموعة من القيم والتقاليد والقوانين التي تحكم الفرد. أما مراحل النمو النفسي عند "فرويد" فهي: المرحلة الفمية - الشرجية الجنسية أو القضيبية - فترة الكمون - المرحلة التناسلية.

ثانياً: بياجيه: وتتميز دراسة النمو عند "بياجيه" بالميزات الآتية:

- هي نظرية شكلية، إذ أنها تهتم بإعطاء صورة عامة لمراحل النمو المختلفة.
- تدرس المراحل العامة، التي يمر بها الفرد في حقل نموه النفسي.

¹ - توما جورج خوري : سيكولوجية النمو عند الطفل والمراهق، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت ، ط1 ، 200 ، ص 79.

- تتمحور هذه النظرية حول النمو المعرفي من الطفولة حتى الرشد.
 - تعتمد على إدخال نوع من المثيرات، التي يدخلها المجرّب أثناء قيام الطفل بنشاط معين.
 - تعتمد على الملاحظة الدقيقة لسلوك الطفل دون أي تدخل مباشر من صاحب النظرية.
- والمراحل التي درسها " بياجيه "، والتي سماها بمراحل تطور النمو المعرفي وهي أربع مراحل: المرحلة الحسية الحركية – مرحلة التفكير التصوري – مرحلة العمليات المتماسكة – مرحلة العمليات التفكيرية الشكلية¹.

2. النمو الروحي: قيل يولد الطفل على دين أبيه، ولا يلبث أن يسير على تعاليمهم ويقتبسها ويعمل حسب عاداتهم، وتقاليدهم وطقوسهم، وخلال سنوات نموه يتأثر بهما إلى درجة أنها تتعكس في تكوين شخصيته، ولقد دلت الدراسات في هذا المجال، على أن الدين يترك بصماته في صحة الطفل النفسية، وفي ثباته الانفعالي، ومما لاشك فيه أن الطفل الرضيع لا يملك ولا عنده أي شيء حول مفهوم التدين إذ لا يمكن اعتباره متدينا أما في مرحلة المراهقة فيأخذ النضج العقلي مكانه، مما يترتب عليه من استبدال لمفاهيمه السابقة حول الأفكار والمعتقدات الدينية، فينتقل من مرحلة تجسيد الأمور عبر

¹ - توما جورج خوري : المرجع السابق ، ص 80 - 86.

الحواس إلى مرحلة أكثر تجريدا وعمومية والنمو الديني عند الطفل يمر عبر مراحل هي:

- **مرحلة الخيال أو الوهم:** فيها تسيطر الأفكار والمعتقدات الوهمية والخيالية بحيث لا يستطيع الطفل فيها إدراك المفهوم الديني.
- **مرحلة التجسيد الشخصي:** وفيها ينتقل الأطفال من معتقداتهم الوهمية الخيالية إلى مرحلة أقل وهما وأكثر واقعية.
- **مرحلة إرضاء الحاجات:** وفيها ينتقل الأطفال من مرحلة اعتماد الظاهرة الطبيعية كأساس للمعتقدات إلى مرحلة الاختيار للمفاهيم والأمور والرموز التي ترضي حاجاته من الدين.

وبما أن مرحلة المراهقة مرحلة نضج عقلي عند الكائن الإنساني الحي فلا بد وأن نتطرق إليها من زاوية النمو الديني عند المراهق، لقد انقسم علماء النفس والاجتماع حول الظواهر الدينية ودورها عند المراهق، فقال بعضهم أن مرحلة اليقظة الدينية، أي ميلها إلى مناقشة الأمور الدينية، كالثواب والعقاب والجنة والنار وغيرها، ومنهم من يقول أنه لا وجود لليقظة الدينية، لا بل يقولون أنها لا تحدث فجأة، بل يحدث النمو

الديني عند المراهق بشكل تدريجي مستمر، وهناك من يقول أن التفكير الديني عند

المراهق يتأثر بما يتلقاه من معتقدات ومفاهيم دينية في مراحل الطفولة السابقة.¹

3. النمو الاجتماعي: تتكون علاقات من نوع جديد تربط المراهق بغيره من المراهقين

والشباب، وعندها يشتد ارتباطه بجماعات معينة منهم ويزداد ولاؤه لهذه الجماعات

وتكون هذه العلاقات والارتباطات في العادة على حساب ارتباطه بالأسرة وإحساسه

بالأمن والراحة عن طريق انتمائه إليها وإلى الأبوين بالذات، وشعوره بالحب و الحنان

في المحيط الذي يجمعه بهما ويضمه إلى رحابهما، ولا يتقبل الأبوان في العادة هذا

التغير في العلاقات الاجتماعية التي تربطهما بابنهما المراهق وصورته الجديدة صورة

الراغب في الاستقلال والبعد بالتدريج عنهما فقد تغير الحال وأصبح المراهق ينأى

بنفسه عن صحبتها، بل يكره هذه الصحبة فقد كبر وأصبحت له حياته الخاصة،

وأصبح له أصدقاؤه أصدقاء من خارج محيط الأسرة يشاركونهم أسرارهم ويشاركونه

أسراره، وبالتالي أصبح ينزع إلى الخروج إلى هذا الجو الجديد وإلى هذه الألفة السارة،

ويفضل صحبتهم عن البقاء في البيت، الذي أصبح يمل وجوده فيه، ولا يجد لنفسه

بداخله متنفساً يرضي حاجاته الجديدة ورغباته الناشئة.

4. النمو الانفعالي : تتميز مرحلة المراهقة أيضاً بالتغيرات الانفصالية العديدة التي

تطراً على المراهق، وأغلب هذه الانفعالات من النوع الحاد العنيف في صورة المراهق

¹ - توما جورج خوري: المرجع السابق، ص 100، 102 - 103

غير صورة الطفل الهادئ الوديع التي كان عليها في المراحل السابقة، وفي الواقع أن مرحلة المراهقة من هذه الناحية تكاد تكون مرحلة ميلاد جديدة.

فصورة المراهق بالنسبة للأبوين هي صورة الطفل الصغير الذي ينفصل لأنفه الأسباب والذي يثور لغير ما سبب أو لسبب لا يعرفه الأب وإن على وجه التحديد.¹

المبحث الخامس: الدافعية

"أن لندوي" عرف الدافعية بأنها مجموعة القوى التي تحرك السلوك وتوجهه نحو هدف من الأهداف.

"أنيونك an yonk" عرفها بأنها عملية لاستثارة السلوك نحو الهدف.

"موريه" الدافعية هي عامل داخلي، يستثير سلوك الإنسان، ويوجهه لتحقيق التكامل مع أن هذا العامل لا يلاحظ مباشرة، وإنما نستنتجه من السلوك أو نفترض وجوده لتفسير ذلك السلوك.

1. أهمية الدافعية:

• موضوع الدافعية يتصلب أغلب موضوعات علم النفس إن لم نقل جميعها فهو وثيق الاتصال مثلا بالإدراك والتفكير والذاكرة.

¹ - إبراهيم وجيه محمود: المراهقة خصائصها ومشكلاتها، دار المعرفة، القاهرة، 1981، ص 47، 59 - 60.

- الدافعية ضرورة لتفسير أي سلوك إذ لا يمكن أن يحدث سلوك لم تكن وراءه دافعية.
- جميع الناس على اختلاف أعمارهم ومستوياتهم الثقافية والاجتماعية يهتمون بالدافعية لتفسير طبيعة العلاقات التي تربطهم بالآخرين.
- الإنسان إذا ما جهل الدوافع الخاصة به وبغيره من الناس ستولد له العديد من المتاعب والمشكلات في حياته اليومية والاجتماعية.

2. نظريات الدافعية:

أ - نظريات الغرائز: يرى علماء النفس المنطويين تحت هذا المجال أن الكائن الحي مزود بدوافع موروثة تدفعه إلى السلوك، وقد أطلقوا عليها اسم الغرائز، ومن أهم النظريات في هذا الصدد ما يأتي:

• نظرية "ماكدوجل": لقد حدد ماكدوجل مصطلح الغريزة بأنه استعداد نفسي جسمي

موروث يجعل الشخص يدرك بعض الأشياء المعينة ثم يخير عند إدراكه لها نوعا معينا من الاستثارة الانفعالية ثم يسلك إزاءها على نحو معين.

• نظرية "ثورندايك": عرض ثورندايك قائمة بـ "42" غريزة منها غريزة الأكل

والمقابلة والضحك والبكاء.

• نظرية " وليام جيمس " : عرض قائمة في أواخر القرن التاسع عشر تكونت من "32" غريزة، منها غريزة الغيرة والخوف والتنافس .

• نظرية التعلم الاجتماعي: تقوم نظرية التعلم الاجتماعي ل "هال " على أساس أن الحاجات البدنية هي المصدر الأساس للدوافع ، وأن شعور الإنسان بنقص معين في تلك الحاجات يخلق لديه قوة دافعة تسعى إلى إشباع هذا النقص .

ب - النظريات المعرفية:

- نظرية الارتداد: قدم هذه النظرية " إبنر " والتي تجمع وتوضح العلاقة بين السلوك والعمليات الفعلية، وتعتمد هذه النظرية في الدافعية على مستوى الإثارة التي يحسبها الشخص والمتمثلة في أربعة أنواع هي: الابتهاج - القلق - الارتياح - الملل.¹
- نظرية مركز السيطرة أو التحكم: قدم هذه النظرية " روتر " ويقوم مفهومه على تقسيم الأشخاص فبإدراكهم للأحداث السلبية والإيجابية إلى نوعين الأول: ذوي السيطرة الداخلية والثانية ذوي السيطرة الخارجية.

¹ - صالح حسن الداهري ، مجيد الكبيسي: علم النفس العام، مؤسسة حمادة للخدمات والدراسات الجامعية ودار الكندي للنشر والتوزيع، عمان، ص، 95-99 .

• نظرية الاتساق والتناثر المعرفي: قدم هذه النظرية عالم النفس " فسنجر " والتي تقوم على أنه إذا تصارعت الأفكار والمدرجات كل منها مع الآخر، فإن الأشخاص سيشعرون بعدم الارتياح في نفس الوقت يشعرون بالدافعية لاختزال هذا التناثر في المعارف وبالتالي سيبحثون عن معلومات جديدة لتغيير سلوكهم أو تبديل اتجاهاتهم .

• نظرية الحاجات: تعرف الحاجة بأنها نقص شيء إذا ما وجد تحقق الإشباع وفيما يلي نستعرض أهم منظري الحاجات وهم:

- نظرية "فروم": في نظريته أربع حاجات ضرورية -الحاجة إلى الانتماء - الحاجة إلى الشموخ - الحاجة إلى الهوية - الحاجة إلى الانضباط الاجتماعي.

- نظرية "موريه": في الحاجات تكونت من (20) حاجة منها: - الانجاز - الانتماء - الاستقلال - تجنب الأذى - اللعب - الفهم.

- نظرية "ماسلو": تقوم نظرية "ماسلو" على أن الحاجات مرتبة من أكثرها بدائية حيث فيها الكائنات الحية الدنيا إلى تلك الحاجات التي تميز الأكثر تطورا من الكائنات العضوية كما افترض "ماسلو" أن الإنسان ينمو تتابعا، حسب الترتيب التصاعدي من الحاجات الدنيا إلى الحاجات العليا.

الحاجات الفزيولوجية - الحاجة إلى الأمن - حاجات الحب والانتماء - حاجات الاحترام والتقدير - حاجات التحقيق والذات.

3. أنواع الدوافع:

• **الأولية:** وهي ذلك النوع الذي يكمن في الطبيعة البيولوجية للنوع الإنساني وتتميز

عن الدوافع الثانوية بأنها عادية مشتركة بين أفراد النوع الواحد، وإن الكائن يمارسها

دون تعلم لأنه يولد وهو مزود بها.

• **الثانوية:** وهي التي تشتق من خبرة الإنسان وتتأثر بثقافة المجتمع وتقاليد ونمط

التنشئة الاجتماعية التي تدرّب عليها، ومن الأمثلة على هذه الدوافع -السيطرة - حب

التملك - الطموح - الاتجاهات.¹

وإذا تكلمنا عن الدوافع من منظور اتصالي بواسطة نظرية الاستخدامات والإشاعات،

فإن الجمهور عند تعرضه للمنبهات المختلفة يكون مدفوعا لتحقيق أهداف وغايات

محددة وهكذا عند تعرضه لوسائل الإعلام الجماهيري فهو يحقق أهداف قد تكون نفعية

كالحصول على المعلومات لمراقبة البيئة، فيصل إلى مرحلة المفاضلة بين الوسائل

والمضامين التي يتعرض لها وفق ما يتفق مع ثقافته واتجاهاته ودوافعه وقيمه

واحتياجاته

لذا فإن الإشباع المحققة من مشاهدة التلفزيون أو وسائل الإعلام ككل هي:

الإشباع المعرفية: كالحاجة إلى الأخبار وغيرها.

¹ - صالح حسن الداھري، المرجع السابق، ص 101-103.

الإشباع العاطفية: ويشمل كل ما يتعلق بالمشاعر والأحاسيس على النحو الذي يجيده الفرد في مشاهدة هذه المسلسلات والأفلام، فقد يرتبط المشاهد عاطفياً بأبطال البرنامج.

إشباع تحقيق الذات: أي إحساس الفرد بمنزلته بفعل ارتباطه بهذه الوسيلة أو تلك.

الإشباع الاجتماعية: أي الدخول في علاقات رمزية مع الآخرين مما يوفر الإحساس بالانتماء إلى الجماعة.

الإشباع الترفيهية: ويتضمن ذلك كل ما يساهم في التنفيس عن مشاكل الحياة من برامج لينة استرخائية غير جادة .

4. حاجات المراهق الأساسية:

قد يعيش المراهق في بعض الأحيان صعوبات التكيف والتوافق الذي يؤدي إلى البحث عن الحلول المناسبة فقد يصل إليها أحيانا ،وقد لا يصل إليها تارة أخرى رغم جهوده ومحاولته التي يبذلها لإشباع حاجاته الأساسية التي تكمل نموه العام وهي كما يلي:

- الحاجة إلى الأمن وتشمل الحاجة إلى الأمن الجسمي والصحة الجسمية، والحاجة إلى الحياة الأسرية الآمنة المستقرة السعيدة.

- الحاجة إلى تأكيد الذات، وتشمل الحاجة إلى الانتماء إلى جماعة الرفاق والحاجة إلى المركز والقيمة الاجتماعية والحاجة إلى الشعور بالعدالة في المعاملة، والحاجة إلى المساواة مع رفاق السن، أو الزملاء في المظهر وفي اللباس والمصرف.

- الحاجة إلى النمو العقلي والابتكار وتشمل الحاجة إلى التفكير وتوسيع الفكر والحاجة إلى التعبير عن النفس.

- الحاجة إلى الإشباع الجنسي ويتضمن الحاجة إلى التربية الجنسية والحاجة إلى الاهتمام بالجنس الآخر والحاجة إلى التوافق الجنسي الغيري.¹

- الحاجة إلى الاستقلال تظهر بوضوح عند المراهقين عندما يرفضون أن يسأل عنهم آبائهم في المدرسة وإذا ما حضر هؤلاء الآباء إحدى الحفلات أثناء العام الدراسي والذي يشترك فيه أبناؤهم يرغب هؤلاء الأبناء أن لا يظهر أمام زملائهم.²

- الحاجة إلى القبول وتتضمن الحاجة إلى التخييل الاجتماعي والحاجة إلى الأصدقاء والحاجة إلى الشعبية والحاجة إلى الانتماء والحاجة إلى إسعاد الآخرين.

- الحاجة للعطف والحنان وتتمثل في شعور المراهق بأنه محبوب كفرد ، وأنه مرغوب لذاته وأنه موضع حب واعتزاز وهذه الحاجة ناشئة إذن من حياة الأسر العادية ، فهي التي تخلق الشعور بالحب عند المراهق، لذلك لا بد من إشباع هذه الحاجة

¹ - عبد الرحمن الوافي: مرجع سابق، ص 172.

² - عباس محمود عوض: المدخل إلى علم النفس النمو الطفولة المراهقة الشيخوخة، دار المعرفة الجامعية، 1999، ص 144.

النفسية لديه بكل ما يستطيع الوالدين حتى يحافظ على صحته النفسية وتتكون لديه روح التعاون والمحبة ولن يكون عدوانيا متخوفا من الآخرين.¹

المبحث السادس: مشاكل المراهقة

• **مشاكل جنسية:** الجنس له أهميته من غير شك في حياة المراهقين بل إن البعض إذا تكلم عن الشباب ربط كلامه في الغالب بالناحية الجنسية، ومنهم من لا يقصر هذا الاهتمام على المراهقين وحدهم وإنما يمتد ذلك عندهم إلى كافة مراحل حياة الإنسان، ويربط أغلب مشكلاتهم في هذه المراحل أو جميعها بهذه الناحية، كما يعطيه فرويد مثلا وغيره من المشتغلين بالتحليل النفسي أهميته الكبيرة ويبحثون عنه وراء كثير من التصرفات الشاذة وفي الواقع أن لهذا العامل أثره في سلوكنا وتصرفاتنا، ونجده في أحوال عديدة وراء كثير من صور حياتنا النفسية.²

• **مشاكل اجتماعية:** إذا واجه المراهق مشكلة اجتماعية واستمرت قائمة دون أن يجد لها حلا بذاته، فمن المحتمل أن تكون هذه المشكلة قد تنامت واستفحلت ووصلت من التعقيد درجة يتطلب معها تدخل الآباء بشكل علني أو تدخلا علاجيا من المدرسة، قد

¹ - أحمد فلاق : تأثير الإعلام التلفزيوني على دوافع المراهقين لممارسة الرياضة ، دراسة وصفية لتلاميذ ثانويات الجزائر العاصمة، رسالة ماجستير في نظرية ومنهجية التربية البدنية الرياضية، 2001 ، ص 114.

² - إبراهيم وجيه محمود: مرجع سابق، ص 77.

تسمع مثلا أن ابنك المراهق قد رد على جرس الهاتف بأسلوب غير مقبول وأنه قام بعمل من شأنه إشاعة الفوضى داخل الصف المدرسي، وقد يدعو إلى اجتماع طارئ لمجلس الآباء والمعلمين لبحث الأمر وكثيرا ما يستاء المراهقون من تدخل الكبار فيما يعتبرونه شؤوننا خاصة بهم.

إننا والألم يعصر قلوبنا نخشى أن يتفقم الأمر ويصبح حالة اجتماعية سيئة قد يؤدي إلى أعمال خطيرة داخل المدرسة، وقد تمدد إلى خارجها فقد نستعين بالمؤهلين التربويين للإفادة من نصائحهم وخبرتهم في هذا السبيل، وقد نستعين بالراشدين المهتمين الذين يتسلحون بالخبرة والتجربة في هذا المجال، علينا أن نعلم مراهقيننا أن يحملوا على احتواء الأمر وعدم تصاعده حتى لا يستفحل وتصعب عندها السيطرة عليه.¹

¹ - محمد عبد الرحيم عدس: مرجع سابق، ص 236-238.

المبحث السابع: التلفزيون وإشباع الحاجات لدى المراهق

يمكن للتلفزيون أن يساهم في إشباع حاجات المراهق بشكل مباشر أو غير مباشر وذلك من خلال ما يقدمه للمراهق من برامج تترجم هذه الحاجات عبر مخرجاتها فيمكن إشباع الحاجة إلى الأمن والطمأنينة والحب عن طريق الدراما والحواديت ، والبرامج التي تؤكد على ضرورة تبادل الحب بين أفراد الأسرة وبين المراهقين والآباء، كما يساهم في التأكيد على الحاجة إلى الرعاية الوالدية، والتوجيه وتقبل السلطة وتعلم المعايير السلوكية عن طريق التوضيح للمراهق أن والديه يصرهما وجوده وهما حريصان على رعايته وحبه والاهتمام به، كما أن المراهق يعلم منذ صغره أنه في حاجة لوالديه ليتعلم القواعد العامة المنظمة لسلوكه ويعرف حقوقه وواجباته والمسموح والممنوع.¹

¹ - منى سعيد الحديدي ، سلوى إمام علي : الإعلام والمجتمع ، مكتبة الأسرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ، 2004 ، ص 204 - 205.

كما أن التلفزيون يساهم في زيادة كم المعرفة لدى المراهقين، ويتوقف ذلك على مناسبة ومعقولية المضمون والوضوح في عرض هذا المضمون المقدم، ومدى القدرات التي يتمتع بها المراهق، واهتماماته بتلقي العلم، والجهد المبذول في سبيل ذلك من المراهق والقائمين على البرامج¹، كما يصقل التلفزيون وجدان المراهق وأحاسيسه بما يغمره من جو الترفيه والتسلية والاستماع للموسيقى والإيقاع الجميل الذي يدر بالحواس منذ الصغر على الإصغاء والمتابعة والربط والتحليل، بالإضافة إلى تنمية الجانب الاجتماعي لدى المراهق بمشاركة الغير في التقييم والتعليق على الأعمال المشاهدة²، ويساهم التلفزيون في إشباع حاجة الطفل إلى إرضاء الكبار والقبول الاجتماعي بحث المراهق على ذلك كي يكسب حب وتقدير الجميع، وذلك من خلال برامج المسابقات التي تتيح فرص التفاعل والتعاون والمشاركة وقبول المكسب والخسارة، كما يساهم في إشباع الحاجة إلى المعرفة وحب الاستطلاع والنجاح، عن طريق حث المراهق ودفعه إلى البحث والتقصي وتنمية التفكير وروح الابتكار لديه حتى يتسنى تنمية سلوكه الإبداعي.

كما يزود التلفزيون المراهق بالخبرات والمهارات اللازمة لإتباع العادات الصحية في كافة نواحي سلوكه اليومي ويثير الخيال بما يفتحه أمام المراهق من أفاق خارجية تنقله

¹ - نوال محمد عمر : الإعلام التربوي ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، 1986 ، ص 99.

² - صالح ذياب هندي : أثر وسائل الإعلام على الطفل، دار الفكر للنشر والتوزيع ، ط2 ، عمان ، 1995، ص 59.

خارج البيت والمدرسة بل والعالم من خلال ما يقدمه من صور ورسوم وموسيقى وتمثيلات وألوان زاهية وجذابة، ويمد المراهق بالقيم المعرفية والسلوكية من خلال وظائف التوجيه والتثقيف والتعليم والترفيه.

ويساهم التلفزيون في إشباع الحاجة إلى اللعب من خلال مشاركة المراهقين في المسابقات والألعاب، بحيث يكون اللعب نشاطا إيجابيا فعلا ينمي إمكانيات المراهق وطاقاته من خلال حث المراهقين على مشاركة زملائه ما للعب في المدرسة والنادي والحي مؤكدا قيمة المنافسة الشريفة وقبول الآخر مع التأكيد على حق المراهق في الاستقلال ومناقشة حاضره ومستقبله بتوجيه ورعاية من والديه.¹

المبحث الثامن: الآثار السلبية لاستخدام التلفزيون من قبل المراهقين:

للتلفزيون عدة آثار سلبية على مستخدميه خاصة المراهقين منهم:

• الجانب الجسمي والعقلي:

يؤثر جلوس الأطفال أمام التلفزيون لساعات طويلة على صحتهم البدنية بسبب عدم الحركة فهو يؤدي إلى الكسل والخمول وعدم ممارسة الرياضة، كما يؤثر على صحتهم العقلية من خلال التأثير على حواسهم السمعية والبصرية بالإضافة إلى أن بعض ما يشاهده الأطفال قد يسبب الأرق والقلق، وذلك رغم أن الدعوة للتفكير وممارسة الرياضة قد تأتي من التلفزيون إلا أنه قد لا تتيح الفرصة لذلك.

¹ - منى سعيد الحديدي ، سلوى إمام علي :مرجع سابق ، ص 205 - 206

• الجانب الاجتماعي:

يتسبب التلفزيون في ممارسة الهوايات المختلفة بل ويمنع التفاعل داخل الأسرة أثناء المشاهدة، فكل فرد ينشغل بالشاشة لا يشعر بمن حوله، كما أنه يؤكد صفة السلبية والكسل واللامبالاة بقيمة الوقت وقد يتسبب في الشرود الذهني أو اضطراب أوقات النوم كما أن مشاهدة الطفل للتمثيلات والمسرحيات الهابطة، يؤدي به إلى المحاكاة والتقليد ومن ثم التحلل من القيم الإيجابية وذلك لأن عقول الأطفال وإمكاناتهم الفكرية محدودة وشديدة الحساسية، ولديهم استعداد للتأثر بما يشاهدون ويسمعون وتقليده.

• الجانب النفسي:

أكد الباحثون دور التلفزيون في انحراف الأحداث وجنوحهم بسبب تقليدهم لما يرونه من أفلام العنف والجريمة والجنس وخاصة أن الأطفال في سن مبكرة، لديهم القدرة على تقليد الأبطال في الروايات والتعاطف مع شخصياتها.

• الجانب التربوي:

إذا كانت التربية تعني بعملية التشكيل الإنساني للوليد البشري فإن هذه الوظيفة التربوية للتلفزيون تستند على أساس أن السلوك الإنساني سلوك مكتسب يتعلمه الأفراد من خلال التفاعل والاحتكاك فيما بينهم، وفي كل مجتمع نجد عمليات مختلفة للتدريب والتطبيع وتكسب الفرد الأفكار والقيم والمعايير بل والانفعالات المناسبة، فهي ليست فطرية إلا

أن التلفزيون يروج لشكل من أشكال التربية التي تلحق ضرراً بدور المؤسسات التربوية فهو ينجو بالطفل نحو الانفعال واتخاذ القرارات غير العقلانية على نحو ما يرد في البرامج من انحراف خلقي وهبوط في الذوق وإسراف في المظاهر الاستهلاكية على حساب الجوهر والقيم الخلقية.¹

¹ - صالح ذياب هندي: مرجع سابق ، ص 60 - 63.

خلاصة:

تعرضنا في هذا الفصل الى مختلف الجوانب الخاصة بالمراهقة، طرحنا كل ما يتعلق بها باعتبارها فترة حساسة من حياة الفرد، كما أنها تتفرع لمراحل تتميز عن بعضها بخصائص انطلاقاً من التغيرات التي تطرأ على الفرد عبر جوانب النمو المختلفة لاسيما مرحلة المراهقة المتوسطة، ولكون أن المراهقة تنفرد بمظاهر مختلفة وهامة في حياة الفرد، وجب على الوالدين استيعابها حتى لا تتجم عنها مشاكل، فعلى الأسرة التقرب أكثر من أبنائها المراهقين ومساعدتهم على فهم ذواتهم، وإدراكها إدراكاً صحيحاً، لتجنب المشاكل التي قد يعاني منها المراهق في تعاملاته اليومية وخصوصاً إذا ما تعلق الأمر بوسائل الإعلام و التلفزيون والدراما بشكل خاص.

الفصل الثاني:

الدراما النسأة والتطور

تمهيد:

إن اكتشاف الفن الدرامي يشبه العديد من الاكتشافات الإنسانية، فهي ظهرت عن إلهام مفاجئ حيث جاءت نتيجة سلسلة من التجديدات و التجارب الشاقة الطويلة، فالدراما هي السلوك أو الطريقة المترددة ، التي استمر من خلالها الشعراء القدامى في تطوير العمل و البطء التدريجي الذي استطاعوا من خلاله إدراك القدرات المتنوعة للشكل الجديد الذي قد يثير الدهشة في البداية، فقد أصبحت العروض المسرحية مألوفة للعقل، بحيث استطعنا أن نعتبرها بمثابة جهد واضح و طبيعي لتقدير قيمة الذين اكتشفوها، فهي تعرض لنا فكرة العرض الدرامي عن طريق حوار أو محادثة متبادلة بين الممثلين دون مساعدة من الراوي فهي ليست بالسهلة على الخيال الإنساني.

المبحث الأول: مفهوم الدراما:

هي نشاط معرفي واع حركي جماعي تمثيلي، يطرح صراعا يتجه في مساره إلى التصاعد والأزمة ثم الانفراج.¹

كذلك أول من تناول مصطلح الدراما أرسطو، في كتابه " فن الشعر " وأوضح أنه عبارة عن محاكاة لفعل بشري، هذه المحاكاة باعتبارها غريزة في الإنسان منذ طفولته، فهي من الأشياء التي تميزه عن الحيوان ويتلقى بها المعارف الأولى.²

وقدم لنا **the theatre land book** عدة تعريفات للدراما:

• **الأول:** يقصد به محتوى الاتصال أو محتوى الموقف، الذي يقوم به على تصاعد الاهتمام والإثارة والشفقة في المستمع أو المتلقي، حيث أن صراع الإرادة الإنسانية هو جوهر الدراما.

• **الثاني:** يقصد به مسرحية جادة حيث يتم معالجة مشكلة بشكل لا تتصاعد فيه الانفعالات كالتراجيديا وإنما يأتي الحل متناغما مع المناخ العام للحبكة.

• **الثالث:** عدة أشكال فنية هي التراجيديا ، الكوميديا ، الميلودراما ، الأوبرا ، الأوبرات، المونولوج وفن العرائس.³

¹ - ماجدة مراد : شخصياتنا المعاصرة بين الواقع والدراما التلفزيونية ، عالم الكتب ، ط1 ، القاهرة ، 2004 ، ص 93.

² - محمود فهمي : الفن الإذاعي والتلفزيوني ، القاهر الأنجلو ، 1982 ، ص 38.

³ - حسين رامز محمد رضا : الدراما بين النظرية والتطبيق ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، 1972 ، ص 28.

وتعد كلمة دراما من الكلمات المنتشرة بشكل كبير على ألسنة الناس فإذا وجدوا موقف يتغلب عليه الحزن يقولون " لقد انقلب الحال إلى دراما "، وإذا حدثت فاجعة لأحد الأشخاص وأدت لوفاته يقولون " انتهت حياته بشكل درامي " وقد يعني هذا أنه عندما ترتب بعض الأحداث أو المواقف بطريقة معينة، ويحدث شيء غير عادي وتتورط بعض الشخصيات في مواقف معينة ينتج عنها صراع، حيث يعتقد الكثير أن هذا دراما، والواقع أن الصواب لم بجانبهم كثيرا، ونلاحظ أن هناك تشابها كبيرا بين القصة والدراما بهذا المفهوم.¹

¹ - عبد الرحيم درويش : الدراما في الراديو والتلفزيون " المدخل الاجتماعي للدراما " ، مكتبة نانسى دمياط ، ص 20

المبحث الثاني: جذور الدراما:

إن أصل الفكر الدرامي هو المسرح اليوناني والفلسفة الفكرية للدراما اليونانية أوضحها أرسطو في كتابه " الأشعار " " poetcs " وفيه قال :«أنها تهدف إلى السرور .. السرور الفعلي، وهو جزء من الحياة الطيبة » ويقول أرسطو: « الكتابة المسرحية تختص بما يفعله الناس ، وما يفكرون فيه في حدود ما يكشف عنه الكاتب ، وأن الفعل ليس أحد عوامل البناء وحسب بل هو البناء نفسه ... » ، وتعود هذه النظرية الأرسطية إلى بداية الدراما اليونانية التي ظهرت على شكل أغنية، ورقص، وحديث.

ولم تكن المسرحية تنقسم إلى فصول، بل كانت مجرد فعل يتطور على شكل سلسلة من القصص أو الأحداث، وتتخللها أغاني " كورال " .

أما الكوميديا عند اليونان فلم تحضي باهتمام كبير ، ولكن هذا ليس معناه أنه تم تجاهلها تماما، فأرسطو يقول: أن الكوميديا هي بديل للتعبير عن التصور البطولي للحياة .

ما يمكن ملاحظته عن الدراما اليونانية، أنها ارتبطت بالتراجيديا ومعنى هذا أن قيمة الصراع في الدراما اليونانية دائمة الوجود، إن هذه الأخيرة تظهر في كل العلاقات التي يصورها الممثلون، خاصة صراع الفرد مع الأقدار المحيطة به، والتي تمثلها الآلهة بصفة أساسية الوسطى، والسنوات الأولى من عصر النهضة لم تتوفر على معرفة مباشرة

لكتابات أرسطو وكان المرجع الوحيد للدراما هو كتاب " فنون الشعر " karts of poetics " الذي ألفه هوراس.¹

• الدراما وتطورها في أوروبا الحديثة :

لقد كان تطور الدراما في أوروبا الحديثة نتيجة الاهتمام الذي أولاه الإيطاليون لما هو كلاسيكي في بداية القرن الرابع عشر، ولقد استجابت كثير من دول أوروبا لهذا من خلال الاستفادة من الخبرة الكلاسيكية حتى و لو لم تكن متقنة.

أخذ هذا الوعي بالدراما الكلاسيكية التي هي يونانية، شكلين أساسيين وهذا من خلال مراحل زمنية مختلفة، فتمثل الشكل الأول لهذا الوعي بالدراما الكلاسيكية أو الدراما الجديدة في اتجاه الأوبرا الإيطالية في القرن "16" والأغنية الخفيفة الهادئة، أما الثاني فيمثل التوجه الفرنسي في أواسط القرن السابع عشر "17" نحو التراجيديا الكلاسيكية الجديدة.

وعليه فإن الدراما الحديثة ظهرت في نصف مناطق المعمورة نتيجة دراسة اللغة اللاتينية، ثم دراسة أعمال الكتاب الدراميين اليونانيين، فظهر التمازج بين الكلاسيكيات والأطر الثقافية.

وفي القرن "18" ورغم التراجيديا الكلاسيكية الحديثة التي ظلت قائمة، إلا أن الظروف المتغيرة والجو الثقافي الجديد في أوروبا بالإضافة إلى ظهور المذهب العاطفي الذي أدى

¹ - عزيز لعبان : تفاعل أفراد الأسرة الجزائرية مع الصور الفيلمية الدرامية بخلفية منظور التفاعلات الرمزية ، رسالة لنيل شهادة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال جامعة الجزائر، 1997.

إلى تطور جديد للدراما تناول حياة الطبقة المتوسطة المعاصرة ، بدأ هذا المجال يجد مكانا له في فرنسا التي لم يترك فيها "موليير" خلفا له، وبعد ذلك جاءت مسرحيات "الابن الطبيعي" "le file naturel" و " رب العائلة " le père de famille " التي كتبها "ديدرو" والتي سماها بالدراما الهزلية بل امتد إلى ألمانيا كما ظهر في أعمال " شلير" وأيضا في روسيا مع " لوكان " إلا أنها في روسيا كانت محدودة آنذاك لعدم وجود طبقة برجوازية.¹

وفي بداية القرن "19" لم تنثر أعمال شكسبير أي حماس في فرنسا، ولكن ما إن أصبحت أعماله معروفة في ألمانيا منذ أيام " ليسنغ " حتى بدا شكسبير للألمان وكأنه نابغة ينير لهم الطريق إذ كان مصدر إلهام الكثير من المسرحيات الألمانية، مثل مسرحيات " فرنكلينجر " و " قوتيه " .

وفي منتصف القرن "19" كانت روسيا تسودها وسائل " سكريب " بسبب نفوذ الكاتب " أوستر وفسكي " الذي طور واقعية من سبقوه بالتركيز على الشخصية، فكانت مجموعة مشاهدة تبدو خيالية من الشكل وهي تشبه تلك التي كان يهدف إليها هؤلاء الذين تحدثوا فيما بعد عن الدراما على أنها قطعة من الحياة . كما تأثرت الواقعية الألمانية كثيرا بنظريات " فريتاغ " التي قدمها في كتابه " تقنية الدراما " وفيه شرح نظرية البناء الدرامي .

¹ - عزيز لعبان : مرجع سابق ، ص 57 - 62

أما في روسيا فقد تميزت الواقعية بطريقة روسية أصلية، فمنذ سنة 1850 تنبأ " إيفانتورجانوف " بأسلوب " تشيكوف " وذلك عن طريق مسرحية " شهر في الريف " وعن طريق التقنية الواقعية تم فيها تحليل العواطف، أما إنجلترا فلم تستجب لنفوذ الواقعية إلا في شكل الاقتباس والترجمة والتمثيل والمسرحية.

نقول في الأخير أن واقعية القرن 19 لم تكن مبنية على فلسفة متكاملة أو على نظام للمسببات الاجتماعية ولم يكن الواقعيون أصلا يهتمون بمجرى الأحداث أو بدلالات الأحداث التاريخية بل اتجهت طريقتهم أكثر نحو الثقافة المكتوبة والطبيعية لا نحو تبويب المظاهر.¹

المبحث الثالث: تطور الدراما في وسائل الاتصال الجماهيرية

1. الدراما المسرحية "المسرح":

أول الفنون الدرامية ظهورا كان المسرح والذي شكل ظاهرة رافقت الإنسان البدائي برغم فقر وسائله التعبيرية وقلة محصوله من أولويات الكلمات الأساسية المنطوقة، كانت وسيلته الشائعة في التعبير عن أعق مشاعره هي الحركة الرئيسية الموزونة ذلك لأن الطبيعة من حوله كانت تترك حركة إيقاعية وحركات الأمواج المائية وتموجات الحقول التي تداعبها أنامل الريح، كان طبيعيا ان يخلف الحركات الإيقاعية ويعكس بها ما يخامر من فرح وبهجة وقد ولدت المسرحية حين احتاج الإنسان القديم لأن يتواصل مع من حوله من

¹ - عزيز لعبان: مرجع سابق، ص 63 - 68

أفراد قبيلته وينقل لهم ما كان يحدث من مغامرات الصيد وكيف تغلب على الحيوانات فوجد أن أفضل وسيلة يمكن أن ينقل لهم تجربته بها ويحكي لهم قصته هو ان يقف أمامهم ويمثل لهم ما حدث معه وعلى الرغم من أن المسرح الفرعوني هو الأسبق في تاريخ المسرح كما يرى العديد من المؤرخين إلا أن لا أحد يستطيع أن ينكر أن البداية الحقيقية للمسرح بصورة هي الأقرب لما نعرفه اليوم كانت في بلاد الإغريق، حيث أن أرسطو هو من حدثنا عن أسس المسرحية من خلال الوحدات الثلاث المعروفة "وحدة الموضوع، وحدة الزمان ووحدة المكان".

وقد مرت الدراما المسرحية بمراحل عديدة بدءا بالكلاسيكية الإغريقية القديمة والرومانية التي كانت تتصف بالاتزان وعدم الإسراف العاطفي، ثم ظهور الميلودراما الضيقة المليئة بالأحداث الغير خاضعة لأي منطق ثم تتابعت الأشكال والمذاهب المسرحية كالطبيعة والسرالية والمسرح الملحمي، وبعدها ظهرت أنواع كثيرة من المسرح، فظهر المسرح الحي ومسرح الشارع والمسرح الشعبي، كما ظهر المسرح التسجيلي أو الوثائقي وكذلك المسرحية الأخلاقية والدراما الدينية ودراما الأفكار ومسرح الطفل والمسرح التعليمي.¹

2. الدراما في السينما وتطورها في العالم:

يرجع البعض بدايات السينما، أو يرجع أدق ما قبل البدايات إلى ما دونه الفنان والمهندس والعالم الايطالي: ليوناردو دافنشي من ملاحظات ذكرها "جيوفاني باتساديلا بورتا" في

¹ - عز الدين عطية المصري: الدراما التلفزيونية مقوماتها وضوابطها الفنية "دراسة وصفية تحليلية"، بحث استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة، 2010، ص 56 - 57

كتابه السحر الطبيعي عام 1558، فقد لاحظ **دافنشي** أن الإنسان إذا جلس في حجرة تامة الظلام بينما تكون الشمس ساطعة خارجها وكان في أحد جوانبها ثقب صغير جدا في حجم رأس الدبوس فإن الجالس في الحجرة المظلمة، يمكنه أن يرى على الحائط الذي في مواجهة هذا الثقب الصغير ضلالا أو خيالات لما هو خارج الحجرة مثل الأشجار أو الإنسان نتيجة شعاع من الضوء يتقد من الثقب الصغير .

بدأت الولادة الحقيقية للسينما عندما تم اختراع التصوير الفوتوغرافي عام 1839 وهو العام الذي اخترع فيه " **لويس داجير** " الفرنسي عملية لإظهار صورة فوتوغرافية على لوح مغطى لمادة كيميائية ومن ثم اتخذت خطوة أخرى نحو التصوير السينمائي عندما اخترع " **إيتين جيل ماري** " في عام 1882 الدفع الفوتوغرافي لتصوير الطيور، أما في فرنسا فقد كان الأخوان " **لومير** " وهما من صناع المعدات الفوتوغرافية يقومان بعدة تجارب على الصور المتحركة وقد بدأ " **بالكنتو سكوب** " الذي عرض في فرنسا لأول مرة عام 1894 أي بعد عدة أشهر قليلة من عرضه في الولايات المتحدة الأمريكية .

شاهد الجمهور أول عرض سينماتو غرافي في قبو الجراندي كافيه، Grand café بباريس، لذلك فالعديد من المؤرخين يعتبرون " **لويس لوميير** " المخترع الحقيقي للسينما، فقد استطاع أن يصنع أول جهاز لإلتقاط وعرض الصور السينمائية، ومن هذا التاريخ أصبحت السينما واقعا ملموسا سارت السينما منذ ولادتها باتجاهين مختلفتين هما الواقعية والانطباعية حيث

أن الأخوان " لوميير " ومن خلال أقلامهم الصفر المتعلقة بالحياة اليومية كانوا يسيرون في الاتجاه الواقعي.¹

• مراحل تطور صناعة الفيلم السينمائي:

تمكن الأخوان الفرنسيان " أوجيست لوميير ولويس لوميير " وهما من صناع المعدات الفوتوغرافية تمكنا من صنع آلة لعرض الأفلام وأخرى للتصوير الفيلمي في أوائل 1890 بعد إجراء العديد من التجارب على الصور المتحركة وأسميا أنه العرض الفيلمي توغراف ولكن " سينماتوغراف لوميير " كانت محصلة اختراعات وأبحاث كثيرة سابقة اشترك فيها عشرات العلماء في عديد من الدول الأوروبية، بدأت مع تجارب " شولتر " في حساسية الضوء عام 1725م، وفي 28 ديسمبر عام 1895م استأجر الأخوان لوميير الصالون الهندي بمقهى Grand café حيث عرضا أول فيلم سينمائي في العالم على الجمهور، وكان البرنامج الأول عبارة عن عشرة أفلام يتراوح طول الفيلم الواحد منها بين 15 و 20 متر وهو ما يستغرق زمنا يصل إلى دقيقتين، وكانت جميع الأفلام المعروضة صامتة، وبعد أربعة أشهر قدم أديسون السينما إلى الولايات المتحدة الأمريكية وفي نفس العام أنتج مصنع ليون بفرنسا 200 جهاز لالتقاط وعرض الصور المتحركة وهكذا استقرت النظريات الأساسية لتصوير وعرض الصور المتحركة وتطبيقها تجاريا في كل من فرنسا والولايات المتحدة الأمريكية وإنجلترا وبذلك عمت السينما مختلف أقطار العالم

¹- فؤاد أحمد الساري : "وسائل الإعلام "النشأة والتطور" ، دار أسامة للنشر والتوزيع ، عمان ، ص 254 - 256

و انتقلت سينما لومبير بعد ذلك إلى اليابان والهند وأستراليا ولم تمض سنة على أول عرض سينمائي في باريس إلا وكانت العروض السينمائية تغزو العالم كله وأصبحت السينما فنا عالميا.¹

3. نشأة الدراما الإذاعية وتطورها:

إن التمثيلية الإذاعية أو بالأحرى الدراما الإذاعية ليست كشفاً جديداً يستمد عناصره من منابع لم يسبق لها وجود ولكنها تعتبر صورة جديدة للعروض التمثيلية والدراما الإذاعية شكل جديد في ميدان الفنون الدرامية فالدراما الإذاعية شأنها شأن كل كائن صغير ينمو في أسرة كبيرة فهي قد استمدت مقومات وجودها الأولى من ملامح الأسرة الكبيرة - المسرح - فكانت تقلدها كما يقلد الطفل الصغير والده الكبير عندما بدأت الإذاعة تبت برامجها كانت المسرحية مثلاً يحتذى بقوانينها التقليدية ولكن تلك القوانين والقواعد قد ولت أيامها وانتهى زمانها وخصوصاً وحدتي الزمان والمكان اللتان تهدفان بأن تجري المسرحية في زمن ومكان محدد فبمجرد أن نجح ماركو ني عام 1895 في إرسال واستقبال رسائل باللاسلكي من أماكن متباعدة عبر المحيط الأطلسي تم ربط العالم ببعضه وفي عام 1926م تم إنشاء أول شبكة إذاعية متكاملة في أمريكا أما في مصر فبدأ الإرسال الرسمي المنتظم سنة 1934م والإذاعة في مصر اعتمدت في بداية نشأتها على المسرح لتنتقل منه الحفلات المسرحية إلى المستمعين فكان لابد وقتها من مراعاة أن الفن

¹ - فؤاد أحمد الساري: مرجع سابق، ص 258 - 259

الإذاعي أعمى لا يبصر وهكذا أثبتت الإذاعة أنها لا تستطيع الاستمرار في نقل المسرحيات من المسرح الى المستمع في بيته ومن هنا كان لزاما عليها ان تبحث لنفسها عن مسلك خاص يرضي جمهور المستمعين فحاولوا تطوير أسلوب تقديمهم للمسرحيات إلى أن أخذت التمثيلية الإذاعية تتطور شيئا فشيئا حتى أصبحت ما عليه الآن.¹

المبحث الرابع: الدراما التلفزيونية:

تعتبر الدراما التلفزيونية من أهم الأشكال الدرامية في العصر الحاضر لما تتمتع به من خصائص وإمكانات تفيد من الانتشار الجماهيري للتلفزيون الأمر الذي يجعل من الضروري في الدراسات الإعلامية الاهتمام بدراسة مضمون الدراما التلفزيونية وإذا كانت الدراما التلفزيونية من أكثر أدوات التغيير الاجتماعي فعالية فإن مصر التي تمر بمرحلة تتزايد فيها سرعة التغيير الاجتماعي المصاحب للتطور الاقتصادي والسياسي و الحضاري تحتاج إلى دراسات متعددة حول هذا الفن الدرامي الجماهيري حتى يمكن لها الاستفادة من خصائصها الفنية المؤثرة في التنمية الشاملة للمجتمع.

وإذا كانت الدراما التلفزيونية كفن حديث الوجود تستلزم الدراسة العلمية فإنها قد تستحدث أنواعا و أشكالاً فنية لها صفات خاصة من حيث استخدام اللغة والبناء الدرامي والعناصر الفنية الأخرى ولقد ساعد التلفزيون في ظل الانفتاح الفكري الذي يسود العالم المعاصر

¹ - عادل الناوي : مدخل إلى فن كتابة الدراما ، مؤسسات عبد الكريم عبد الله ، ط1 ، تونس ، 1987 ، ص 158 -

على انتشار الأفكار والقيم من خلال تبادل الأعمال الثقافية والفنية ، وساهم في وصول الثقافات الأجنبية إلى مجالات أوسع بكثير ولهذا كانت ضرورة تحليل مضمون الدراما التلفزيونية ومدى تعبيرها عن مشكلات المجتمع المصري الذي يتمتع بحضارة عريقة وثقافة وقيم ممتدة.

ويجمع معظم الباحثين على أن للتلفزيون سجلا حافلا في معالجته كثير من المشكلات المجتمعية وقد ذكر Bogart في دراسة له أن أجهزة الإعلام ومن بينها التلفزيون كانت فعالة في تغيير ردود فعل المشاهدين إزاء كثير من المشكلات المجتمعية.

لقد ساهم التلفزيون في إيضاح مشكلات كثيرة مثل التدهور الأخلاقي والفقر وقدم صورة واقعية لمشكلات البشر وهم يعانون من الألم والعذاب، الدراما التلفزيونية من أقرب الأشكال الإذاعية المرئية إلى جمهور لذلك فإن تأثيرها من المفترض أن يكون أكبر من غيره من البرامج الأخرى وخاصة البرامج المباشرة ذلك أن التمثيلية التلفزيونية لاعتمادها على الوسائل الفنية غير المباشرة تكون أكثر تأثيرا من خلال الاعتماد على المشاهد والحوار وتصوير الشخصيات وقصة التمثيلية.

1. خصائص الدراما التلفزيونية :

- إن التلفزيون أقرب وسيلة من وسائل الاتصال الجماهيري إلى الفرد فهو يجمع بين الرؤية والصوت والحركة كما أن التلفزيون يتفوق على الاتصال المواجهي في أنه يستطيع أن يكبر الأشياء الصغيرة ويحرك الأشياء الثابتة .

- التلفزيون يتعامل مع المشاهد من خلال الصور التي تعتمد على البصر ثم يأتي بعد ذلك السمع فالصورة والحركة هما أساس الدراما التلفزيونية كما أن مضمون الصورة والحركة في التلفزيون مضمون واقعي وليس خياليا.

- إن جمهور التلفزيون يستطيع أن يتوقف على مشاهدة التمثيلية في أي لحظة ولأي سبب ويقتضي ذلك تجنيد كل الطاقات للاحتفاظ باهتمام المشاهد وأن تصور الدراما التلفزيونية أمال المشاهد ورغباته ويجب على كاتب التمثيلية التلفزيونية أن يبدأها بداية مفعمة بالحيوية والنشاط والجاذبية ليشد المشاهد إلى عمله.¹

- الدراما التلفزيونية فن يعبر عن المجتمع و ما يدور فيه فموضوعاتها هي موضوعات الحياة وقضاياها المعاصرة فليس هناك أفضل وأقدر من موضوعات الحياة على جذب المشاهد ولعل مضمون التمثيلية التلفزيونية بهذا المفهوم يكون أقرب إلى ما نادى به المدرسة الاجتماعية في الفن ولهذا فإن أحداث المجتمع اليومية وحوادثه هي ميدان عمل التمثيلية التلفزيونية ومدادها .

- تمثل حرفة التلفزيون وطبيعته الإلكترونية في حد ذاتها أحد الخصائص المميزة للتمثيلية التلفزيونية فهي تعتمد في نقل أحداثها على الكاميرا الإلكترونية التي تحول الصور المرئية إلى مجموعة هائلة من النبضات الإلكترونية وهي كاميرا ذات قدرات وإمكانات محدودة نسبيا إذا ما قورنت بكاميرا السينما.

¹ - سامية أحمد علي: الدراما في الإذاعة والتلفزيون ، دار الفجر للنشر والتوزيع ، ص 101 ، 105

- التمثيلية التلفزيونية تمثيلية مكثفة تعتمد في أسسها على الشخصية المرسومة بدقة وعناية شديدة والتمثيلية الجيدة هي التي تدور وتتصاعد من خلال مجموعة من الشخصيات القليلة النابضة بالحياة والتي تجري بينها حوار واضح ومركز.

- التلفزيون بخائصه يميل للمعالجات ذات القالب الروائي منه إلى الأشكال التحليلية.¹

2. أشكال الدراما التلفزيونية:

• **التراجيديا tragedy** : نوع من الدراما يتناول خبرات أشخاص تثير في الملتقي الشفقة والخوف وهذه الخبرات يجري تصويرها من ناحية علاقات الأشخاص بأشكال آخرين في ظروف خارجة عن إرادة الإنسان حيث يواجه البطل الكوارث والقوى الخارجية التي تلاحقه رغم سعيه لتحقيق الهدف.²

فالتراجيديا تناقش قد الإنسان خيره وشره . علاقته بالقوى من حوله، نتائج سلوكه سلبا وإيجابا وتؤدي التراجيديا في النهاية بنفس الطريقة حتى أنهم يصلون إلى شعور مفرح بالتمظهر.

• **المحاكاة**: هي غريزة إنسانية أساسية في الأداء الإنساني حيث تعتبر مشاهدة الآخرين وهم يتصرفون من المصادر الإدراكية لحب الاستطلاع والتسلية و المحاكاة بثلاث طرق:

¹- سامية أحمد علي :مرجع سابق ، ص 105 - 106

² - Oxar . G Breccett : The essential theatre , 4 th edition , New York , Hall rinhard and winston , 1988

- أن تمثيل الأشياء كما هي: أي بعرض نماذج من الواقع للكشف عما نريد من وراء تصوير هذا الواقع.

- أن نصور الأشخاص كما يراهم الناس أو كما يبدو عليه .

- أن نصور الأشخاص كما يجب أن يكونوا عليه ،أي نرتفع ونسمو بالواقع والمحاكاة في نظر أرسطو لفعل جاد serious أي أن المأساة تتناول موضوعات جادة وتعالج مشكلة السلوك الإنساني بين الفرد والجماعة في صراعه مع من حوله من كائنات ويتسم الصراع فيها بين القوتين بالقوة والشراسة.

• الكوميديا : هي النظرية المعاكسة للتراجيديا فالإنسان قد ينظر إلى الحياة وهو في حاجة شديدة الى الفهم هذه هي النظرية التراجيدية وقد يتخذ من الحياة موقفا عقليا يضحك منه على حماقات البشر وتلك هي النظرية الكوميديا فالكوميديا مثل أي عمل درامي لا بد أن تتبع من موقف ومعنى الموقف وجود قوى متصارعة تخلق ما نسميه بالتعقيد ولكن الكوميديا تختلف عن التراجيديا في أنها تعتمد على إمكانية حل هذا التعقيد.

والمسرحيات الكوميديا المعاصرة تكتب بأسلوب خفيف مرح تتضمن أحداثا وشخصيات مضحكة وهي تختلف في هذا النوع عن الكوميديا اليونانية التي كانت تتضمن غناء وارتداء الأقنعة وإذا كان البطل في التراجيديا ينتقل من حال السعادة إلى البؤس والشقاء فإن البطل الكوميدي ينتقل من حال الارتباك والأزمة إلى الحل المريح للنفس.

ويرى "زيف" أن الكوميديا والفكاهة لهما أربع وظائف رئيسية:

- النسق الاجتماعي حيث يتم السخرية من بعض المؤسسات الاجتماعية والسياسية ومن الأفراد.

- تثبيت عضوية الجماعة من خلال الشعور بأن الآخرين يفكرون بالطريقة التي نفكر بها ويشاركوننا مشاكلنا وتوقعاتنا.

- التخفيف من وطأة المحرمات الاجتماعية حيث تقدم الكوميديا صمام أمان للتعبير أو التنفيس المنضبط بالنسبة لاندفاعاتنا و الأفكار الغير مقبولة اجتماعيا.

- الدفاع ضد الخوف والقلق فمن خلال الضحك على الأشياء التي تخيفنا تخضع هذه الأشياء لسيطرتنا ونجعلها أقل تهديدا.

• **الميلو دراما:** الميلودراما هي اللون الذي يمزج بين عنصري التراجيديا والكوميديا وهي اللون المفضل خلال القرن التاسع عشر ويقدم الآن من خلال الدراما التلفزيونية التي تتعرض للخطر والجريمة.

الميلودراما تصور العالم وقد اتضحت فيه قوى الخير والشر وبرزت بشكل يثير رغبة المتلقي في مشاهدة الخير ينتصر والشر ينهزم وتتفق الميلودراما مع التراجيديا في الموقف الجاد ومع الكوميديا في النهاية السعيدة.

• **الفارس :** الفارس هو نوع متطرف من الكوميديا يثار فيه الضحك عن طريق الحركة المبالغ فيها وإذا كانت الفكاهة في الكوميديا تتبع من مواجهة الشخصية لموقف ما وتصرفها إزائه إلا أن الضحك في الفارس ينبع من التأثير على المواقف الفكاهية والفارس

كان موجودا منذ بداية الدراما الكلاسيكية في اليونان كما عاصر الدراما الحديثة في أوروبا خاصة فرنسا وكان للفارس نفوذ كبير على "موليير" فقد شاهد العديد من مسرحيات الفارس ومثلها أيضا في الأحياء المجاورة لمدينة ليون ويغلب على مسرحياته المبكرة طابع الفارس.¹

المبحث الخامس: أنواع الدراما التلفزيونية:

1. تمثيلية السهرة: عمل فني متكامل ومستمر الأحداث يدور حول فكرة واضحة المعالم سليمة التكوين ومنطقية في نفس الوقت مثل فكرة "الجريمة لا تفيد" والتمثيلية الناجحة هي التي يفهمها المشاهد على النحو الذي قصده المؤلف لأن الفكرة الغامضة غالبا ما تستوي في الأذهان مع عدم وجود فكرة على الإطلاق وتمثيلية السهرة في معناها البسيط عبارة عن قصة مروية بواسطة مجموعة من الشخصيات شبيهة بشخصيات الحياة ويجري بينهما حوار له سمات الحقيقة ويجب أن يتوافر في الشخصية ما يجعلها مثيرة للاهتمام. وقد تتضمن تمثيلية السهرة لقطات خارجية تصور سينمائيا وهذا يمنح التمثيلية التلفزيونية عمقا وثراء يجعلها أكثر قدرة في الإقناع والتأثير.

2. المسلسل: يعتمد المسلسل في شكله الفني على مجموعة من المواقف التي تقوم على توتر الأعصاب وتجذب الانتباه ويعتبر عنصر التشويق من أهم عناصر المسلسل والمسلسل تمثيلية مقسمة إلى مجموعة من الحلقات المتتالية بحيث يؤدي كل منها للأخرى

¹ - ماجدة مراد: مرجع سابق، ص 98 - 102.

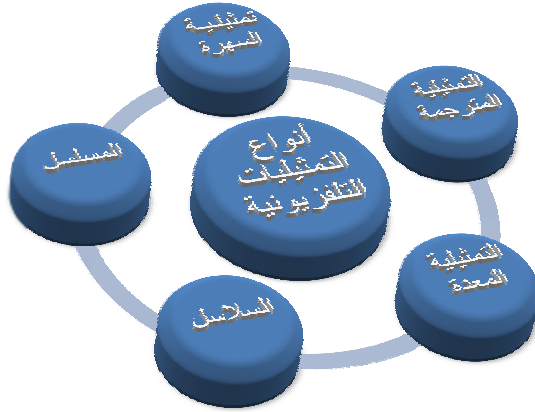
في تسلسل ومنطقية ورغم وجود قانون ثابت للمسلسلات إلا أنه قد تعارفت أقسام الدراما في محطات التلفزيون البريطانية على أن المسلسل إما ثلاثية أو خماسية أو سباعية على الأكثر.

المسلسل عبارة عن تمثيلية مقسمة إلى مجموعة من الحلقات المتتالية بحيث تؤدي كل منها للأخرى في تسلسل ومنطقية.

3. السلاسل: السلسلة خيط يضم مجموعة من الأحداث، كل منها كامل بذاته وإن ضمتها جميعا فكرة واحدة، أو شخصية مفردة أو مجموعة من الشخصيات لذلك يمكن بمجرد وضوح الشخصية أو الموضوع للمشاهدين، أن تتابع حلقات السلسلة إلى مالا نهاية، ويختلط الأمر كثيرا على بعض الدارسين عندما يتعرضون للتمييز بين المسلسل والسلسلة ولاسيما أن محاور التشابه بينهما أكثر من محاور الاختلاف في ظاهرة المقارنة فقط إلا أن حقيقة التفرقة بينهما تثبت أنهما جد مختلفين، فالمسلسل ما هو إلا تمثيلية مقسمة إلى مجموعة من الحلقات المتتالية.

4. التمثيلية المعدة: ويقصد بها تلك التي أخذت عن مؤلفات كتبت أصلا لوسائل عرض فنية غير التلفزيون، كتلك التي تعد عن المسرحيات أو الروايات والقصص التي كتبها المؤلفون لتنتشر في كتب أو مجلات، كما يمكن أن تعد عن رسائل يبعث بها المشاهدون إلى التلفزيون وتتضمن مواقف درامية يعدها معدون مختصون في التلفزيون لتقديمها على الشاشة الصغيرة.

5. التمثيلية المترجمة : كثيرا ما يقدم التلفزيون تمثيلات مترجمة ومعدة من لغات أجنبية وقد تكون الترجمة " حرفية معربة فيها الأسماء " ويوضح الشكل التالي أنواع التمثيلية.¹



6. الفيلم التلفزيوني: إن أقرب تحديد لمفهوم الدراما في أفلام التلفزيون هو التعبير بالقليل عن الكثير فالقصة الجيدة هي تلك التي تروى بأقل قدر من الوسائل والإمكانات والمخرج الناجح هو الذي يستطيع أن يجذب انتباه المشاهد طول الفيلم.

والفيلم التلفزيوني رغم أنه يصور سينمائيا إلا أنه يختلف إلى حد كبير عن الفيلم السينمائي في نواح متعددة لعل أهمها مصادر تمويل هذا الفيلم والهدف من إنتاجه وحيث أن الفيلم التلفزيوني لا يقوم على الأساليب التجارية في صناعة السينما فإنه يمكن أن يقوم بخلق وعي سينمائي وذوق فني عالي المستوى ويتضمن الفيلم التلفزيوني عادة نوعا من التوجيه غير المباشر لمشاهديه وهو يهتم أساسا بالقصص الدرامية أو الروائية رفيعة المستوى التي تعكس موضوعات حيوية يعيشها قطاع عريض من المشاهدين ويمكن أن نقول أن

¹ - سامية أحمد علي: مرجع سابق، ص 108 - 111

الفيلم التلفزيوني قريب الشبه في محدودية مناظره ولقطاته الخارجية إلى التمثيلية أو المسلسل.¹

المبحث السادس: البناء الفني للدراما التلفزيونية:

يتكون العمل الدرامي من عدة عناصر متكاملة متمثلة في الحكمة و الفكرة والحوار.

• **الفكرة:** و يقصد بها فكرة العمل الدرامي و التي تنقسم إلى معنيين:

- أنها قد تعني الموضوع الرئيسي للدراما كأن نقول أن فكرة العمل تدور حول أخطار القوة النووية أو غزو الفضاء الخارجي.

- أنها قد تعني المغزى أو الهدف من العمل الدرامي كأن نقول أن فكرة "ما كبت" لشكسبير تدور حول إن الطموح الزائد مدمر.

وحتى نستطيع أن نحكم على مدى صلاحية الفكرة يجب أن تتوافر فيها العناصر الأربعة التالية :

• **الجدة :** بالرغم وانه قد لا توجد أفكار تعتبر جديدة كل الجدة الا أن الجدة والحداثة تأتي من الزاوية التي يتناول بها الكاتب موضوعه ومن خلال تبنيه لوجهة نظر يعرضها من خلال العمل الدرامي .

¹ - عبد الله حسين الصفار: اتجاهات الطلبة الجامعيين الكويتيين نحو المسلسلات الدرامية المدبلجة في القنوات العربية " دراسة ميدانية"، رسالة ماجستير في الإعلام، 2012، ص 27.

• **المطابقة:** فالعمل يحكي أحداثا لكنه لا يصل إلى تأثيره لمجرد رواية الأحداث وإنما عن طريق إثارة المتفرج عاطفيا أو وجدانيا بحيث يجعل الفكرة تتبض بالمشاعر التي يشعر بها المتفرج.

• **التعقيد الدرامي:** بحيث تعطي الفكرة الفرصة للصراع ولتطور الحدث.

• **التطبيق العملي:** يجب أن تكون فكرة العمل الدرامي قابلة للتنفيذ وفيها يجب أن تراعي التكلفة الإنتاجية والصعوبات التقنية التي قد تحول دون التنفيذ.¹

• **الحبكة:** ناقش نقاد الدراما منذ أجيال أهمية الحبكة حيث ذكر " أرسطو " أنها أول وأهم عناصر الدراما وهي روح التراجيديا وعبر " لاجوس اجري " في كتابه فن كتابة الدراما حيث ذكر ان الشخصيات لها الأهمية الأولى مع الأخذ في الاعتبار عنصر الصراع وتصعيده .

والحبكة مهمة لنمو العمل الدرامي خاصة في العمل التلفزيوني الذي يعتمد على الصورة المرئية والاحتفاظ بالمشاهد لأطول فترة ممكنة.²

• **الحوار:** اللغة وسيلة حيوية أساسية من وسائل التعبير الإنساني إلى جانب الأصوات المطلقة والإيماءات والحركات وتعبيرات الوجه والعينين واليدين والرجلين فهي وسيلة للتعبير عما يجيش بداخل الإنسان من أفكار وعواطف.

¹ - ماجدة مراد: مرجع سابق، ص102 - 104

² - Richard A Blum : Televisionwritingfrom concept to control 3 rd ed , new yourk , Holt

Rinehart and winstoninc , 1985 , p 56

ولهذا يعد الحوار عنصر هام من عناصر العمل الدرامي خاصة عندما يتناسق مع
المواقف المرئية وتصرفات الأشخاص.¹

¹ - محمد ماهر فهميم : الشخصيات والحوار في الحلقة الدراسية في مجال كتابة السيناريو ، المنشأة العامة للنشر
والتوزيع والإعلان ، طرابلس ، 1986 ، ص 202

خلاصة:

تعد الدراما من أكثر الوسائل المؤثرة على المشاهدين و خاصة المراهقين منهم فهي من أكثر الألوان التي يلتفت حولها المراهقون وينجذبون إليها، وخاصة النوع الجديد من الدراما المعروفة بالدراما المد بلجة أو العابرة للحدود، فالدراما المد بلجة ليست ترجمة للكلمات والحركات بل هي ترجمة للثقافات ونقلها إلى الشعوب الأخرى.

الفصل الثالث:

الدراما التركبية المديبلجة

تمهيد:

لاشك أن المسلسلات التركبة المدبلجة قد أحدثت نوعاً من الحراك على أكثر من مستوى ينعكس ذلك على الكثيرين الذين يتأثرون بسرعة يتلقون المؤثرات التي يتعرضون لها من دون أي تحكم أو انتقاد ما يخلق بلبلة في الوعي والسلوك ويظهر الجانب السلبي عند محاولة البعض التماهي مع الممثلين و الأدوار التي يؤديونها و ينظرون إلى تلك الشخصيات كأنها حقيقية تتصرف في واقع حقيقي كما أن هذه المسلسلات ممتعة من دون شك أي تحقق طرفاً واحداً من طرفي المعادلة المتعة و الفائدة حيث تغيب الفائدة العلمية لصالح الاستمتاع بالتسويق الفيديو كليبي و بالإكثار الذي يصل إلى الحدود غير محمودة من الجرعات العاطفية و الرومانسية التي تجعل أصحابها موضع سخرية حال تماديهم في الانسياق وراءها تمارس كذلك نوعاً من الاستنفار للمشاهد حيث الحكمة متداعية و الشخصيات تخرج عن مسارها المفترض حيث تتنوع البدايات و تختلق النهايات.

المبحث الأول: المسلسلات التركية:

1. ظهور المسلسلات التركية المدبلجة:

ظهرت المسلسلات التركية المدبلجة في عام 2006 م وذلك عندما عرضت قنوات MBC الأمر الذي شجع هذه القنوات وغيرها على شراء الكثير من المسلسلات التركية والعمل على دبلجتها وعرضها على شاشتها طوال 24 ساعة.

لقد بات من المؤكد قدرة الجمهور التأثير على الوسيلة الإعلامية و التأثير بها، كما نجد أن فئة المراهقين من الفئات المستهدفة من خلال مضامين هذه المسلسلات إنه لأمر جدير بالحدز لأننا نتعامل مع ظاهرة دخيلة على المجتمعات العربية المحافظة خصوصا ما تحويه من مشاهد فاضحة و ثقافة غربي، فجيل المستقبل يتربى ويتلقف ويستهلك ويتأثر بما تبثه الفضائيات، يترافق ذلك مع غياب المؤسسات والبرامج والنشطة التي تعنى بفئة المراهقين، وتعد المسلسلات المدبلجة من أهم الأعمال الدرامية التي أخذت تسري في الفضائيات العربية، و أصبح لها أنصارها و مشجعوها تماما كفرق كرة القدم¹ لقد أكرمنا الله بالإسلام الذي جاء ليحفظ للإنسان كل جوانب حياته والجانب الأسري من أهم الجوانب لأن الفساد إذا دخل إلى الأسرة فسد المجتمع بأكمله.

يمر الرجل اليوم فيرى أولاده عاكفين على مشاهدة هذه المسلسلات فلا يوليهم بال ويراهم مقلدين لأهل الباطل، فيسكت في ظل غياب هذه الوقاية وتلك الرقابة ضاع أبنائنا وبناتنا أسرنا نتعرض لنيران كثيفة من الفتن والاستهتار بالقيم والمبادئ الشرعية.²

¹ - فتحي نصيب" رأي في المسلسلات المدبلجة " من الموقع : www.maktoobblog.com (13 /06/2013 22 :34)

² - الشيخ مصطفى الحسين " المسلسلات المدبلجة أهداف ورسائل " من الموقع : www.isalep.com (11 /06/2013 14 :22)

2. كيف يتم دبلجة المسلسلات:

في هذه الأعمال تكون مهمة المشرف على العمل توازي عمل المخرج في الأعمال الدرامية بما له من علاقة ببناء الشخصيات في العمل والإشراف على موضوع "LIPSING" مطابقة الشفاه بين اللغة التركية واللغة العربية المحكية العامية وطول الجمل وقصرها والصياغة الكلامية إضافة إلى إيجاد الانسجام بين الشخصيات كي لا يشعر المشاهد أن كل ممثل يتكلم وحده وفي الغالب يتم تسجيل صوت كل ممثل على حدى وذلك لصعوبة تجميعهم في وقت واحد لفترة طويلة كي يتم الدوبلاج، إضافة إلى سهولة التنسيق وإعادة في حال الممثل الواحد وحتى يكون الدوبلاج ناجح فيتم قص الفنانين المؤدبين لصوت الأبطال في العمل شخصياتهم حتى يجيدون التعبير عن إنفعالاتهم.¹

3. خصائص المسلسلات المدبلجة:

- 1 - الطول المفرط: فقد يستمر عرض المسلسل الواحد لأشهر عديدة.
- 2- أغلب هذه المسلسلات قد تفوقت على (الميلودراما) التي ينتجها الهنود من حيث المفاجئات المفتعلة والمبالغة في إظهار العواطف والصدف والحيل التي لا تتطلي على عاقل، أما موضوعاتها فتدور حول الخداع والنفاق والتأمر وحبك الدسائس وتدبير المقالب والعواطف الخداعة فلا نجد عاطفة الأمومة أو الأبوة أو الأخوة، ربما تعكس هذه القيم طبيعة تلك المجتمعات أو جزء منها.

¹ - منى القاضي " سر نجاح المسلسلات المدبلجة في سطور " من الموقع: (14/06/2013) www.moheet.com (11 :23)

3- تشترك أغلب هذه المسلسلات في تقديم قصص متشابهة.

4- تتميز هذه المسلسلات بالجماليات الفنية في الإخراج والتمثيل والتصوير والمناظر الطبيعية الخلابة وجمال أبطالها.

المبحث الثاني: نبذة عن أهم المسلسلات:

1- **وادي الذئاب:** تدور أحداث هذا المسلسل حول شخصية "علي جندان" الذي يقوم بدوره الممثل "نجاتي شاشماز" وهو الطفل الذي تم انتشاله من الملجأ بعدها أصبح ضابط في مخابرات يتوغل في عملية سرية بقلب المافيا التركية فيما يعرف باسم مجلس الذئاب و لتبدأ الرحلة كان لابد أن يموت "علي جندان" ويولد "مراد علمدار" بعد مجموعة من عمليات التجميل لتغيير ملامح وجهه ويستطيع "مراد علمدار" تفكيك هذا المجلس بعد أن أصبح عضواً فيه¹.

أما الجزء الثالث فتدور أحداثه في عالم الأعمال ورجال الأعمال والسيطرة على دول العالم من خلال الشركات المتعددة الجنسيات يترأس مراد وميماتي عبد الحي وعمران ورجالهم جزء جهاز "الكي جي تي" من الدولة، ويبدأ بقتل رجل أعمال كبير اسمه توروس ليظهر المؤامرة الكبرى ومجلس العائلات الأربعة وكيفية سيطرتهم على منظمات تتاجر بالبشر، وبيع أعضائهم والمخدرات والحبوب التي يتم توزيعها على المدارس ومراكز بيع وتأجير الأفلام والملاهي الليلية والأسلحة والمتفجرات، أيضاً أحداث هذا الجزء مع رجال مخابرات يعملون لمصالحهم الخاصة على حساب مصلحة الوطن، من بينهم رجل يدعى إسكندر الكبير ليدخل في صراع مع مراد.

¹ - وادي الذئاب "نبذة عن مسلسل واد الذئاب" من الموقع : www.wadize2ab.com (26/06/2013)

وفي الجزء الرابع يظهر رجل اسمه "ارون فيلر" رجل أمريكي في منطقة الشرق الأوسط وهو أقوى من إسكندر الكبير، الذي يخطط للسيطرة على مصادر الطاقة ومنابع النفط عن طريق شبكة عملاء في الدولة وفي كردستان والعراق، أرون فيلر النحات يعمل في منظمة القلاديو كما يدخل الموصاد على الخط لكسب مناقصة الأسلحة التركية قيد التطوير، ويتم خطف ابن ميماتي من طرف الإسرائيليين هذا الأخير الذي يحرره مراد من أيديهم كما يفقد عبد الحي ذاكرته في خضم تسلسل الأحداث، فيستغل إسكندر الكبير هذا لصالحه وبعدها تلد إيبرو زوجة مراد طفلة يسميها رهف ويقوم إسكندر بخطف إيبرو والطفلة ويتم قتل إيبرو أما الطفلة فيأخذها ارون فيلر ويقوم مراد وميماتي وعبد الحي بشنق إسكندر.

وبعدها تدور أحداث الفيلم حول السفينة التركية تكون محملة بإمدادات الإغاثة الإنسانية للشعب الفلسطيني، تخطط إسرائيل لمنعها من الوصول إلى مبتهاها ويقصد بها سفينة مرمرة التركية يذهب مراد وأصدقائه إلى فلسطين للانتقام.

يعتبر وادي الذئاب مسلسل بوليسي مدبلج باللهجة السورية يعرض على الفضائيات العربية يعتبر "نجاتي شاشماز" بطل مخلص للمشاهد العربي الذي طال ما تعطش لشخصية قوية وذكية ومحبوبة تعمل على تحقيق النصر وقهر الظلم والفساد¹.

2. **دموع الورد:** ويعني بالعربية الحياة المريرة وهو مسلسل درامي أكشن رومانسي اجتماعي تركي مدبلج إلى اللغة العربية باللهجة السورية، ويروي هذا المسلسل قصة حب مليئة بالصراعات والأحداث الدرامية المشوقة فبطلاها (عمار ونرمين) يعملان في مهنة بسيطة وتربطهما قصة حب، ولكنهما لا يقدران على الزواج نظرا لوضعهما المادي المتواضع وفي هذي الأثناء تتعرف نرمين على شاب ثري يدعى أيمن

¹ - واد الذئاب، مرجع سبق ذكره

كارونجي أو غلو يعجب بها ويحاول أن يوقع بها وتحت تأثير الحياة الرغيدة الثرية، وتحت تأثير الضغوط المادية التي تعيش بها نرمن تقع في علاقة معه وتتزوج وفي الوقت نفسه يصدم عمار بما حدث ويقرر الانتقام ومع الوقت تتغير الظروف المادية لعمار ويبدأ في الانتقام من كل من سلبه حبه.¹

3. فاطمة: تدور أحداث هذا المسلسل حول فاطمة البنت الفقيرة التي تقطن في الريف تعيش حياتها العادية مع خطيبها مصطفى، الذي يعمل صياد إلى أن يأتي أربعة شبان أغنياء في حالة سكر تناولوا على اغتصابها، فتدمر حياتها، تقوم فاطمة برفع قضية ضد المعتصبين لكن نفوذ عائلة رشدان يمنع سير القضية لصالحها ولكن العدالة أخذت مجراها ففازت فاطمة بالقضية، وعاشت حياة زوجية سعيدة مع زوجها كريم.

4. حريم السلطان: مسلسل تاريخي عاطفي يتحدث عن الحياة الخاصة للسلطان سليمان أحد سلاطين الدولة العثمانية، يدخل في علاقة حب مع إحدى الجواري الروسيات اسمها هويام (مريم اوزرلي) والتي تحاول السيطرة على الحرم الملكي مستغلة مكانتها عند السلطان كما تدخل في صراع مع الزوجة الأولى للسلطان (ناهد دوران)، يسرد المسلسل أيضا كيفية توسع الدولة العثمانية في أوروبا آنذاك و صراع رجالات الدولة العلية حول المناصب الحساسة في الدولة.

¹ - كروان العرب "تقرير شامل عن المسلسل التركي دموع الورد" من الموقع : (25/08/2013 9 :45)

المبحث الثالث: قصص المسلسلات التركية:

- قصصها متكررة في أغلب المسلسلات تقريبا، فهي مليئة بالمافيا، أو بالشباب أو الفتاة التي يبحث كل منهما عن والديه لأنه نشأ في الملجأ، أو تركها لمن يربيهها- الأم البديلة- وعن أطفال صغار يختطفون نكاية في ذويهم.

- أو عن بنات مراهقات - أو شبابت- يحملن في أحشائهن جنينا من دون زواج، وعن فتاة يتصارع عليها شابان وتصل الأمور بينهما إلى حد الاقتتال، ولكن دائما الحبيب لا يموت حتى في أحلك الظروف فإن منشط القلب الكهربائي- الصدمة الكهربائية- جاهز كي يعيده الى الحياة، في مشهد دراماتيكي، ليس لأن الحكمة القصصية تستدعي هذا.

- شبان وشبابت يمتلكون شركات أو يديرون مصانع وفي خضم زحام الأحداث لا يوجد ما يمنع وجود فتاتان تتصارعان على فتى للظفر به.

- ولكسب عواطف المشاهد لا يوجد ما يمنع من الذهاب الى المسجد للاحتماء فيه أو الاستجداء بالله الغير موجود خارج المسجد حسب زعمهم، كما نجد شخصية ثانوية ليس لها دور في تغيير في، مجرى الأحداث ولكن الكل يلجأ إليها وقت الأزمات (اختزال الرمز).¹

1- بدر الدين عيسى "المسلسلات التركية" من الموقع (20/08/2013 18 :22) www.elaphblogs.com

1. أهم الأفكار التي تبثها المسلسلات التركية:

- تشجيع العلاقات المحرمة القائمة على الزنا و الصداقات الغير شرعية.
- نشر ثقافة العري وتعاطي الخمر والمسكرات .
- تشجيع النساء للتمرد على أزواجهن .
- استقبال الأخ حمل أخته غير الشرعي بكل رحابة صدر .
- كما أنه من الطبيعي جدا في هذه المسلسلات الإجهاض الذي تحرمه كل شرائع الدنيا.
- القمار للكسب المادي، الغدر والخيانة.
- عدم احترام الوالدين والتفكك الأسري.¹

2. أهم عناصر جذب المشاهد لهذه المسلسلات:

- اللهجة السورية فهي محببة للأذن.
- جمال أماكن التصوير.
- جمال الممثلين والممثلات.
- الإغراق في الرومانسية والمشاعر الحاملة، وأوقات البث المناسبة.
- مداعبة أحلام الأبناء ففي الغالب ينتقل البطل من الفقر إلى الثراء.
- المنازل الفخمة والديكورات المتميزة.
- الملابس الفاضحة والقصيرة وتسريحات الشعر الغربية على مجتمعنا.²

¹ - وهج الخيال "قصص المسلسلات التركية" من الموقع : (02/07/2013) www.mnb33.yoo7.com/ (23 :04)

² - شبكة الباننة "جذب المشاهد للمسلسلات التركية" من الموقع : www.albanah.net/vb/forum.php (22/08/2013 21 :11)

3. أهداف المسلسلات التركبية:

ترسيخ بعض المفاهيم المغلوطة منها:

- الدعوة إلى الإباحية وقبول الزنا على انه حرية شخصية.¹
- عدم التفريق بين حقوق الرجل والمرأة فكما أن الرجل يخرج ويدخل كما يشاء فالمرأة لها هذا الحق وتمارسه كما تشاء.
- أن الانتقام أمر مشروع.²

المبحث الرابع: الآثار السلبية للمسلسلات التركبية المدبلجة:

إن تلاقح الحضارات وتبادل المعارف بين المجتمعات أمر ضروري لتطور ونمو هذه المجتمعات، وانفتاح الدول على بعضها البعض له مزايا متعددة تساهم في خلق جو من التعاون والتبادل الثقافي والمعرفة بل وحتى التجاري والصناعي بينها، ويعد الإعلام من أهم وسائل تبادل الثقافات ونشر العلوم والمعارف بين الدول.

ويمتلك مجتمعنا العربي من مقومات الحضارة ما يؤهله لأن يكون قدوة لباقي الأمم والشعوب في العالم فضلا عما يمتلكه من قيم وعادات وتقاليده وأعراف وأخلاق فهو إذن مجتمع يؤثر ويتأثر وبالتالي أضحت الأفلام والمسلسلات التلفزيونية والمسرحيات وما شابه أفضل وسيلة لأي دولة من دول العالم لنشر ثقافتها وأخلاقها وعاداتها الاجتماعية وقيمها بين دول العالم المختلفة، بل وأكثرها تقبلا لدى شعوب العالم من التقارير التي تعرض على شاشات التلفاز.

¹ - الشيخ مصطفى الحسين "المسلسلات المدبلجة أهداف ورسائل" من الموقع - www.star28.com:

(22/08/2013 14 : 22)

2- شبكة البانة، مرجع سبق ذكره .

ومن هذا المنطلق حاولنا أن نركز اهتمامنا على المسلسلات التلفزيونية الترككية التي لاقت رواجاً منقطع النظير في أوساط مجتمعنا العربي، الذي بات يقلدها ويحاكيها ويخصص لها الوقت الكافي لمشاهدتها والإنصات إليها، بل وشرع يؤجل أعماله إلى وقت غير الوقت الذي تعرض فيه هذه المسلسلات فأصبح الإقبال الجماهيري العربي على هذه المسلسلات أمراً لم نشهد له مثيلاً من قبل حتى أن البعض وصفها بالحمى التي تنتاب القنوات الفضائية، والذي برره البعض بمبررات لا نجد فيها جانباً من الصحة أو خيطاً من الحقيقة فقد عد البعض هذا الإقبال نوعاً من التعطش للعاطفة والرومانسية التي كادت تفتقدتها المجتمعات العربية، فإن ما يعرض من مناطق سياحية لم نشاهدها قبل ذلك وحب استطلاع المشاهدين للتعرف على ما هو موجود في هذه البلاد كان السبب وراء انتشارها بهذا الشكل ولذلك، فإن سبب انتشار هذه المسلسلات هو احتوائها على العادات والطقوس القريبة للبيئة العربية وأنها عالجت قضايا اجتماعية شبيهة بالواقع العربي كقضايا الشرق الأوسط التي تناولها وادي الذئاب مثلاً، وحب المشاهد لهذا النوع من الدراما والحب والرومانسية التي لا يخلو منها مسلسل.

فلو نعود إلى زمن أجدادنا وننظر كيف كانت الحياة في ذلك الزمن وما يحضى به من حسن في جميع نواحي الحياة منها العاطفية وكذا التماسك الأسري وحب الناس لبعضهم حقيقي وليس مزيف، كما هو عليه الآن في عالمنا اليوم فعندما تحدث قصة حب تكون هناك الدهشة والتعجب من تلك القصة التي تثير عقول الناس لأن الحب اليوم أصبح مفقود ليس له وجود إلا الندرة منه كما حدث عند المسلسلات الترككية التي أدهشت الناس في قصص حبهم الخيالية.¹

1- جمانة الدليمي "أثر المسلسلات الترككية في المجتمع العربي من الجانبين اللغوي والاجتماعي" من الموقع:

www.sndos.com (02/09/2013 22 :23)

ومن خلال آراء عدد من الكتاب و الإعلاميين فضلا عن عدد من الأساتذة الجامعيين الذين طرحوا بعض الآراء القيمة عن فكرة المسلسلات وطريقة طرح المواضيع فيها حيث تفاوتت آراؤهم بين مؤيد ومعارض، ونبداً بتأثيرها على الجانب الاجتماعي.

1. تأثيرها على الجانب الاجتماعي:

كأي مسلسل اعتيادي كانت نسبة المشاهدة لهذا النوع الجديد من المسلسلات نسبة ضئيلة مقارنة بغيرها ، وفجأة وبنسق زمني متسارع أخذت أعداد المشاهدين تتزايد حتى أصبحت هذه الدراما الشغل الشاغل لأذهان نسبة كبيرة من أبناء المجتمع العربي وأخذت حيزا كبيرا من الاهتمام ومجالا واسعا ولاقت رواجاً منقطع النضير ، حيث أكدت صحيفة "حرييت" التركية في تقرير نشرته يوم 15.09.2008 أن عدد الدول المستوردة للمسلسلات التركية بلغ 22 دولة منذ أن بدأت تركيا تصدير مسلسلاتها عام 2006 م مشيرة إلى أن هذه المسلسلات تحطم الأرقام القياسية في نسبة المشاهدة في العالم العربي واليونان و البرازيل ، وان حصيلة بيع المسلسلات التركية بلغت ثلاث ملايين دولار سنويا .

- إن المشكلة الحقيقية ليست في الرواج الذي لاقته هذه المسلسلات ولا في الإقبال الجماهيري العربي الكبير على مشاهدتها، إنما تكمن مشكلة الدراما (الدخيلة) في أمور عديدة، في مقدمتها أنها تمثل مجتمعا إسلاميا ليس من الإسلام في شئ في كثير من أفكار وطروحاته وطريقة عرضه وأحداثها.¹

إن المتابع المثقف لهذه الدراما لا يلاحظ أي مظهر من مظاهر الإسلام بل على العكس من هذا، نجد تجاهلا واضحا لكل ما يمت للإسلام بصلة وتناقضا بين طاعة الله و معصيته، فعلى سبيل المثال تناول المسكرات بعد الإفطار في شهر رمضان، و

1- جمانة الدليمي ، مرجع سبق ذكره .

العلاقة المفتوحة بين الرجل والمرأة والحمل قبل الزواج وتجاهل الصلاة، وعقوق الوالدين والاستهانة بهما وعدم طاعتهما، وأمور كثيرة تتعارض مع ديننا الإسلامي،¹ كما أن هذه المسلسلات قد أظهرت لنا المرأة كسلعة رخيصة يمكن التلاعب بها وأن كثيرا من المشاهد والمواقف التي وضعت فيها كانت تعبر عن صورة من صور الامتهان بها وكأنها فقط مخلوق لإشباع الغرائز لا أكثر، وللحق والحقيقة، لقد أصبحت هناك حاجة إلى ميثاق أخلاقي للإعلام العربي الفضائي ينظم ما يمكن أن يحمي عقول أبناء و بنات الوطن العربي الذي يعاني في أغلب دوله من مشكلات التوظيف والبطالة وما تواجه أسرهم من مشكلات الغلاء، فلقد طمح الكيل بنا مما تعرضه على شاشاتها كثير من القنوات الفضائية و تحولت إلى قنوات مقلدة تحاكي في معظم برامجها ما تقدمه القنوات الغربية في الشكل و المضمون بل زدنا عليه.²

و أيضا من الآثار الاجتماعية التي خلفتها المسلسلات التركية المدبلجة الطلاق، الذي يقع بين الأزواج على قضايا تافهة، فلا تتعجبوا إذا ما طلق أحد الأزواج الشباب زوجته بعد فترة لأنها لا تشبه "لميس"، و لا تترك الدهشة تأخذكم بعيدا إذا سمعتم بأن كثيرا من الأسر الخليجية حولت رحلاتها السياحية نحو تركيا بسبب تأثرهم بمشاهد الطبيعة في المسلسلات التركية وهذا يشير إلى سرعة التأثر بالرغم من أن جمال الطبيعة في كل مكان، كما مس التأثر أسماء الأبناء حيث أصبحنا نرى أسماء مثل لميس و مهدي بالرغم من أن هذه الأسماء عربية الأصل.³

1- جمانة الدليمي ، مرجع سبق ذكره .

2- محمد إبراهيم الفايح "المسلسلات المدبلجة في زمن الأخلاق المستوردة" من الموقع :

www.majdah.maktoob.com (02/09/2013 23 :23)

3- محمد إبراهيم الفايح، نفس المرجع.

- لقد كان الغرض الأساسي من ترويج الدراما التركية في المجتمع العربي إيجاد نوع من الدعاية للمناطق السياحية التركية و بالفعل فقد نشطت بعد عرض هذه المسلسلات حركة السياحة العربية الى تركيا، أما الأمر الثاني الذي يمثل لب مشكلة يتعلق بالمتلقي العربي نفسه و الذي بات مقلدا ومحاكيا لكل ما تعرضه شاشات التلفاز من مضامين دون التفكير بمرود هذا التقليد على المجتمع ان كان ايجابيا ام سلبيا وهل أن هذا التقليد ينمي الشخصية العربية؟

سرعان ما دخلت المسلسلات التركية عالم الأزياء ودوت في الأسواق صرخة ملابس لميس ونور، ومن ثم طبعت صور الممثلين الأتراك على بعض قطع الملابس الرجالية والنسائية، بل وتعدى الأمر ذلك إلى ملابس الأطفال ولم تسلم الأطعمة من هذه الحمى وأدت هذه الموجة إلى ارتفاع أسعار البضائع بحجة أنها مستوردة من تركيا، أنها لدرجة كبيرة من التماهي بين المشاهدين والأبطال وصل إلى مستويات مرتفعة جدا فقد سمعنا عن أسر سمت أبنائها على أسماء الأبطال.

إن ما أثير من جدل حول أن الدراما التركية تسببت في العديد من حالات الطلاق في المجتمع العربي ومشاكل لا حصر لها بين الأزواج، أمر مبالغ فيه إلى حد كبير فليس من المعقول أن علاقة زوجية قائمة على الود والاحترام والمحبة وفيها العديد من الأطفال يمكن أن تنتهي بتأثير مسلسل بل على العكس قد تكون حافزا لما تحمله من مشاعر إنسانية للأزواج لتوهج المحبة بينهما، كما أوجدت هذه الضجة التي أثارها هذه المسلسلات قراءات عديدة تحاول فهم ما يجري ومحاولات رصد لأخبار هذه التأثيرات من قبل الصحف والقنوات الفضائية، يمكن القول إن ما يحدث يثبت أن تأثير الفن لا يجاريه أي تأثير آخر، فالفن قريب جدا من الإنسان ويتلاقى مباشرة مع أحاسيسه وأفكاره وهذا سر علاقة الإنسان بالفن التي ابتدأت واستمرت منذ الوجود الأول.

تطورت الفنون مع الوقت و امتزجت مع بعضها البعض واستطاعت الرفع من قدرة تأثيرها على المتابعين، فاليوم يجتمع فيها التمثيل مع الموسيقى مع عرض الأزياء والرقص مع فنون الديكور والتنسيق مما يجعلها تمثل مزيجا من الفنون تتفاعل فيما بينها.¹

وكان لأساتذة الجامعات العربية آراء حول تأثيرات الدراما الترككية على القيم والعادات والتقاليد العربية ومدى قوة هذا التأثير وامتداده، فمنهم من وقف أمام هذه الضجة موقفا المتيقن من محدودية تأثيرها الداعي إلى عدم التخوف منها كونها مجرد شئ جديد جذب الجمهور العربي، وما أن تعتاد عليه العين حتى تمله فضلا عن أن العرب أصحاب حضارة عريقة لا يمكن لهذه الدراما أو غيرها أن تمحو تلك الحضارة، بينما تخوف آخرون من كونها تتخر من أخلاق المجتمع العربي وتسير به نحو الهاوية كون طبقة المراهقين تتشدد إليها بشكل لافت للنظر، فقد أوضح عضو هيئة التدريس في قسم الإعلام بجامعة الملك سعود الأمير الدكتور نايف بن ثنيان آل سعود أنه لا يوجد تأثير قوي في ثقافتنا المحلية من خلال عرض المسلسلات المدبلجة (لما لثقافتنا من جذور راسخة وأسس ثابتة)، مضيفا أنه ليس لمجرد عرض أعمال درامية وتلفزيونية آتية من أقطار أخرى وثقافات مختلفو يمكن أن تتغير البنية الثقافية للمجتمعات مع ما تمتلكه من مبادئ وقيم وإرادة، وأضاف أن هذه الأعمال الدرامية المدبلجة لا نستطيع وضعها في قالب واحد فبعضها يكون طرحه مفيدا ويمثل قيما الإسلامية والمحلية، والآخر شئ خارج عن إطار ثقافتنا المحلية سواء من حيث النص الدرامي أو المحتوى الفني ورأى أن الانبهار بهذه الأعمال المدبلجة يكون محدودا ووقتيا، ومن فئات عمرية معينة وعلينا أن لا ندع الخوف يسيطر علينا من أن ثقافتنا سوف يشوبها تغيير من خلال

1- محمد إبراهيم الفايح، مرجع سبق ذكره

عرض بعض هاته المسلسلات داعيا في الوقت نفسه أن تكون الدراما العربية ذات مستوى عال من الحرفية والتقنية حتى تصل إلى عموم المشاهدين في أقطار العالم.

في الوقت نفسه يرى الأستاذ الدكتور إبراهيم أبو عرقوب أستاذ الإعلام في الجامعة الأردنية أن حجم الإقبال الكبير على مشاهدة المسلسلات مؤشر على أزمة عاطفية يبدو أن العالم العربي يعاني منها.

في النهاية نحن بحاجة للتفكير بعمق لما يبثه الإعلام لأن الأخير سلاح ذو حدين فيه الصالح والظالم فنأخذ منه ما يفيدنا ويخدم مجتمعنا العربي لذا نحن مطالبون أمام الله أن نشهر ما هو مطابق لما فطرنا وخلقنا عليه، وأن نعادي ما هو مخالف لديننا ولأعرافنا ولأخلاقنا.

2. تأثيرها الثقافي:

إن بعض القنوات تمادت في تقديم الممثل التركي الذي يقوم بدور البطل على أن أحدث أزمة في كل بيت عربي، بل صورت تلك الوسائل الإعلامية العربيات على أنهن "ساذجات ومنحلات وواقعات في حبه".

إنها حملات منظمة ومدروسة بغرض الغزو الثقافي والفكري الذي أصبح يعيش في أذهان شبابنا وهم يتشربون قيم المجتمعات الغربية.

إننا لا نخشى من علماني أو ملحد يأتي لينشر فكره مباشرة لأنه سيسقط وينفضح أمره من أول مواجهة أما تلك الأفكار التي تغلف في قالب الدراما والتشويق الإثارة هي الأخطر لأن فيها برمجة عصبية لتلك الأفكار الدخيلة التي بدأت تتسلل على مجتمعاتنا تدريجيا وتأخذ مكانها في قلوب المراهقين والشباب، هذه الدراما التي تحرض على

التمرد على الوالدين باسم الحياة الشخصية وعدم الحق بالتدخل فيها ما يسهل عملية الانحلال الخلقى والتصرفات غير المسؤولة من رقيب في المجتمع.

3. أثرها على المراهقين:

تأثير هذه المسلسلات على فئة المراهقين أصبحت شغلهم الشاغل لكن هذه المشكلة تعود بالدرجة الأولى إلى الأهل، كما أصبحت هاته الدراما التركبية تؤثر على الحياة الشخصية والأكاديمية لهؤلاء المراهقين، كما أنهم أصبحوا يعتدون على بعضهم البعض متمثلين في صور أبطال هذه المسلسلات كالكوسوفي و يحيي ويتركون ما هو أهم لتوسيع مداركهم في العلم وحضور أفلام تنمي معرفتهم العلمية وتنمية قدراتهم بأشياء مفيدة تخدم مستقبلهم وليس تعليمهم الحب والرومانسية المزيفين، لأن هذا يأتي مع فطرة الإنسان وليس الحب الذي يؤدي إلى إفساد أخلاقهم بل الحب الحقيقي النقي الخالي أي إفساد.¹

1 - أكاديمية علم النفس " المسلسلات التركبية تغرق شبابنا في مستنقع الرذيلة"، من الموقع

www.acofps.com (03/09/2013 11 :22):

خلاصة:

يمكن القول أن الدراما التركية المدبلجة أغرقت المشاهد العربي الجزائري بصفة خاصة في الرومانسية والأحلام بشكل بعيد عن الواقع بقبول أفكار شاذة عن طريق المشاهدة المستمرة و الاعتقاد على رؤية المشاهد الجنسية و اللأخلاقية والتي تعرض على بعض القنوات العربية وبدون رقابة وتحول بطلات المسلسلات إلى قدوات للمراهقات في المجتمع، واختفاء الهوية الإسلامية وتلاشي الشخصية الجادة للنساء والفتيات المتابعات لهاته المسلسلات ومحاولة المراهقات تقليد الفتيات بما لا يناسبهن فتقلد الفتاة حركة البطلة أو جسمها وتحاول محاكاة البطلات سواء في المنزل أو خارجه.

الجانب التطبيقي

الفصل التطبيقي الأول:

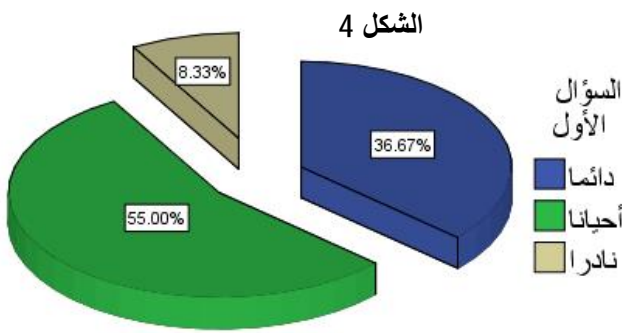
عادات وأنماط

المشاهدة

الفصل الأول: التحليل الكمي والكيفي لعادات وأنماط المشاهدة

الجدول (4): يوضح مدى مشاهدة الدراما التركيبية

المجموع	نادرا	أحيانا	دائما	ت	1- هل تشاهد الدراما التركيبية
60	05	33	22	%	
100	8,3%	55%	36,7%	%	



1. التحليل الكمي للجدول 04: نلاحظ أن

مفردات العينة توزعت إجاباتها بشكل متفاوت على السؤال الأول، وكانت أعلى نسبة للجواب أحيانا بنسبة قدرها 55% أي ما يمثل 33 مفردة. بينما الإجابة دائما فشكلت نسبة 36,7% ما يمثل 22 مفردة ، في حين شكلت الإجابة ب نادرا نسبة

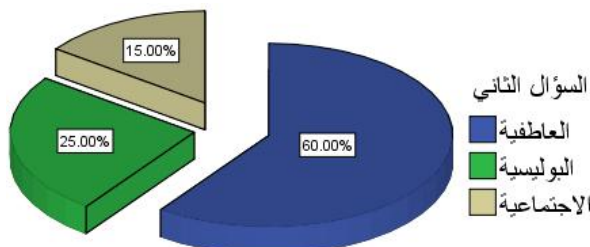
بلغت 8,3% أي ما يمثل 33 مفردة من مجموع مفردات العينة . الشكل (4): يوضح مدى مشاهدة الدراما التركيبية المدبلجة

2. التحليل الكيفي للجدول 04 : يتبين لنا من خلال النتائج المحصلة أمامنا أن هناك تفاوتاً في

مشاهدة الدراما التركيبية من قبل المبحوثين، كما تعبر هذه النتائج عن نسبة اهتمام معتبرة لو وضعنا نسبة دائما وأحيانا في خانة واحدة حيث يصل العدد إلى 55 مفردة بنسبة تعادل 91,7% بالمائة إذا استثنينا المفردات الـ 5 المتبقية ممثلة في الخانة نادرا التي تدل على الاهتمام الضئيل بهذه الدراما.

الجدول (5): يوضح المسلسلات التي يرغب المراهقون في مشاهدتها

المجموع	الاجتماعية	البوليسية	العاطفية	ت	2- ما هي المسلسلات التي تحب مشاهدتها ؟
60	9	15	36	%	
%100	%15	%25	%60	%	



1- التحليل الكمي للجدول 05: نلاحظ أن مفردات العينة توزعت إجاباتها بشكل متفاوت على السؤال الثاني، وكانت أعلى نسبة لدى المبحوثين الذين يفضلون مشاهدة المسلسلات العاطفية بنسبة قدرها 60% أي ما يمثل (36) مفردة، وبنسبة أقل المبحوثين الذين يفضلون مشاهدة المسلسلات البوليسية بنسبة 25% أي ما يمثل (15) مفردة، بينما المبحوثين الذين يفضلون مشاهدة (المسلسلات الاجتماعية) شكلت نسبتهم 15% وهي أضعف نسبة بين النسب أي ما يمثل (9) مفردات من مجموع مفردات العينة.

1. التحليل الكيفي للجدول 05: يتبين لنا أن أغلب المبحوثين يفضلون مشاهدة المسلسلات العاطفية بالدرجة الأولى، وهذا يرجع لإكثارها من الجرعات العاطفية والرومانسية التي يتعطش إليها أو يحتاجها المراهق الجزائري تليها المسلسلات البوليسية التي تغطي عليها شخصية البطل الفذ المنقذ في حين نسبة قليلة منهم تتابع المسلسلات الاجتماعية التي يقل فيها الترفيه.

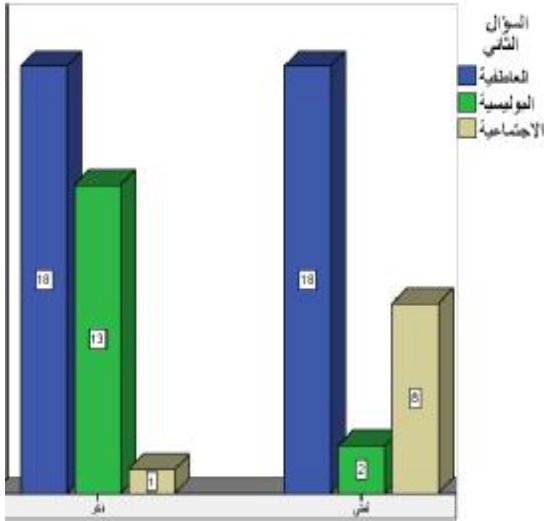
الجدول (6): يوضح المسلسلات التي يرغب المراهقون في مشاهدتها بدلالة الجنس

الجنس			المجموع	النسبة	النسبة	النسبة
أنثى	ذكر	ت				
18	18	ت	36	100.0%	50.0%	50.0%
2	13	ت	15	100.0%	13.3%	86.7%
8	1	ت	9	100.0%	88.9%	11.1%
28	32	ت	60	100.0%	46.7%	53.3%
			χ^2 المحسوبة = 13.30 درجة الحرية = 2 χ^2 الجدولية = 5.99			

2- ما هي المسلسلات التي تحب مشاهدتها؟

1. التحليل الكمي للجدول 06: يتبين لنا أن أغلب أفراد العينة البالغ عددهم 36 مفردة منقسمة بين الجنسين يفضلون مشاهدة المسلسلات العاطفية، تليها المسلسلات البوليسية التي يبلغ عدد مفرداتها 15 أغلبيتهم ينتمون لجنس الذكور بنسبة 86.7% ، ثم الإناث بنسبة

13,3% ، تليها مشاهدة المسلسلات الاجتماعية و التي يبلغ عدد مفرداتها 9 أغلبهم ينتمون لجنس الإناث بنسبة 88.9% و الذكور بنسبة 11.1%.



2. التحليل الكيفي للجدول 06: تبين هذه النتائج أن هناك اختلافا بين إجابات ذكور و إناث العينة في أنواع المشاهدة المختلفة للجنسين إلا إذا استثنينا تكافؤهما في تفضيل المسلسلات العاطفية ب18 مفردة لكلا الجنسين، وهذا الاختلاف أكدته اختبار كا2 الذي يشير إلى وجود فروق بين إجابات الذكور و الإناث حيث أن كا2 المحسوبة (13.30) أكبر من كا2 الجدولية (5.99) عند

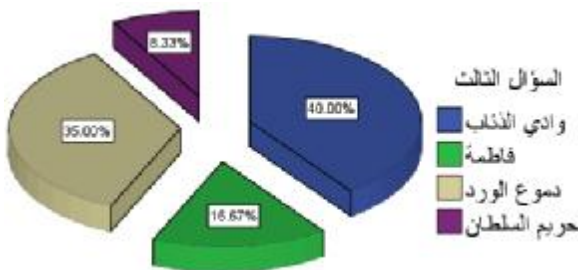
درجة حرية 2 ومستوى دلالة 0.05 أي وجود

فروق ذات دلالة إحصائية لقيمة الأكثر تكرارا (ذكور)، إضافة إلى الفرق الواضح في مشاهدة المسلسلات البوليسية الذي يرجع لطبيعة الجنسين لأن الذكور يميلون إلى الإثارة خاصة في مرحلة المراهقة أكثر من الإناث كما هو موضح في الشكل (6).

الجدول (7): يوضح المسلسل المفضل للمشاهدة

المجموع	حريم السلطان	دموع الورد	فاطمة	وادي الذئاب	ت	3- ما هو المسلسل التركي المبدلج المفضل لديك
60	5	21	10	24	%	
%100	%8,3	%35	%16,7	%40	%	

الشكل (7): يوضح المسلسل المفضل للمشاهدة



1. التحليل الكمي لجدول 07: نلاحظ أن

مفردات العينة توزعت إجاباتها بشكل

متفاوت على السؤال الثالث، وكانت أعلى

نسبة لدى المبحوثين الذين يفضلون مشاهدة

(مسلسل وادي الذئاب) بنسبة (40%) أي ما يمثل (24) مفردة يليه (مسلسل دموع الورد)

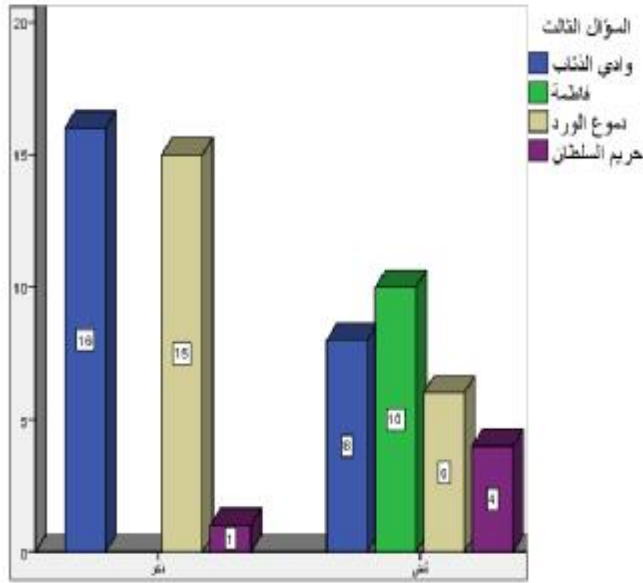
بنسبة (35%) أي ما يمثل (21) مفردة ، وبنسبة أقل ا لمبحوثين الذين يفضلون مشاهدة (مسلسل فاطمة) بنسبة (16,7%) أي ما يمثل (10) مفردات ، بينما المبحوثين الذين يفضلون مشاهدة (مسلسل حريم السلطان) فشكلت نسبتهم (8,3%) وهي أضعف نسبة بين النسب أي ما يمثل (5) مفردات من مجموع مفردات العينة ال60.

2. **التحليل الكيفي للجدول 07:** يتضح لنا أن مسلسل وادي الذئاب الذي يندرج تحت نوع المسلسلات البوليسية العاطفية هو الأكثر مشاهدة من قبل المبحوثين يليه مسلسل دموع الورد العاطفي البوليسي، يأتي بعده مسلسل فاطمة الذي يطرح قضية الاغتصاب ذات الطابع الاجتماعي، يليه حريم السلطان المسلسل العاطفي التاريخي، هذا الأخير لم يحظى بنسبة تفضيل كبيرة من طرف المبحوثين بسبب حداثة عرضه أثناء فترة توزيع الاستمارة إضافة إلى عرضه على قنوات أخرى غير قناة الأم بي سي ذات الشعبية الكبيرة في المنطقة العربية.

الجدول (8): يوضح المسلسل المفضل للمشاهدة بدلالة الجنس

الجنس		المجموع	ت	وادي الذئاب	3- ما هو المسلسل التركي المفضل لديك
انثى	ذكر				
8	16	24	ت	وادي الذئاب	
33.3%	66.7%	100.0%	%		
10	0	10	ت	فاطمة	
100.0%	0.0%	100.0%	%		
6	15	21	ت	دموع الورد	
28.6%	71.4%	100.0%	%		
4	1	5	ت	حريم سلطان	
80.0%	20.0%	100.0%	%		
28	32	60	ت	مجموع	
46.7%	53.3%	100.0%	%		
كما ² الجداولية = 7.81		درجة الحرية = 3		كما ² المحسوبة = 18.13	

1. التحليل الكمي للجدول 08: يتبين لنا



أن أغلب أفراد العينة البالغ عددهم 24 وأغليبتهم ينتمون لجنس الذكور يفضلون مشاهدة مسلسل وادي الذئاب حيث بلغت نسبتهم 66.7% ثم الإناث بنسبة 33.3% ، تليها مشاهدة مسلسل دموع الورد الذي بلغ عدد مشاهديه 15 مفردة أغليبتهم ينتمون لجنس الذكور بنسبة

71.4% ، ثم الإناث بنسبة 28.6% تليها

مشاهدة مسلسل فاطمة و الذي يبلغ عدد

مشاهديه 9 أفراد كلهم ينتمون لجنس الإناث،

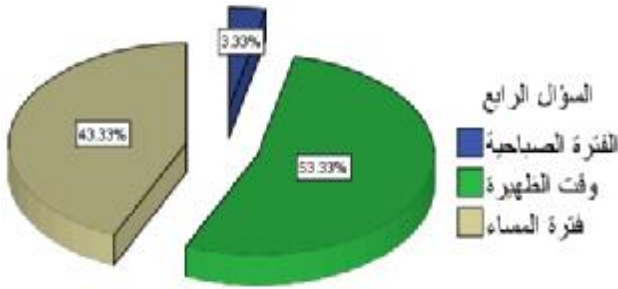
أما مشاهدي مسلسل حريم السلطان فبلغ عددهم 5 مفردات أغلبهم ينتمون لجنس الإناث بنسبة 80% والذكور بنسبة 20% .

2. التحليل الكيفي للجدول 08: تبين هذه النتائج أن هناك اختلافاً بين إجابات ذكور و إناث العينة بخصوص تفضيلات المشاهدة ، وهذا راجع لطبيعة مضامين هاته المسلسلات سابقة الذكر ولطبيعة الجنسين، وهذا الاختلاف أكده اختبار كاي² الذي يشير إلى وجود فروق بين إجابات الذكور والإناث حيث أن كاي² المحسوبة (18.13) أكبر من كاي² الجدولية (7.81) عند درجة حرية 3 ومستوى دلالة 0.05 أي وجود فروق ذات دلالة إحصائية للقيمة الأكثر تكرارا (ذكور) كما هو موضح في الشكل (8).

الجدول (9): يوضح الوقت المفضل لمشاهدة المسلسلات التركيبية

المجموع	في المساء	في الظهيرة	صباحا	ت	4- ما الأوقات التي تفضل أن تشاهد فيها المسلسلات التركيبية؟
60	26	32	2	%	
%100	%43.4	%53.3	%3.3		

الشكل (9): يوضح الوقت المفضل لمشاهدة المسلسلات التركيبية المد بلجة



1. التحليل الكمي للجدول 09: نلاحظ أن

مفردات العينة توزعت إجاباتها بشكل متفاوت حول السؤال الرابع وكانت أعلى نسبة لدى المبحوثين الذين يشاهدون المسلسلات خلال وقت الظهيرة بنسبة

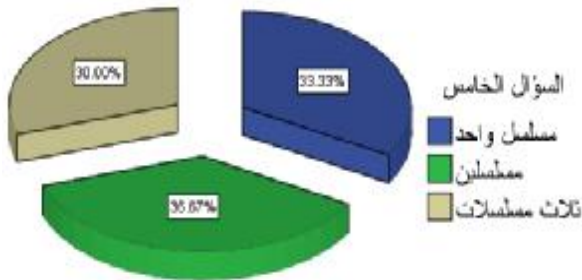
53,3% أي ما يمثل 23 مفردة . بينما نسبة المبحوثين الذين يشاهدون المسلسلات خلال فترة المساء كانت أقل بنسبة قدرها 43,4% أي ما يمثل 26 مفردة . في حين أن نسبة المبحوثين الذين يشاهدون المسلسلات خلال فترة المساء كانت 3,3% وهي أضعف نسبة بين النسب المسجلة أي ما يمثل مفردتين اثنتين من مجموع مفردات العينة.

2. التحليل الكيفي للجدول 09: يتضح لنا أن فترة الظهيرة هي الفترة المفضلة لدى المبحوثين لمشاهدة المسلسلات التركيبية المد بلجة تليها الفترة المسائية باعتبار الفترتين مناسبتين للمشاهدة لتزامنها مع وقت فراغ المبحوثين حسب تعليق بعضهم.

الجدول (10): يوضح عدد المسلسلات المشاهد يوميا

المجموع	ثلاث مسلسلات	مسلسلين	مسلسل	ت	5- كم مسلسل تشاهد في اليوم ؟
60	18	22	20	%	%
% 100	% 30	% 36.7	% 33.3	%	%

الشكل (10): يوضح عدد المسلسلات المشاهد يوميا



1. التحليل الكمي للجدول 10: نلاحظ أن

مفردات العينة توزعت إجاباتها بشكل متفاوت على السؤال الخامس وكانت أعلى نسبة لدى المبحوثين الذين يشاهدون (مسلسلين في اليوم) بنسبة (36,7%) أي ما

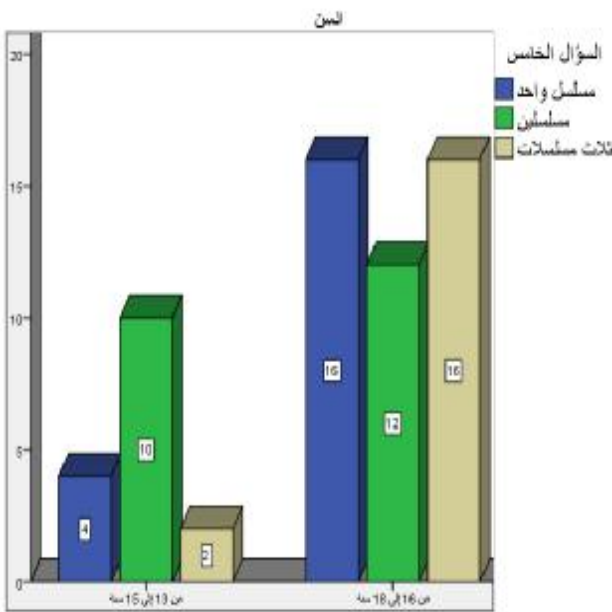
يمثل (22) مفردة . بينما نسبة المبحوثين الذين يشاهدون (مسلسل واحد في اليوم) كانت أقل

بنسبة وصلت (33,3%) أي ما يمثل (20) مفردة . في حين أن نسبة المبحوثين الذين يشاهدون (ثلاث مسلسلات في اليوم) كانت أقل نسبة بين النسب المسجلة والتي قدرت ب(30%) ما يمثل(18) مفردة من مجموع مفردات العينة.

2. التحليل الكيفي للجدول 10: يتبين لنا أن أغلب المبحوثين يشاهدون أكثر من مسلسل في اليوم وهذا دليل على تعلق فئة المراهقين بهذه الدراما ولطبيعة البيئة القاطنين بها المنقوصة من مرافق الترفيه.

الجدول (11): يوضح عدد المسلسلات المشاهد يوميا بدلالة السن

السن			المجموع	ت	مسلسل	5- كم مسلسل تشاهد في اليوم ؟
18-16	15-13	المجموع				
16	4	20	100.0%	%	ت	
12	10	22	100.0%	%	ت	
16	2	18	100.0%	%	ت	
44	16	60	100.0%	%	ت	
73.3%	26.7%			%	ت	
كا ² الجداولية = 5.99			درجة الحرية = 2		كا ² المحسوبة = 6.65	



1. التحليل الكمي للجدول 11: يتبين لنا أن

أغلب أفراد العينة البالغ عددهم 22 وأغليبتهم ينتمون للفئة السنية 18-16 سنة يشاهدون مسلسلين في اليوم بنسبة 54.5% ثم لفئة السنية 15-13 بنسبة 45.5% ، تليها الذين يشاهدون مسلسل واحد في اليوم حيث بلغ عددهم 20 مفردة أغليبتهم ينتمون للفئة السنية 18-16 سنة بنسبة 80% ، ثم لفئة السنية 15-13 سنة بنسبة 20% ، تليها مشاهدة ثلاث مسلسلات في اليوم الذين بلغ عددهم 18 مفردة

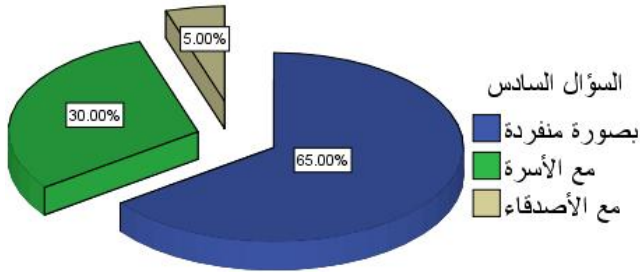
الشكل (11): يوضح عدد المسلسلات المشاهد يوميا بدلالة السن.

أغلبهم ينتمون للفئة السنية 16-18 سنة بنسبة 88.9% ثم الفئة السنية 13-15 بنسبة 11.1%.

2. **التحليل الكيفي للجدول 11:** الملحوظ من هذه النتائج أن هناك اختلافا بين الفئتين السنيتين في كم المشاهدة، حيث أن الفئة الأكبر سنا 16-18 سنة هي الأكثر متابعة لهذه المسلسلات، يرجع هذا إلى النضج العقلي والعاطفي لهؤلاء مقارنة بفئة 13-15 سنة، وهذا الاختلاف أكدته اختبار كا² الذي يشير إلى وجود فروق بين إجابات الذكور حيث أن كا² المحسوبة (6.65) أكبر من كا² الجدولية (5.99) عند درجة حرية 2 ومستوى دلالة 0.05 أي وجود فروق ذات دلالة إحصائية للقيمة الأكثر تكرارا (ذكور)، كما هو موضح في الشكل (11).

الجدول (12): يوضح كيفية مشاهدة المسلسلات التركيبية المد بلجة

المجموع	مع الأصدقاء	مع الأسرة	منفردا	ت	6-كيف تشاهد هذه المسلسلات ؟
60	03	18	39	ت	
%100	%5	%30	%65	%	



1- التحليل الكمي للجدول 12: نلاحظ أن

مفردات العينة توزعت إجاباتها بشكل متفاوت على السؤال الخامس، وكانت أعلى نسبة لدى المبحوثين الذين يشاهدون

المسلسلات بصورة منفردة بنسبة 65% أي ما يمثل 39 مفردة، بينما نسبة المبحوثين الذين يشاهدون المسلسلات مع الأسرة بنسبة (30%) أي ما يمثل 18 مفردة في حين أن نسبة المبحوثين الذين يشاهدون المسلسلات مع الأصدقاء بنسبة 5% أي ما يمثل 3 مفردات من مجموع عينة البحث.

المسلسلات بصورة منفردة بنسبة 65% أي ما يمثل 39 مفردة، بينما نسبة المبحوثين الذين يشاهدون المسلسلات مع الأسرة بنسبة (30%) أي ما يمثل 18 مفردة في حين أن نسبة المبحوثين الذين يشاهدون المسلسلات مع الأصدقاء بنسبة 5% أي ما يمثل 3 مفردات من مجموع عينة البحث.

2- التحليل الكيفي للجدول 12: يتضح لنا أن أغلب المبحوثين يفضلون مشاهدة المسلسلات

التركيبية بمفردهم وهذا يرجع إلى المشاهد الخادشة للحياء التي تحملها هذه الدراما وهذا ما

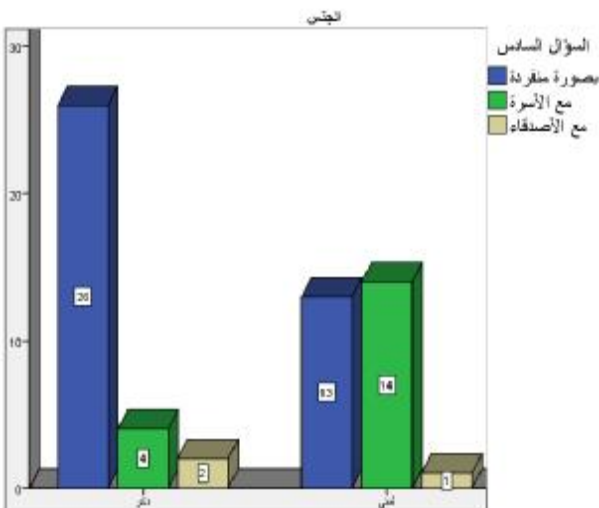
لا يتوافق مع هذه البيئة المحافظة (مجتمع البحث) تليها المشاهدة مع الأسرة بغالبية من طرف الإناث.

الجدول (13): يوضح كيفية مشاهدة المسلسلات التركيبية المد بلجة بدلالة الجنس

الجنس		ت	%	بصورة منفردة	6-كيف تشاهد هذه المسلسلات؟
المجموع	أنثى				
39	13	26	66.7%	بصورة منفردة	
100.0%	33.3%	66.7%			
18	14	4	22.2%	مع الأسرة	
100.0%	77.8%	22.2%			
3	1	2	66.7%	مع الأصدقاء	
100.0%	33.3%	66.7%			
60	28	32	53.3%	مجموع	
100.0%	46.7%	53.3%			

ك² المحسوبة = 10.00 درجة الحرية = 2 ك² الجدولية = 5.99

1. **التحليل الكمي للجدول 13:** يتبين لنا أن أ غلب أفراد العينة البالغ عددهم 39 أغلبيتهم ينتمون لجنس الذكور يفضلون المشاهدة بمفردهم حيث بلغت نسبتهم 66.7% ، ثم الإناث بنسبة 33.3%، يليها الذين يفضلون المشاهدة مع أسرهم و اللذين بلغ عددهم 18 أغلبيتهم ينتمون لجنس الإناث بنسبة 77,8% ، ثم الذكور بنسبة 22.2%، يليهم الذين يفضلون المشاهدة مع أصدقائهم و البالغ عددهم 3 أغلبهم ينتمون لجنس الذكور بنسبة 66.7% والإناث بنسبة 33.3% .



2. **التحليل الكيفي للجدول 13:** تبين هذه النتائج أن هناك اختلافا بين إجابات ذكور و إناث العينة، في كيفية المشاهدة خصوصا الخيارين (بصورة منفردة، مع الأسرة) يرجع هذا حسب ما لاحظناه فيما يتعلق بالمشاهدة مع الأسرة، (الإناث أكثر

الشكل (13): يوضح كيفية مشاهدة المسلسلات

التركيبية المد بلجة بدلالة الجنس

من الذكور بغالبية كبيرة) لأن الإناث أقل حياء داخل الأسرة في (مجتمع البحث المدروس) من الذكور الذين يميلون للمشاهدة المنفردة وهذا الاختلاف أكدته اختبار χ^2 الذي يشير إلى وجود فروق بين إجابات الذكور والإناث حيث أن χ^2 المحسوبة (10) أكبر من χ^2 الجدولية (5.99) عند درجة حرية 2 ومستوى دلالة 0.05 أي وجود فروق ذات دلالة إحصائية للقيمة الأكثر تكرارا (ذكور)، كما هو موضح في الشكل السابق.

الفصل التطبيقي الثاني:

دوافع مشاهدة المسلسلات التركية المدبلجة

الفصل الثاني: التحليل الكمي والكيفي لدوافع مشاهدة المسلسلات التركية المدبلجة

الجدول (14): يوضح الدوافع المعرفية

المجموع	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة	ت	دوافع معرفية
60	0	8	7	25	20	ت	
%100	%0	%13.3	%11.7	%41.7	%33.3	%	

1- التحليل الكمي للجدول 14: نلاحظ أن مفردات العينة توزعت إجاباتها بشكل متفاوت حول السؤال السابع، وكانت أعلى نسبة هي المبحوثين الذين يشاهدون المسلسلات التركية المدبلجة بدافع المعرفة بالإجابة (موافق) بنسبة (41,7%) أي ما يمثل (25) مفردة، ثم تلتها نسبة المبحوثين (الموافقين بشدة) على مشاهدة المسلسلات بدافع المعرفة بنسبة (33,3%)، تليها نسبة المبحوثين (الغير موافقين) على مشاهدة المسلسلات بدافع المعرفة بنسبة (13,3%) أي 8 مفردات، بعدها (المحايدون) بنسبة (11,7%) أي 7 مفردات من مجموع مفردات العينة في حين غابت الإجابة ب(غير موافق بشدة) على مشاهدة المسلسلات التركية المدبلجة بدافع المعرفة.

2- التحليل الكيفي للجدول 14: تبين النتائج أن أغلب المبحوثين يوافقون على أن مشاهدتهم للمسلسلات التركية المدبلجة يكون بدافع الإطلاع و التعرف على الثقافة التركية بالدرجة الأولى وللاستدلال نجد دراسة محمد عزة سنة 2000 بعنوان " تأثير الدراما التلفزيونية على إدراك الواقع الاجتماعي للأسرة المصرية " التي توصلت إلى أن التعلم من الدوافع الأساسية لمشاهدة المبحوثين للدراما.

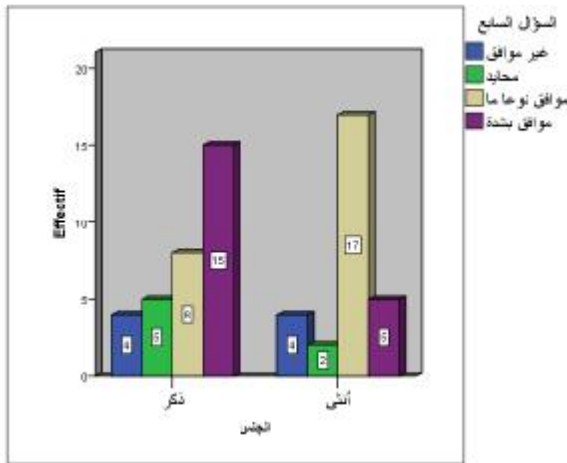
الجدول(15): يوضح الدوافع المعرفية بدلالة الجنس

الجنس		ت	%	7 دوافع معرفية: للاطلاع و التعرف على الثقافة التركية مثلا
المجموع	أنثى			
20	5	15	موافق بشدة	
100.0%	25.0%	75.0%	%	
25	17	8	أوافق نوعا ما	
100.0%	68.0%	32.0%	%	
7	2	5	محايد	
100.0%	28.6%	71.4%	%	
8	4	4	غير أوافق	
100.0%	50.0%	50.0%	%	
0	0	0	لا أوافق بشدة	
0.0%	0.0%	0.0%	%	
60	28	32	المجموع	
100.0%	46.7%	53.3%	%	
كا ² المحسوبة = 9.30		درجة الحرية = 3		كا ² الجدولية = 7.81

1- التحليل الكمي للجدول 15: وافق بشدة 20 فردا من العينة وبلغت نسبة الذكور منهم

75% والإناث 25% على أن الدافع المعرفي هو من بين الدوافع التي تدفعهم لمشاهدة المسلسلات التركية المدبلجة، أيدهم في هذا 25 مفردة من العينة أجابوا ب(موافقين) وكانت

نسبة الذكور منهم 32% و68% من الإناث



ليأتي المحايدون الذين بلغ عددهم 7

مفردات، حيث قدرت نسبة الذكور منهم

ب71.4%، و28.6% من الإناث، فيما عبر

8 أفراد من العينة عن عدم موافقتهم للطرح

حيث قدرت نسبة الذكور والإناث منهم

ب50% لكل منهما.

2- التحليل الكيفي للجدول 15: تبين النتائج أن نسبة

كبيرة من المبحوثين ترى أن ا لاطلاع والتعرف

على الثقافة التركية تعد من الدوافع التي تدفعهم

الشكل (14): يوضح الدوافع المعرفية بدلالة الجنس

لمشاهدة المسلسلات التركية المدبلجة على اختلاف جنسهم فبعد مشاهدة هذه الدراما من طرف المجتمعات العربية ازداد مثلا عدد السياح العرب إلى تركيا. نجد أن نتائج اختبار الكا² توضح أن هناك اختلافا في خيارات الباحثين حيث أن كا² المحسوبة (9.30) أكبر من كا² الجدولية (7.81) عند درجة حرية 3 ومستوى دلالة 0.05 أي وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح القيمة الأكثر تكرارا.

الجدول (16): يوضح الدوافع المعرفية بدلالة المستوى الدراسي

المستوى الدراسي			ت	موافق بشدة	7 دوافع معرفية للاطلاع والثقافة التركية مثلا التعرف على
المجموع	ثانوي	متوسط			
20	12	8	ت	موافق بشدة	
100.0%	60.0%	40.0%	%		
25	16	9	ت	موافق نوعا ما	
100.0%	64.0%	36.0%	%		
7	2	5	ت	محايد	
100.0%	28.6%	71.4%	%		
8	1	7	ت	غير موافق	
100.0%	12.5%	87.5%	%		
0	0	0	ت	غير موافق بشدة	
0.0%	0.0%	0.0%	%		
60	31	29	ت	المجموع	
100.0%	51.7%	48.3%	%		
كا ² الجداولية = 7.81			درجة الحرية = 3	كا ² المحسوبة = 8.48	

1- التحليل الكمي للجدول 16: بين الباحثون الذين ينتمون للمستوى الدراسي الثانوي و البالغ نسبتهم 51.7% من أفراد العينة على أن الاطلاع و التعرف على الثقافة التركية يدفعهم لمشاهدة المسلسلات التركية المدبلجة، حيث (وافق بشدة) 20 فردا من العينة، كانت نسبة دارسي الثانوي منهم 60%، ودارسي المتوسط بـ40%، أيدهم في ذلك 25 مفردة أجابوا ب(موافق) مثلت نسبة دارسي الثانوي 64% و 36% من دارسي المتوسط، ليأتي (المحايدون) الذين بلغ عددهم 7 مفردات، قدرت نسبة دارسي الثانوي منهم بـ28.6%، و 71.4% من دارسي المتوسط، فيما عبر 8 أفراد من العينة عن عدم موافقتهم للطرح (غير موافق) حيث قدرت نسبة دارسي الثانوي منهم بـ12.5% و دارسي المتوسط بـ87.5%.

2- التحليل الكيفي للجدول 16: تبين النتائج أن نسبة كبيرة من المبحوثين ترى أن الاطلاع والتعرف على الثقافة التركية هي التي تدفعهم لمشاهدة المسلسلات التركية، وهذا رغم اختلاف مستوياتهم الدراسي إلا أن هناك فارقاً نسبياً يرجح كفة دراسي الثانوي على حساب دراسي المتوسط بخصوص هذا الطرح.

الجدول (17): يوضح الدوافع الترفيهية

المجموع	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة	ت	دوافع ترفيهية
60	1	7	1	24	27	ت	
%100	%1.7	%11.7	%1.7	%40	%45	%	

1- التحليل الكمي للجدول 17: نلاحظ أن مفردات العينة توزعت إجاباتها بخصوص السؤال الثامن على النحو الآتي: أعلى نسبة كانت لدى المبحوثين الذين أجابوا ب(موافق بشدة) ب(45%) ما يمثل (27) مفردة، تلاهم المبحوثين المجيبين ب(موافق) على مشاهدة المسلسلات التركية المدبلجة بدافع الترفيه بنسبة (40%) أي ما يمثل (24) مفردة، يليهم (الغير موافقين) بنسبة (11,7%) تمثل (7) مفردات من العينة، في حين تساوت إجابة المبحوثين (المحايدين) مع (الغير موافقين بشدة) بنسبة (1,7%) ما يمثل مفردة واحدة (1) لكلاهما من مجموع مفردات العينة.

2- التحليل الكيفي للجدول 17: يتبين لنا أن أغلب المبحوثين يوافقون على أن مشاهدتهم للمسلسلات التركية يكون بدافع التسلية وتمضية الوقت بنسبة تقدر ب85% إذا وضعنا (الموافقين بشدة والموافقين نوعاً ما) في خانة واحدة، وهذه النسبة الكبيرة ترجع كما أسلفنا الذكر إلى قلة إن لم نقل انعدام المرافق الترفيهية داخل مجتمع الدراسة (مدينة ملوزة).

الجدول (18): يوضح الدوافع الهروبية

المجموع	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة	ت	دوافع هروبية
60	2	11	9	7	31	ت	
%100	%3.3	%18	%15	%11.7	%51.7	%	

1. التحليل الكمي للجدول 18: نلاحظ أن مفردات العينة توزعت إجاباتها بشكل متفاوت على السؤال التاسع المتعلق بمشاهدة المسلسلات التركية المدبلجة بدافع (الهروب من الواقع)، نال (الموافقون بشدة) أعلى نسبة ب(51,7%) ما يمثل (31) مفردة، ثم تلتها نسبة المبحوثين (الغير موافقين) على مشاهدة المسلسلات بدافع الهروب من الواقع بنسبة (18,3%) أي ما يمثل (11) مفردة، تليها نسبة المبحوثين (المحايدين) بنسبة (15%) أي ما يمثل (9) مفردات، من بعدها نسبة المبحوثين المجيبين ب(موافق) بنسبة (11,7%) تمثل (7) مفردات من العينة، في حين أن نسبة المبحوثين (الغير موافقين بشدة) على مشاهدة المسلسلات بدافع الهروب من الواقع كانت أقل نسبة بين النسب المسجلة بنسبة (3,3%) ما يمثل مفردتين من مجموع مفردات العينة.

2. التحليل الكيفي للجدول 18: يتبين لنا أن أغلب المبحوثين يوافقون على أن مشاهدتهم للمسلسلات التركية المدبلجة يكون بدافع التنفيس عن مشاكل واقعية في حياتهم اليومية حيث يعاني المراهق الجزائري من مشاكل عدة تجعله يبحث عن متنفس له قد يجده في هذه المسلسلات.

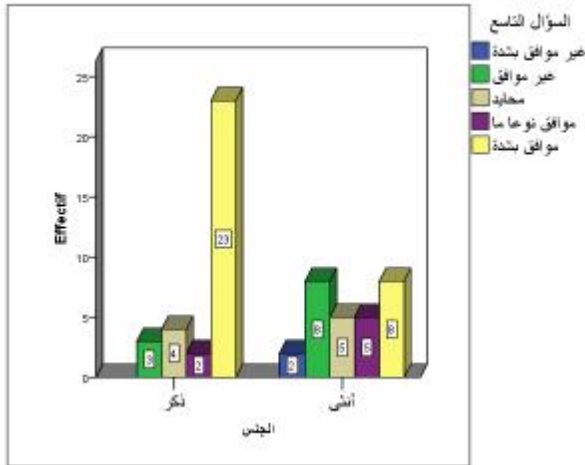
الجدول (19): يوضح الدوافع الهروبية بدلالة الجنس

الجنس		ت	%	9 دوافع هروبية: التنفيس عن مشاكل واقعية في حياتك اليومية
المجموع	أنثى			
31	8	23	74.2%	
100.0%	25.8%	74.2%		
7	5	2	28.6%	
100.0%	71.4%	28.6%		
9	5	4	44.4%	
100.0%	55.6%	44.4%		
11	8	3	27.3%	
100.0%	72.7%	27.3%		
2	2	0	0.0%	
100.0%	100.0%	0.0%		
60	28	32	53.3%	
100.0%	46.7%	53.3%		

كا² المحسوبة = 12.71 درجة الحرية = 4 كا² الجدولية = 9.48

1. التحليل الكمي للجدول (19): عبر المبحوثون الذين

ينتمون لجنس الذكور والبالغ نسبتهم 53.3% من أفراد العينة، على أن التنفيس عن مشاكل واقعية في حياتهم اليومية يدفعهم لمشاهدة المسلسلات التركية المدبلجة حيث وافق بشدة 31 فردا من العينة بين إناث وذكور ، كانت نسبة الذكور منهم 74.2%، والإناث بـ25.8%، أيدهم في ذلك 7 أفراد من



الشكل (15): يوضح الدوافع الهروبية بدلالة الجنس

العينة بالإجابة (موافق نوعا ما)، كانت نسبة الذكور منهم 28.6% و 71.4% من الإناث، ليأتي (المحايدون) الذين

بلغ عددهم 9 مفردات، حيث قدرت نسبة الذكور منهم بـ44.4%، و55.6% من الإناث، فيما عبر 11 فردا من العينة عن عدم موافقتهم لهذا ال طرح حيث قدرت نسبة الذكور 27.3%

والإناث بـ72.7% ، أما الراضين للطرح بشكل مطلق فبلغ عددهم مفردتين من العينة من الإناث.

2. التحليل الكيفي للجدول (19): تبين النتائج أن نسبة كبيرة من المبحوثين ترى أن التنفيس عن مشاكل واقعية في حياتهم اليومية من بين دوافع مشاهدة المسلسلات التركية المدبلجة، فكلما الجنسين يشتركان في هذا الدافع إلا أن هناك فارق نسبي كبير يرجح كفة الذكور على الإناث بخصوص هذا الطرح وهذا ما يبينه (الشكل السابق).

الجدول (20): يوضح دافع الإعجاب

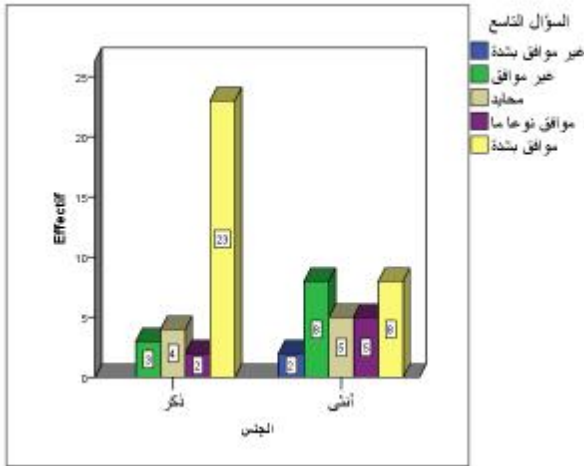
المجموع	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة	ت	دوافع الإعجاب
60	5	5	8	21	21	ت	
%100	%8.3	%8.3	%13.3	%35	%35	%	

1- التحليل الكمي للجدول 20: نلاحظ أن أعلى النسب نالها الذين أجابوا ب(موافق بشدة)، حول الطرح المتعلق بمشاهدة المسلسلات التركية المدبلجة بدافع الإعجاب بها ، أيضا المبحوثين الذين أجابوا بأنهم (موافقين نوعا ما) بنسبة متساوية تصل إلى (35%) أي ما يمثل (21) مفردة ثم تلتها نسبة المبحوثين (المحايدين) بنسبة (13,3%) أي (8) مفردات من العينة، وبنسبة أقل المبحوثين (الغير موافقين بشدة) و(الغير موافقين) بنسبة متساوية تصل (8,3%) ما يمثل (5) مفردات من مجموع مفردات العينة.

2- التحليل الكيفي للجدول 20: يتبين لنا أن أغلب المبحوثين موافقون على أن مشاهدتهم للمسلسلات التركية المدبلجة يكون بدافع الإعجاب بالمسلسلات التركية، نظرا للديكورات والمناطق الأثرية والمناظر الخلابة التي يركز عليها الإخراج بين الفينة و الأخرى للدعاية والترويج السياحي.

الجدول (21): يوضح دافع الإعجاب بدلالة الجنس

الجنس		ت	%	10 دافع الإعجاب بقصص هذه المسلسلات وإخراجها
المجموع	أنثى			
21	5	16	ت	
100.0%	23.8%	76.2%	%	
21	11	10	ت	
100.0%	52.4%	47.6%	%	
8	7	1	ت	
100.0%	87.5%	12.5%	%	
5	2	3	ت	
100.0%	40.0%	60.0%	%	
5	3	2	ت	
100.0%	60.0%	40.0%	%	
60	28	32	ت	
100.0%	46.7%	53.3%	%	
$كا^2$ المحسوبة = 10.48 درجة الحرية = 4 $كا^2$ الجداولية = 9.48				



التحليل الكمي للجدول 21: عبر المبحوثون الذين ينتمون لجنس الذكور و البالغ عددهم 53.3% من أفراد العينة، على أن إعجابهم بهذه المسلسلات يدفعهم لمشاهدة المسلسلات التركية المدبلجة حيث وافق بشدة 21 فرداً من الجنسين، كانت نسبة الذكور منهم 76.2%، أكثر من الإناث بـ23.8%، أيدهم

الشكل (16): يوضح دافع الإعجاب بدلالة الجنس

في ذلك 21 فرداً من العينة، و كانت نسبة الذكور منهم 47.6% ب(موافقون) و52.4% من الإناث،

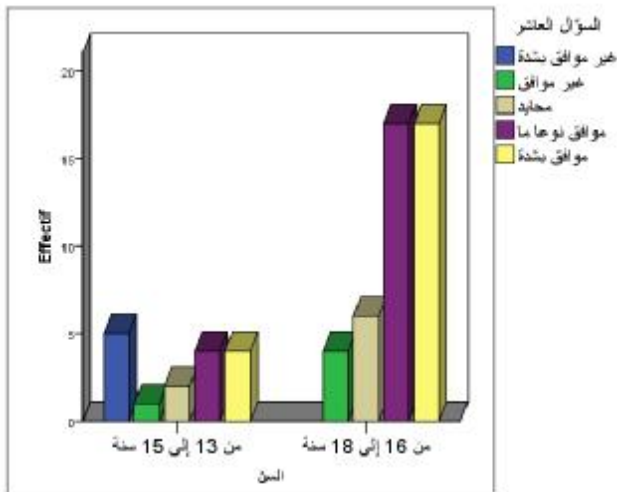
ليأتي المحايدون الذين بلغ عددهم 8 مفردات، حيث قدرت نسبة الذكور منهم بـ2.5%، و87.5% من الإناث، فيما عبر 5 أفراد من العينة عن عدم موافقتهم (غير موافق) لهذا الطرح حيث قدرت نسبة الذكور بـ60% والإناث بـ40%، أما الراضين لهذا الطرح بشدة (غير موافق بشدة) فبلغ عددهم 5 مفردات من العينة.

2.3- التحليل الكيفي للجدول 21: تبين النتائج أن نسبة كبيرة من المبحوثين معجبون بهذه المسلسلات وهذا ما يدفعهم لمشاهدة المسلسلات التركية المدبلجة كأحد الدوافع، وهذا على اختلاف جنسهم، إلا أن هناك فارق نسبي كبير يرجح كفة الذكور على الإناث بخصوص هذا الطرح وهذا ما يبينه (الشكل السابق).

كما أن نتائج اختبار الكا² توضح أن هناك اختلافاً في خيارات المبحوثين حيث أن كا² المحسوبة (10.48) أكبر من كا² الجدولية (9.48) عند درجة حرية 4 ومستوى دلالة 0.05 أي وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح القيمة الأكثر تكراراً.

الجدول (22): يوضح دافع الإعجاب بدلالة السن

السن		ت	موافق بشدة	10 دافع الإعجاب بقصص هذه المسلسلات وإخراجها
المجموع	18-16			
21	17	4	%	
100.0%	81.0%	19.0%	%	
21	17	4	%	
100.0%	81.0%	19.0%	%	
8	6	2	%	
100.0%	75.0%	25.0%	%	
5	4	1	%	
100.0%	80.0%	20.0%	%	
5	0	5	%	
100.0%	0.0%	100.0%	%	
60	44	16	%	
100.0%	73.3%	26.7%	%	
كا ² المحسوبة = 15.12		درجة الحرية = 4	كا ² الجدولية = 9.48	



1. التحليل الكمي للجدول 22: عبر الباحثين

الذين ينتمون للفئة السنية (16-18) سنة، على أن الإعجاب بـ هذه المسلسلات يدفعهم لمشاهدة المسلسلات التركية المدبلجة حيث وافق بشدة 21 فردا من العينة، مثلت الفئة السنية (16-18) نسبة 81%، والفئة السنية (13-15) 19%، أيدهم في ذلك 21 فردا من

الشكل (17): يوضح دافع الإعجاب بدلالة السن

العينة، مثلت الفئة السنية (16-18) منهم نسبة 81% (موافقون) و19% من الفئة السنية (13-15)، ليأتي

المحايدون الذين بلغ عددهم 8 مفردات، حيث قدرت نسبة الفئة السنية 16-18 منهم بـ75%، و25% من الفئة السنية (13-15)، فيما عبر 5 أفراد من العينة عن عدم موافقتهم لهذا الطرح حيث قدرت نسبة الفئة السنية (16-18) بـ 80% و الفئة السنية (13-15) بـ20%، أما

الرافضين للطرح بشكل مطلق (غير موافق بشدة) فبلغ عددهم 5 من العينة يمثل كلهم الفئة السنوية (13-15) سنة.

4. **التحليل الكيفي للجدول 22:** تبين النتائج أن نسبة كبيرة من المبحوثين ترى أن إعجابهم بهذه المسلسلات وإخراجها يدفعهم لمشاهدة المسلسلات التركية المدبلجة، وهذا رغم اختلاف سنهم إلا أن هناك فارق نسبي كبير يرجح كفة الفئة السنوية (16-18) سنة على حساب الفئة السنوية (13-15) سنة، بخصوص هذا الطرح وهذا ما يبينه (الشكل السابق).

الجدول (23): يوضح دافع الإعجاب بأبطال الدراما التركية المدبلجة

المجموع	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة	ت	دوافع الإعجاب بأبطال الدراما
60	4	8	7	10	31	ت	
%100	%6.7	%13.3	%11.7	%16.7	%51.7	%	

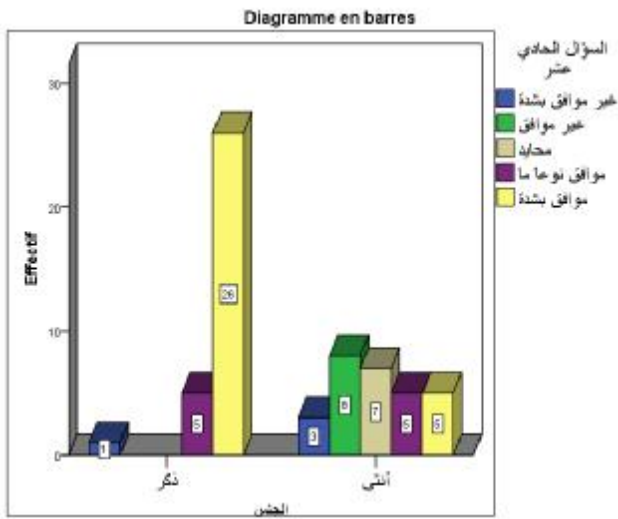
1- **التحليل الكمي للجدول 23:** نلاحظ أن مفردات العينة توزعت إجاباتها بشكل متفاوت حول السؤال الحادي عشر، وكانت أعلى نسبة المبحوثين (الموافقين بشدة) بنسبة (51,7%) حول الطرح المتعلق بمشاهدة المسلسلات التركية لإعجابهم بالجرأة العالية لأبطال هذه القصص أي ما يمثل (31) مفردة ثم تلتها نسبة المبحوثين (الموافقين نوعاً ما) على مشاهدة المسلسلات بدافع الإعجاب بالجرأة العالية لأبطال هذه القصص بنسبة (16,7%) أي ما يمثل (10) مفردات، تلتها نسبة المبحوثين (الغير موافقين) بنسبة (13,3%) أي ما يمثل (8) مفردات، ثم بعدها نسبة المبحوثين (المحايدين) بنسبة (11,7%) أي ما يمثل (7) مفردات، في حين أن نسبة المبحوثين (الغير موافقين بشدة) على مشاهدة المسلسلات بدافع الإعجاب بالجرأة العالية لأبطال هذه القصص كانت أقل نسبة بين النسب المسجلة والتي وصلت (6,7%) ما يمثل (4) مفردات من مجموع مفردات العينة .

2- **التحليل الكيفي للجدول 23:** يتبين لنا أن أغلب المبحوثين موافقون على أن مشاهدتهم للمسلسلات التركية يكون بدافع الإعجاب بالجرأة العالية لأبطال هذه القصص، نظراً لبطولتهم وقوتهم فالبعض منهم يتمثل في صورة أبطال هذه المسلسلات ك" الكوسوفي" و" مراد علمدار" و يقومون

بتقليدهم، كما يرجع هذا إلى احتياج هذه الفئة إلى القدوة في حياتهم، الذي قد يجدونه في شخص أبطال هذه القصص.

الجدول (24): يوضح دافع الإعجاب بجرأة أبطال الدراما بدلالة الجنس

الجنس			ت	موافق بشدة	11 دافع الإعجاب بالجرأة العالية لأبطال هذه القصص
المجموع	أنثى	ذكر			
31	5	26	%	موافق بشدة	
100.0%	16.1%	83.9%	%	موافق نوعا ما	
10	5	5	%	محايد	
100.0%	50.0%	50.0%	%	غير موافق	
7	7	0	%	غير موافق بشدة	
100.0%	100.0%	0.0%	%	المجموع	
8	8	0	%		
100.0%	100.0%	0.0%	%		
4	3	1	%		
100.0%	75.0%	25.0%	%		
60	28	32	%		
100.0%	46.7%	53.3%	%		
كا ² الجدولية = 9.48			درجة الحرية = 4	كا ² المحسوبة = 30.09	



1. التحليل الكمي للجدول 24: عبر المبحوثون

الذين ينتمون لجنس الذكور، على أن الإعجاب بالجرأة العالية لأبطال هذه المسلسلات تدفعهم لمشاهدة المسلسلات التركية المدبلجة حيث وافق بشدة 31 فرداً من العينة، كانت نسبة الذكور منهم 83.9%، والإناث بـ 16.1% أيدهم في ذلك 10 أفراد من العينة، ب(موافقون نوعاً ما) وكانت نسبة الذكور

الشكل (18): يوضح دافع الإعجاب بجرأة أبطال هذه الدراما بدلالة الجنس

منهم 50% و الإناث 50% لكل منهما، أي بنسبة متساوية ليأتي المحايدون الذين بلغ عددهم 7 مفردات،

كلهم ينتمون للإناث، فيما عبر 8 أفراد من العينة عن عدم موافقتهم للطرح ب(غير موافق) كلهم ينتمون للإناث، أما الراضين للطرح بشكل مطلق (غير موافق بشدة) فبلغ عددهم 4 من العينة يمثل الذكور منهم 25% والإناث 75%.

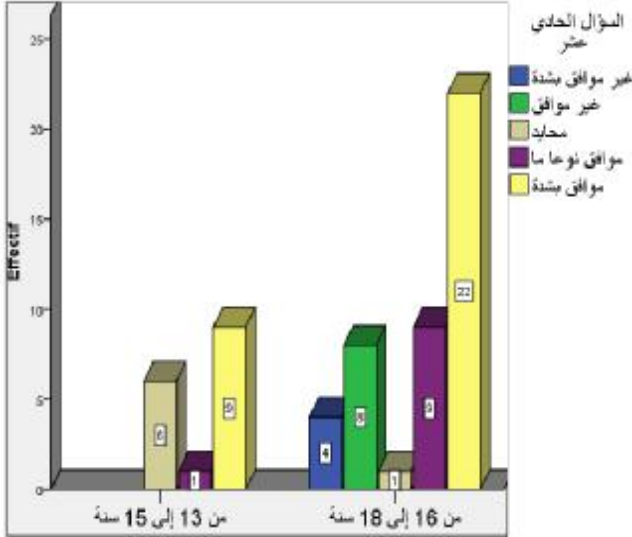
2. التحليل الكيفي للجدول 24: تبين النتائج أن نسبة كبيرة من المبحوثين ترى أن الإعجاب بالجرأة العالية لأبطال هذه المسلسلات تدفعهم لمشاهدة المسلسلات التركية المدبلجة، وهذا على اختلاف جنسهم (إناث، ذكور)، إلا أن هناك فارق نسبي كبير يرجح كفة الذكور على الإناث بخصوص هذا الطرح وهذا ما يبينه (الشكل السابق).

الجدول (25): يوضح دافع الإعجاب بجرأة أبطال الدراما بدلالة السن

السن		ت	موافق بشدة	11 دافع الإعجاب بالجرأة العالية لأبطال هذه القصص
المجموع	18-16			
31	22	9	%	
100.0%	71.0%	29.0%	%	
10	9	1	%	
100.0%	90.0%	10.0%	%	
7	1	6	%	
100.0%	14.3%	85.7%	%	
8	8	0	%	
100.0%	100.0%	0.0%	%	
4	4	0	%	
100.0%	100.0%	0.0%	%	
60	44	16	%	
100.0%	73.3%	26.7%	%	
كا ² الجداولية = 9.48		درجة الحرية = 4	كا ² المحسوبة = 18.35	

1. التحليل الكمي للجدول (25): عبر المبحوثون الذين ينتمون للفئة السنية (16-18) سنة، على أن الإعجاب بالجرأة العالية لأبطال هذه المسلسلات تدفعهم لمشاهدة المسلسلات التركية حيث (وافق بشدة) 31 فردا من العينة، ومثلت الفئة السنية (16-18) سنة منهم نسبة 71%، والفئة السنية (13-15) سنة 29%، أيدهم في ذلك 10 أفراد من العينة ب(موافقون) ، مثلت الفئة السنية (16-18) سنة منهم نسبة 90% و 10% من الفئة السنية (13-15) سنة، ليأتي المحايدون الذين بلغ عددهم 7 مفردات، قدرت نسبة الفئة السنية (16-18) سنة منهم بـ 14.3%، و 85.7% من الفئة السنية (13-15) سنة، فيما عبر 8 أفراد من العينة عن عدم موافقتهم للطرح (غير موافق)، كلهم ينتمون لفئة السنية (16-18) سنة، أما الراضين للطرح بشكل مطلق (غير موافق بشدة) فبلغ عددهم 4 من العينة كلهم ينتمون للفئة السنية (16-18) سنة .

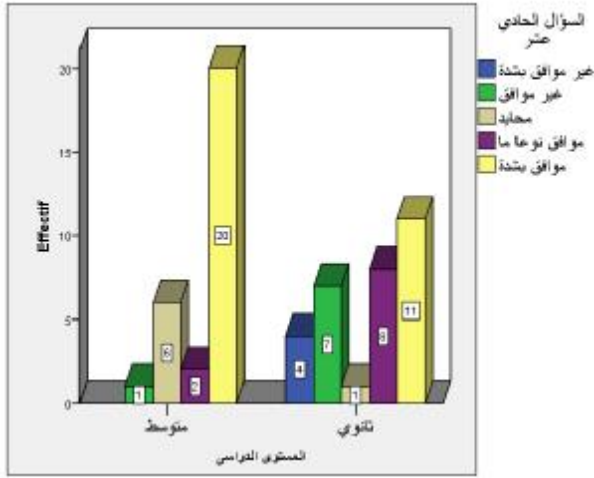
2. التحليل الكيفي للجدول 25: تبين النتائج أن نسبة كبيرة من المبحوثين ترى أن الإعجاب بالجرأة العالية لأبطال هذه المسلسلات تدفعهم لمشاهدة المسلسلات التركية، كما لا يوجد فرق كبير بين الفئتين السنتين رغم اختلاف أعمارهم.



الشكل (19): يوضح دافع الإعجاب بجرأة أبطال الدراما بدلالة السن

الجدول (26) : يوضح دافع الإعجاب بجرأة أبطال الدراما بدلالة المستوى الدراسي

المستوى الدراسي			ت	%		11 دافع الإعجاب بالجرأة العالية لأبطال هذه القصص
المجموع	ثانوي	متوسط				
33	11	20	ت	%	موافق بشدة	
100.0%	35.5%	64.5%	%			
10	8	2	ت	%	موافق نوعا ما	
100.0%	80.0%	20.0%	%			
7	1	6	ت	%	محايد	
100.0%	14.3%	85.7%	%			
8	7	1	ت	%	غير موافق	
100.0%	87.5%	12.5%	%			
4	4	0	ت	%	غير موافق بشدة	
100.0%	100.0%	0.0%	%			
60	31	29	ت	%	المجموع	
100.0%	51.7%	48.3%	%			
كا ² الجدولية = 9.48			درجة الحرية = 4		كا ² المحسوبة = 18.23	



1. التحليل الكمي للجدول 26: عبر المبحوثون

الذين ينتمون للمستوى الدراسي الثانوي و البالغ عددهم 51.7% من أفراد العينة، على أن الإعجاب بالجرأة العالية لأبطال المسلسلات تدفعهم لمشاهدة المسلسلات التركية المدبلجة حيث وافق بشدة 33 فرداً من العينة، كانت نسبة دراسي الثانوي منهم 35.5% ودارسي المتوسط

بـ 64.5% ، أيدهم في ذلك 10 أفراد من العينة ب (موافقون) ، كانت نسبة دراسي الثانوي منهم 80% و

20% من دراسي المتوسط ، ليأتي المحايدون الذين بلغ عددهم 7 مفردات، حيث قدرت نسبة دراسي الثانوي منهم بـ 14.3% ، و 85.7% من دراسي المتوسط ، فيما عبر 8 أفراد من العينة عن عدم موافقتهم للطرح ب(غير موافق) حيث قدرت نسبة دراسي الثانوي منهم بـ 87.5% و دراسي المتوسط بـ 12.5% ، أما الراضين للطرح بشكل مطلق (غير موافق بشدة) فبلغ عددهم 4 من العينة، كلهم ينتمون لدارسي الثانوي.

2. التحليل الكيفي للجدول 26: تبين النتائج أن نسبة كبيرة من المبحوثين ترى أن الإعجاب بالجرأة العالية لأبطال المسلسلات هي التي تدفعهم لمشاهدة المسلسلات التركية المدبلجة، وهذا رغم اختلاف مستواهم الدراسي مع أن هناك فارقاً نسبياً لصالح دراسي المتوسط لقلة نضجهم مقارنة بدارسي الثانوي.

الجدول (27): يوضح الدوافع العاطفية

المجموع	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة	ت	دوافع عاطفية
60	10	9	7	11	23	ت	
%100	%16.7	%15	%11.7	%18.3	%38.3	%	

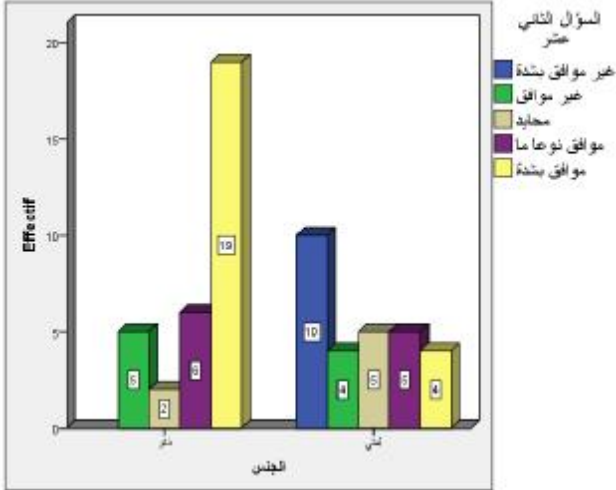
1. التحليل الكمي للجدول 27: نلاحظ أن مفردات العينة توزعت إجاباتها بشكل متفاوت نحو السؤال الثاني عشر، ونال (الموافقون بشدة) أعلى نسبة حول مشاهدة المسلسلات التركية المدبلجة لدوافع عاطفية بنسبة (38,3%) ما يمثل (23) مفردة، تلاهم (الموافقون نوعاً ما) بنسبة (18,3%) أي (11) مفردة، بعدهم (الغير موافقين بشدة) بنسبة (16,7%) أي ما يمثل (10) مفردات. وبنسبة أقل المبحوثين (الغير موافقين) على مشاهدة المسلسلات لدوافع عاطفية بنسبة (15%) أي ما يمثل (9) مفردات، أما (المحايدون) فشكّلوا أضعف نسبة (11,7%) أي ما يمثل (7) مفردات من مجموع مفردات العينة.

2. التحليل الكيفي للجدول 27: يتبين لنا أن أغلب المبحوثين موافقون على أن مشاهدتهم للمسلسلات التركية يكون بدافع العاطفة الموجودة في هذه المسلسلات كأحد الدوافع وهذا يتوافق مع اختيار أغلب المبحوثين للخيار الأول (المسلسلات العاطفية) من السؤال الثاني في محور عادات و أنماط المشاهدة من الاستمارة.

الجدول (28): يوضح الدوافع العاطفية بدلالة الجنس

الجنس			ت	موافق جدا	12 دوافع عاطفية كتقمص شخصية العاشق أو العاشقة في المسلسل
المجموع	أنثى	ذكر			
23	4	19	%	موافق نوعا ما	
100.0%	17.4%	82.6%	%	محايد	
11	5	6	%	غير موافق	
100.0%	45.5%	54.5%	%	غير موافق مطلقا	
7	5	2	%	المجموع	
100.0%	71.4%	28.6%	%		
9	4	5	%		
100.0%	44.4%	55.6%	%		
10	10	0	%		
100.0%	100.0%	0.0%	%		
60	28	32	%		
100.0%	46.7%	53.3%	%		

χ^2 المحسوبة = 21.09 درجة الحرية = 4 χ^2 الجدولية = 9.48



1. التحليل الكمي للجدول 28: عبر المبحوثون

الذين ينتمون لجنس الذكور و البالغ عددهم 53.3% من أفراد العينة، على أن الدوافع العاطفية، تدفعهم لمشاهدة المسلسلات التركية المدبلجة كأحد الدوافع حيث (وافق بشدة) 23 فردا من العينة كاملة، مثلت نسبة الذكور منهم 82.6%، والإناث 7.4% ، أيدهم في

الشكل (21): يوضح الدوافع العاطفية بدلالة الجنس

ذلك 11 فردا من العينة بالإجابة (موافقون)، مثل الذكور منهم 54.5% و الإناث 45.5% ، ليأتي

(المحايدون) الذين بلغ عددهم 7 مفردات، مثلت نسبة الذكور منهم 28.6%، والإناث 71.4%، فيما عبر 9 أفراد من العينة عن عدم موافقتهم (غير موافق) لهذا الطرح، مثلت نسبة الذكور منهم 55.6%، والإناث 44.4%، أما الراضين للطرح بشكل مطلق (غير موافق بشدة) فبلغ عددهم 10 أفراد من العينة كلهم إناث.

2- التحليل الكيفي للجدول 28: تبين النتائج أن نسبة كبيرة من المبحوثين ترى أن الدوافع

العاطفية من بين الدوافع التي تدفعهم لمشاهدة المسلسلات التركية المدبلجة، مع فارق نسبي كبير للذكور على حساب الإناث كما لاحظنا أن الذكور كانوا أكثر صراحة في إجاباتهم من الإناث بخصوص هذا الطرح حيث أن الإناث عبروا بغير موافق بشدة بنسبة كبيرة على عكس الذكور وهذا ما يوضحه (الشكل السابق).

وتبعاً لقانون "ليكرت" للاتجاهات فإن عدد المعبرين عن آرائهم تجاه دوافع مشاهدة المسلسلات التركية المدبلجة كان إيجابياً، وحسب ما أسفر عنه " القانون الإحصائي لشدة الاتجاه" بنسبة 1.09 أي يتجه نحو الموافقة بشدة .

الفصل التطبيقي الثالث:

**الإشباع المحققة من مشاهدة
المسلسلات التركية المدبلجة**

الفصل الثالث: الإشباع المحققة من مشاهدة المسلسلات التركية المدبلجة

الجدول (29): يوضح الإشباع المعرفية

المجموع	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة	ت	إشباع معرفية
60	1	1	5	31	22	ت	
% 100	% 1.7	% 1.7	% 8.3	% 51.7	% 36.7	%	

1. التحليل الكمي للجدول 29: نلاحظ أن مفردات العينة توزعت إجاباتها بشكل متفاوت حول السؤال الثالث عشر، حيث تحصل (الموافقون نوعا ما) على نسبة (51,7%) أي ما يمثل (31) مفردة وهي أعلى نسبة بين النسب بخصوص هذا الطرح المتعلق بمشاهدة المسلسلات التركية المدبلجة لتحقيق إشباع معرفية تلاهم المبحوثين (الموافقين بشدة) بنسبة (36,7%) أي ما يمثل (22) مفردة، يأتي بعدها (المحايدون) بنسبة (8,3%) ما يمثل (5) مفردات، وبنسبة أقل ومتساوية بين المبحوثين (الغير موافقين) و(الغير موافقين بشدة) على مشاهدة المسلسلات التركية لتحقيق إشباع معرفية بنسبة (1,7%) أي ما يمثل مفردة واحدة من مجموع مفردات العينة.

2. التحليل الكيفي للجدول 29: يتبين لنا أن أغلب المبحوثين يوافقون على أن مشاهدة المسلسلات التركية المدبلجة تحقق لهم إشباع معرفية كالتعرف على حياة الشعوب الأخرى و ثقافتهم كالأطلاع على الثقافة التركية مثلا.

الجدول (30): يوضح الإشباعات المعرفية بدلالة السن

السن			المجموع	ت	%	13 إشباعات معرفية: التعرف على حياة الشعوب الأخرى	
18-16	15-13	المجموع					
20	2	22	ت	90.9%	9.1%		موافق بشدة
21	10	31	ت	67.7%	32.3%		موافق نوعا ما
2	3	5	ت	40.0%	60.0%		محايد
1	0	1	ت	100.0%	0.0%		غير موافق
0	1	1	ت	0.0%	100.0%		غير موافق مطلقا
44	16	60	ت	73.3%	26.7%		المجموع
كا ² الجداولية = 9.48			درجة الحرية = 4		كا ² المحسوبة = 9.92		

1. التحليل الكمي للجدول 30: عبر 90.9% من المبحوثين الذين ينتمون للفئة السنية (16-

18) سنة، و البالغ نسبتهم 73.3% من أفراد العينة كاملة (كما سبق ذكره) على أن مشاهدة

المسلسلات التركيبية المدبلجة تحقق لهم إشباعات معرفية (ك التعرف على حياة الشعوب

الأخرى) أما فئة (13-15) سنة

ب 9.1% (موافقين بشدة) ، كما أيدهم في

ذلك 31 فردا من العينة ب (موافقون)

مثلت الفئة (16-18) سنة نسبة 67.7%

منهم، و 32.2% من الفئة (13-15)

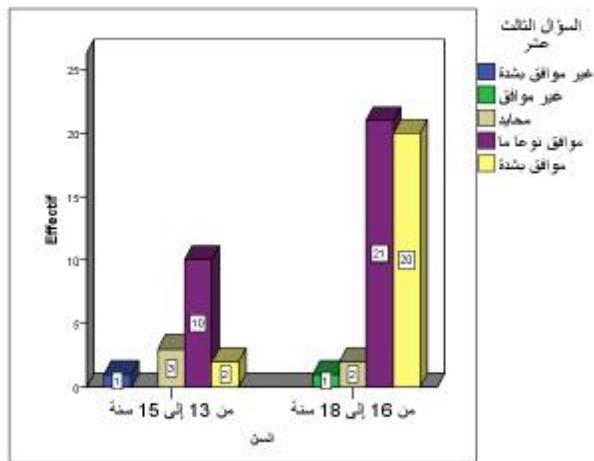
سنة، ليأتي المحايدون الذين بلغ عددهم 5

مفردات، قدرت نسبة الفئة (16-18)

سنة منهم ب 40%، و 60% من الفئة (13-

15) سنة فيما عبر فرد من العينة عن عدم

موافقته للطرح وينتمي للفئة (16-18) سنة، أما



الشكل (22): يوضح الإشباعات المعرفية بدلالة السن

الرافضين بشكل مطلق فتمثل في فرد واحد ينتمي للفئة (13- 15) سنة.

2. **التحليل الكيفي للجدول 30:** تبين النتائج أن نسبة كبيرة من المبحوثين ترى أن مشاهدة المسلسلات التركيبية تحقق لهم التعرف على حياة الشعوب الأخرى، وهذا على اختلاف سنهم ، بينما نجد أن الفئة (16-18) سنة وافقت على هذا الطرح أكثر من الفئة الأخرى (13- 15) سنة بنسبة كبيرة، كما يوضح (الشكل السابق رقم 23).

الجدول (31): يوضح الإشباع النفسية

المجموع	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة	ت	الإشباع النفسية
60	0	2	6	16	36	ت	
% 100	% 0	% 3.3	% 10	% 26.7	% 60	%	

1. **التحليل الكمي للجدول 31:** نلاحظ أن مفردات العينة توزعت إجاباتها بشكل متفاوت حول السؤال الرابع عشر، تحصل (الموافقون بشدة) على أعلى نسبة بين المبحوثين بخصوص الطرح المتعلق بمشاهدة المسلسلات التركيبية لتحقيق إشباع نفسي بنسبة (60%) أي ما يمثل (36) مفردة، تليها نسبة (الموافقين نوعاً ما) بنسبة (26,7%) أي ما يمثل (16) مفردة، بعدها (المحايدون) بنسبة (10%) أي ما يمثل (6) مفردات من مجموع مفردات العينة في حين أنه لم يتم اختيار الخيار (غير موافق بشدة) على مشاهدة المسلسلات التركيبية المدبلجة لتحقيق إشباع نفسي.

2. **التحليل الكيفي للجدول 31:** يتبين لنا أن أغلب المبحوثين وافقوا على أن مشاهدة المسلسلات التركيبية المدبلجة تحقق لهم الشعور بالمتعة والإثارة والراحة النفسية أثناء المشاهدة وهذا يرجع لسهولة الجزائري محطة يستريح فيها.

الجدول (32): يوضح الإشباع النفسية بدلالة الجنس

الجنس			ت	موافق بشدة	الإثارة و الراحة النفسية: الشعور بالمتعة أو الإثارة و الراحة النفسية أثناء المشاهدة
المجموع	أنثى	ذكر			
36	12	24	ت	موافق بشدة	
100.0%	33.3%	66.7%	%		
16	11	5	ت	موافق نوعا ما	
100.0%	68.8%	31.3%	%		
6	3	3	ت	محايد	
100.0%	50.0%	50.0%	%		
2	2	0	ت	غير موافق	
100.0%	100.0%	0.0%	%		
0	0	0	ت	غير موافق بشدة	
0.0%	0.0%	0.0%	%		
60	28	32	ت	المجموع	
100.0%	46.7%	53.3%	%		
كا ² الجداولية = 7.81			درجة الحرية = 3	كا ² المحسوبة = 8.09	

1- التحليل الكمي للجدول 32: عبر المبحوثون الذين ينتمون لجنس الذكور و البالغ عددهم

53.3% من أفراد العينة، عن أن مشاهدة المسلسلات التركية تحقق لهم إشباع نفسي،

حيث وافق بشدة 36 فردا من العينة، مثلت

نسبة الذكور منهم 66.7%، و الإناث

33.3%، أيدهم في هذا 16 فردا من

العينة ب(موافقون)، كانت نسبة الذكور

منهم 31.3%، و 68.8% من الإناث،

ليأتي المحايدون الذين بلغ عددهم 6

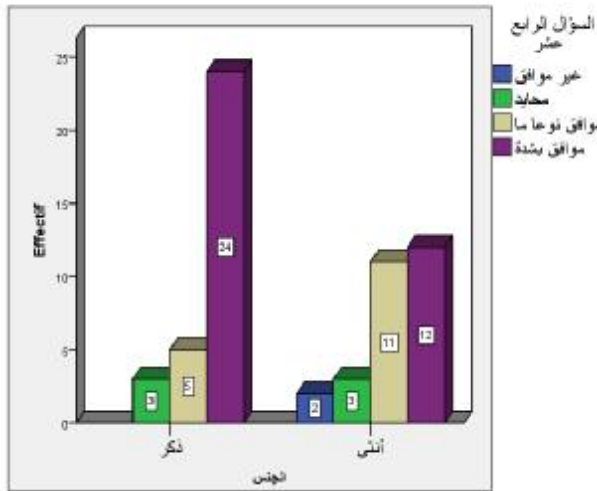
مفردات منقسمة بالتساوي بين الجنسين،

فيما عبر فردين (2) من العينة عن عدم

موافقتهم للطرح ينتميان للذكور.

1. التحليل الكيفي للجدول 32: توضح النتائج أن

نسبة كبيرة من المبحوثين تعتبر أن مشاهدة المسلسلات التركية المدبلجة تحقق لهم الشعور



الشكل (23): يوضح الإشباع النفسية بدلالة الجنس

النفسية بدلالة الجنس

بالمتعة و الراحة النفسية (إشباع نفسي)، وهذا على اختلاف جنسهم، إلا أن كفة الذكور ترجح نسبيا عن الإناث فيما يخص هذا الطرح.

حيث أن نتائج اختبار الكا² توضح أن هناك اختلاف في خيارات المبحوثين حيث أن كا² المحسوبة (8.09) أكبر من كا² الجدولية (7.81) عند درجة حرية 3 ومستوى دلالة 0.05 أي وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح القيمة الأكثر تكرارا.

الجدول (33): يوضح الإشباع الاجتماعي (مع الأسرة)

المجموع	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة	ت	إشباع اجتماعي (مع الأسرة)
60	10	14	10	11	15	ت	
%100	%16.7	%23.3	%16.7	%18.3	%16.7	%	

1. التحليل الكمي للجدول 33: نلاحظ أن مفردات العينة توزعت إجاباتها بشكل متفاوت حول السؤال أو الطرح الخامس عشر القائل أن مشاهدة المسلسلات التركيبية المدبلجة تحقق إشباع اجتماعي (متمثلة في مشاركة الأسرة اهتماماتها ومشاهداتها)، نال (الغير موافقين بشدة) أعلى نسبة ب(25%) ما يمثل (15) مفردة، تلاهم بفارق ضئيل (الموافقين نوعا ما) بنسبة (23,3%) ما يمثل (14) مفردة، جاء بعدها (الغير موافقين) بنسبة (18,3%) أي ما يمثل (11) مفردة، وبنسبة أقل ومتساوية بين المبحوثين (المحايدين) و (الغير موافقين بشدة) بنسبة (16,7%) أي ما يمثل (10) مفردات من مجموع مفردات العينة 60.

2- التحليل الكيفي للجدول 33: يتبين لنا أن هناك تكافؤ و تضاد بين إجابات المبحوثين حيث وافق جزء منهم على كون مشاهدة المسلسلات التركيبية المدبلجة تحقق لهم إشباع اجتماعي أما الجزء الآخر فعارض هذا الطرح، بما أن أغلب المبحوثين أكدوا فيما سبق أنهم يشاهدون هذه المسلسلات بمفردهم.

الجدول (34): يوضح الإشباع الاجتماعي (مع الأصدقاء)

المجموع	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة	ت	الإشباع الاجتماعي مع الأصدقاء
60	6	7	6	14	27	ت	
%100	%10	%11.7	%10	%23.3	%45	%	

1. التحليل الكمي للجدول 34: نلاحظ أن مفردات العينة توزعت إجاباتها بخصوص السؤال السادس عشر المتعلق بـ مشاهدة المسلسلات التركيبية من أجل تحقيق إشباع اجتماعي (متمثلة في مشاركة الأصدقاء اهتماماتهم و مشاهداتهم)، حيث تحصل المبحوثون الذين أجابوا بأنهم (موافقون بشدة) على أعلى نسبة ب(45%) ما يمثل (27) مفردة، ثم تلتها نسبة المبحوثين (الموافقين نوعاً ما) بنسبة (23,3%) أي ما يمثل (14) مفردة. تأتي بعدها نسبة المبحوثين (الغير موافقين) بنسبة (11,7%) أي (7) مفردات، وبنسبة أقل ومتساوية بين المبحوثين (المحايدين) و(الغير موافقين بشدة) على مشاهدة المسلسلات التركيبية لتحقيق إشباع اجتماعي (متمثلة في مشاركة الأصدقاء اهتماماتهم و مشاهداتهم) بنسبة (10%) تمثل (6) مفردات من مجموع مفردات العينة.

3. التحليل الكيفي للجدول 34: يتبين لنا أن أغلب المبحوثين يوافقون على أن مشاهدة المسلسلات التركيبية المدبلجة تجعلهم يشاركون الأصدقاء اهتماماتهم و مشاهداتهم والاحتكاك معهم ومن خلال ما لاحظناه أثناء فترة القيام بالبحث هو المشاهدة الجماعية لمجموعات من الأصدقاء في أماكن عامة كالمقاهي مثلاً.

الجدول (35): يوضح الإشباعات الاجتماعية (مع الأصدقاء) بدلالة الجنس

الجنس			ت	موافق بشدة	16 إشباعات اجتماعية: كمشاركة الأصدقاء اهتماماتهم ومشاهداتهم
المجموع	أنثى	ذكر			
27	6	21	%	77.8%	
100.0%	22.2%	77.8%	%	22.2%	
14	11	3	%	21.4%	
100.0%	78.6%	21.4%	%	78.6%	
6	5	1	%	16.7%	
100.0%	83.3%	16.7%	%	83.3%	
7	5	2	%	28.6%	
100.0%	71.4%	28.6%	%	71.4%	
6	1	5	%	83.3%	
100.0%	16.7%	83.3%	%	16.7%	
60	28	32	%	53.3%	
100.0%	46.7%	53.3%	%	46.7%	
كا ² الجداولية = 9.48			درجة الحرية = 4	كا ² المحسوبة = 19.34	

1. التحليل الكمي للجدول 35: عبر أغلب المبحوثين الذين ينتمون لجنس الذكور والبالغ

نسبتهم 53.3% من أفراد العينة كاملة، على أن مشاهدة المسلسلات التركيبية المدبلجة تحقق

لهم إشباعات اجتماعية (متمثلة في

مشاركة الأصدقاء المشاهدة و نفس

الاهتمام).

حيث (وافق بشدة) 27 فردا من العينة،

مثلت نسبة الذكور منهم 77.8% ،

والإناث 22.2%، أيدهم في ذلك 14

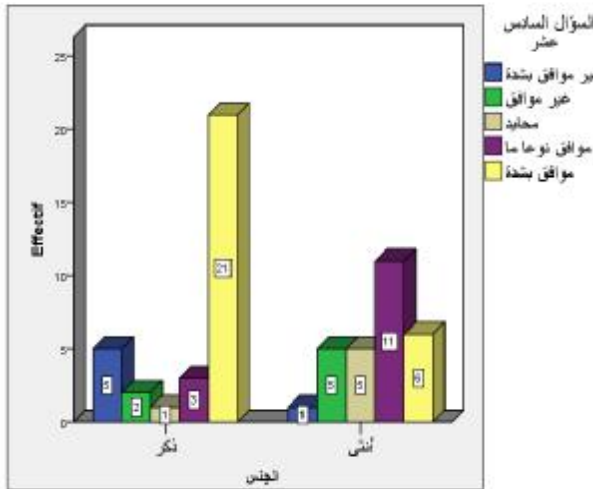
فردا من العينة ب (موافقون)، كانت

نسبة الذكور منهم 21.4% و 78.6%

من الإناث ، ليأتي المحايدون الذين بلغ

عددهم 6 مفردات مثل الذكور منهم نسبة

16.7%، والإناث 83.3%، فيما عبر 7 أفراد من العينة عن عدم موافقتهم لهذا الطرح حيث



الشكل (24): يوضح الإشباعات الاجتماعية مع الأصدقاء بدلالة الجنس.

كانت نسبة الذكور منهم 28.8%، والإناث بـ71.4%، أما الراضين للطرح بشكل مطلق (غير موافق بشدة) فبلغ عددهم 6 أفراد مثل منهم الذكور نسبة 83.3% و الإناث 16.7% . كما أن نتائج اختبار الكا² توضح أن هناك اختلافاً في خيارات الباحثين حيث أن كا² المحسوبة (19.34) أكبر من كا² الجدولية (9.48) عند درجة حرية 4 ومستوى دلالة 0.05 أي وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح القيمة الأكثر تكراراً.

2. التحليل الكيفي للجدول 35: تبين النتائج أن نسبة كبيرة من الباحثين ترى أن مشاهدة المسلسلات التركيبية تحقق لهم إشباعاً اجتماعياً كمشاركة الأصدقاء المشاهدة و نفس الاهتمام، ووافق الذكور بصفة أكبر من الإناث فيما يتعلق بهذا الطرح كما يوضح الشكل رقم (25) (مع العلم أن نسبة الذكور هي 53.3% من العينة الكلية).

الجدول (36) : يوضح الإشباع الوجدانية

المجموع	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة	ت	إشباع الوجدانية
60	4	6	9	15	26	ت	
%100	%6.7	%10	%15	%25	%43.3	%	

1. التحليل الكمي للجدول 36: نلاحظ أن مفردات العينة توزعت إجاباتها بشكل متفاوت بخصوص السؤال أو الطرح السابع عشر المتعلق بمشاهدة المسلسلات التركيبية المدبلجة من أجل تحقيق إشباع الوجدانية، حيث نال الباحثون ال (موافقون بشدة) على أعلى نسبة ب(43,3%) أي (26) مفردة من العينة، تلاهم الباحثين (الموافقين نوعاً ما) على مشاهدة المسلسلات لتحقيق إشباع الوجدانية بنسبة (25%) ما يمثل (15) مفردة، ثم يليهم (المحايدون) بنسبة (15%) (9) مفردات من العينة). وبنسبة أقل (الغير موافقين) بنسبة (10%) (6) مفردات من العينة) ككل، أما الباحثين (الغير موافقين بشدة) فشكّلوا أضعف نسبة قدرت ب(6,7%) ما يمثل (4) مفردات من مجموع مفردات العينة.

1. التحليل الكيفي للجدول 36: يتبين لنا أن أغلب الباحثين يوافقون على أن قصص المسلسلات التركيبية تعبر عما يجول في وجدانهم، هذا ما يجعلهم يعتبرون أنفسهم (المراهقون) جزءاً من هذه الدراما في بعض الأحيان.

الجدول (37): يوضح الإشباعات الجمالية

المجموع	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة	ت	إشباعات جمالية
60	1	5	5	22	27	ت	
%100	%1.7	%8.3	%8.3	%36.7	%45	%	

1. **التحليل الكمي للجدول 37:** نلاحظ أن مفردات العينة توزعت إجاباتها بخصوص السؤال الثامن عشر، كانت أعلى نسبة لدى المبحوثين الذين أجابوا ب(موافقون بشدة) على أن مشاهدة المسلسلات التركية تحقق لهم إشباعات جمالية وترفيهية بنسبة (45%) أي ما يمثل (27) مفردة، ثم تلاهم المبحوثون (الموافقون نوعا ما) بنسبة (36,7%) أي ما يمثل (22) مفردة، وبنسبة أقل ومتساوية بين المبحوثين (المحايدين) و(الغير موافقين) بنسبة (8,3%) ما يمثل (5) مفردات لكل منها، أما (الغير موافقين بشدة) فقد شكلوا نسبة (1,7%) أي مفردة واحدة من مجموع مفردات العينة.

2. **التحليل الكيفي للجدول 37:** يتبين لنا أن أغلب المبحوثين موافقون على أن مشاهدة المسلسلات التركية تجعلهم يستمتعون بالجماليات الموجودة من مناظر خلابة و ملابس جميلة و سيارات فاخرة وغيرها.

الجدول (38): يوضح الإشباعات الهروبية

المجموع	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة	ت	إشباعات هروبية
60	6	4	12	19	19	ت	
%100	%10	%6.7	%20	%31.7	%31.7	%	

1. **التحليل الكمي للجدول 38:** نلاحظ أن مفردات العينة تد وعت إجاباتها حول السؤال التاسع عشر، كانت أعلى نسبة لدى المبحوثين الذين أجابوا بأنهم (موافقون بشدة) و كذلك (الموافقين نوعا ما) على مشاهدة المسلسلات التركية من أجل الابتعاد عن الواقع (إشباعات هروبية) بنسبة (31,7%) لكل منهما أي ما يمثل (19) مفردة لكلاهما، يليهما (المحايدون) بنسبة (20%) ما يمثل (20) مفردة، وبنسبة أقل المبحوثين (الغير موافقين بشدة) على مشاهدة المسلسلات التركية لتحقيق إشباعات هروبية بنسبة (10%) ما يمثل (6) مفردات، أما المبحوثين (الغير موافقين) فقد شكلوا نسبة (6,7%) تمثل (6) مفردات من مجموع مفردات العينة.

2. التحليل الكيفي للجدول 38: يتبين لنا أن أغلب المبحوثين يوافقون على أن مشاهدة المسلسلات التركية المدبلجة تحقق لهم إشباعا تبعدهم عن الواقع الذي يعيشونه (إشباعا هروبية) كما يوضح الجدول 38.

الجدول (39): يوضح الإشباع الهروبية بدلالة الجنس

الجنس		ت	%	19 إشباعا هروبية: أشعر بحاجة نفسية للإبتعاد عن الواقع إلى واقع آخر
المجموع	أنثى			
19	1	18	100.0%	
100.0%	5.3%	94.7%	موافق بشدة	
19	8	11	100.0%	
100.0%	42.1%	57.9%	موافق نوعا ما	
12	10	2	100.0%	
100.0%	83.3%	16.7%	محايد	
4	4	0	100.0%	
100.0%	100.0%	0.0%	غير موافق	
6	5	1	100.0%	
100.0%	83.3%	16.7%	غير موافق مطلقا	
60	28	32	100.0%	
100.0%	46.7%	53.3%	المجموع	
كا ² المحسوبة = 27.54		درجة الحرية = 4		كا ² الجدولية = 9.48

1. التحليل الكمي للجدول 39: (وافق بشدة) 19 فردا من العينة على أن مشاهدة المسلسلات

التركية تحقق لهم إشباعا هروبية وكانت

نسبة الذكور منهم 94.7%، والإناث 5.3%

، أيدهم في ذلك 19 فردا من العينة بـ

موافقون) ، مثلت نسبة الذكور 57.9%

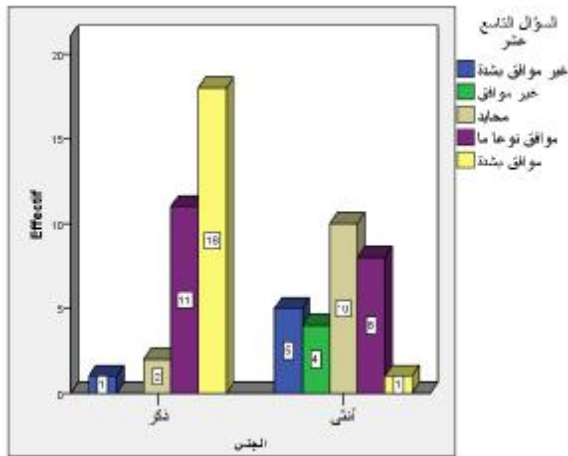
و42.1% للإناث، ليأتي (المحايدون) الذين

بلغ عددهم 12 مفردة كانت نسبة الذكور

منها 16.7% والإناث بـ83.3%، فيما عبر

4 أفراد من العينة عن عدم موافقتهم للطرح

كليا (غير موافق بشدة) كلهم ينتمون للإناث،



الشكل (25): يوضح الإشباع الهروبية بدلالة الجنس

أما الراضين للطرح بشكل مطلق بلغ عددهم 6 أفراد مثل الذكور نسبة 16.7%، والإناث 83.3% .

2. **التحليل الكيفي للجدول 39:** تبين النتائج أن نسبة كبيرة من المبحوثين ترى أن مشاهدة المسلسلات التركيبية المدبلجة تحقق لهم إشباعاً هروبياً حيث أنهم بحاجة نفسية للابتعاد عن الواقع المعاش إلى واقع آخر، مع فارق نسبي للذكور على حساب الإناث فيما يخص هذا الطرح (كما يوضحه الشكل السابق).

كما أن نتائج اختبار الكا² يوضح أن هناك اختلاف في خيارات المبحوثين حيث أن كا² المحسوبة (27.54) أكبر من كا² الجدولية (9.48) عند درجة حرية 4 ومستوى دلالة 0.05 أي وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح القيمة الأكثر تكراراً.

الجدول (40): يوضح الإشباع العاطفية

المجموع	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة	ت	إشباع عاطفية
60	13	5	6	9	27	ت	
% 100	% 21.7	% 8.3	% 10	% 15	% 45	%	

1. **التحليل الكمي للجدول 40:** نلاحظ أن مفردات العينة توزعت إجاباتها بشكل متفاوت حول السؤال أو الطرح العشرون المتعلق بالإشباع العاطفية (مشاهدة المسلسلات التركيبية المدبلجة تحقق لك إشباعاً عاطفياً)، حيث تحصل (الموافقون بشدة) على أعلى نسبة ب(45%) ما يمثل (27) مفردة، تلاهم (الغير موافقون بشدة) بنسبة (21,7%) ما يمثل (13) مفردة، يليهم (الموافقون نوعاً ما) بنسبة (15%) (9 مفردات من العينة)، وبنسبة أقل المبحوثين (المحايدون) بنسبة (10%) أي ما يمثل (6) مفردات، أما المبحوثين (الغير موافقين) فشكّلوا أضعف نسبة بين النسب قدرت ب(8,3%) ما يمثل (5) مفردات من مجموع مفردات العينة .

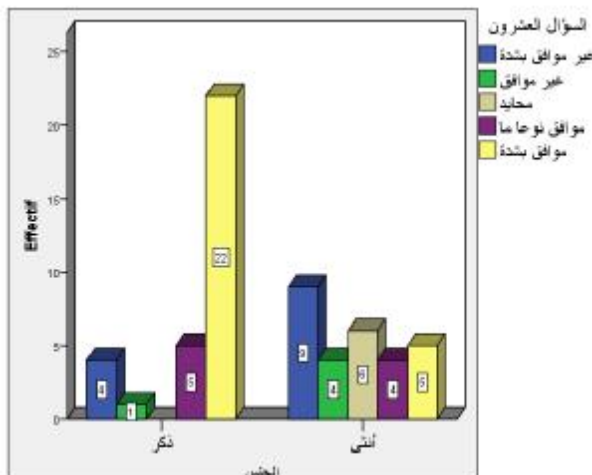
2. **التحليل الكيفي للجدول 40:** يتبين لنا أن أكثر من نصف المبحوثين يوافقون على أن مشاهدة المسلسلات التركيبية المدبلجة تحقق لهم إشباعاً عاطفياً لما تحمله المسلسلات

التركية من علاقات عاطفية بين الجنسين مثلا حيث لا يكاد يخلو مسلسل واحد من هذه العلاقات.

الجدول (41): يوضح الاشباع العاطفية بدلالة الجنس

الجنس			ت	موافق بشدة	20 إشباع عاطفية: اكتساب خبرات عاطفية لاستخدامها في علاقاتي مع الجنس الأخر
المجموع	أنثى	ذكر			
27	5	22	%	موافق بشدة	
100.0%	18.5%	81.5%	%	موافق نوعا ما	
9	4	5	%	محايد	
100.0%	44.4%	55.6%	%	غير موافق	
6	6	0	%	غير موافق بشدة	
100.0%	100.0%	0.0%	%	المجموع	
5	4	1	%		
100.0%	80.0%	20.0%	%		
13	9	4	%		
100.0%	69.2%	30.8%	%		
60	28	32	%		
100.0%	46.7%	53.3%	%		
كا ² الجذولية = 9.48			درجة الحرية = 4	كا ² المحسوبة = 20.36	

1. التحليل الكمي للجدول 41: وافق بشدة (موافق بشدة) 27 فردا من العينة، كانت نسبة الذكور منهم 81.5% والإناث ب18.5%، أيدهم في ذلك 9 أفراد من العينة ب(موافقون) كانت نسبة الذكور فيهم 55.6% و



الشكل (26) : يوضح الاشباع العاطفية بدلالة الجنس

من الإناث، على أن مشاهدة المسلسلات التركية المدبلجة تحقق لهم إشباع عاطفية، ليأتي المحايدون (محايد) الذين بلغ عددهم 6 مفردات تنتمي للإناث، فيما عبر 5 أفراد من العينة عن عدم موافقتهم للطرح مثل منهم الذكور 20% والإناث 80% أما

الرافضين للطرح بشكل مطلق (غير موافق بشدة) بلغ عددهم 13 فردا مثل الذكور منهم نسبة 30.8% والإناث 69.2%.

التحليل الكيفي للجدول 41: تبين النتائج أن الذكور وافقوا بشدة على هذا الطرح (مشاهدة المسلسلات التركيبية المدبلجة تحقق لهم إشباعا عاطفيا)، على عكس الإناث اللاتي عبرن ب(غير موافقين بشدة) وحسب اعتقادنا أن الذكور أجابوا بصراحة أكبر من الإناث بخصوص هذا الطرح.

وتبعاً لقانون "ليكرت" للاتجاهات فإن عدد المعبرين عن آرائهم تجاه الإشباع المحققة من مشاهدة المسلسلات التركيبية المدبلجة كان إيجابيا، وحسب ما أسفر عنه "القانون الإحصائي لشدة الاتجاه" فقد تحصلنا على نسبة 1.13 أي يتجه نحو الموافقة بشدة. ومن هذه الفصول الثلاث خلصنا إلى نتائج دراستنا .

الخاتمة

الخاتمة

لقد أثارت ظاهرة متابعة المسلسلات التركية المدبلجة من طرف فئة المراهقين اهتمامنا البالغ فكانت جديرة بالدراسة وهـ ذا ما جعلنا نحاول فهم خبايا و دوافع المراهقين لمشاهدتها حيث كان من الضروري تقديم وصف شامل للمسلسلات المدبلجة وذلك بالتطرق لمختلف الرموز والمعاني و القيم التي توظفها هذه الأخيرة لشد انتباه المشاهد نظرا لما يحمله هذا النوع من المسلسلات من مواد جذابة سهلة الفهم ، و سريعة القبول من طرف المتلقي ، من خلال تركيزها على جوانب النقص لديه ومحاولة إشباعها.

و لقد أثارت المسلسلات التركية الم دبلجة التي تعرض لها القنوات الفضائية العربية أصداء متباينة بين رافض و مرحب في موجة ارتدادية بعد المسلسلات المكسيكية المدبلجة التي انطلقت منذ تسعينيات القرن الماضي والتي أثارت اهتمام وحفيظة المراقبين والمهتمين بالثقافة والهوية العربية ، أين كانت أغلب الأصوات حينها تحذر من ظهور بعض العلاقات والسلوكيات العاطفية الغير منضبطة بسبب تباعد الهويات والثقافات .

أما الشيء الأبرز في المسلسلات التركية المدبلجة أنها استطاعت أن تستقطب اهتمام شرائح واسعة من الجمهور العربي لاسيما المراهقين منهم ، نظرا لاعتمادها على أساليب استمالة عديدة منها اعتمادها اللهجة السورية الرائقة للأذن، إضافة إلى تناولها قضايا وأحداث قريبة من الواقع والعادات والتقاليد السائدة في مجتمعاتنا العربية لو استثنينا العلاقات والسلوكيات العاطفية الغير منضبطة ، الأمر الذي يقود إلى حالة من التأثر والتأثير والتقمص والتقليد لبعض النماذج والشخصيات الخيالية مما قد ينعكس على نمط تفكير المراهقين الجزائريين وتكوين شخصيتهم، وهو ما قد يؤدي إلى ظهور جيل جديد يحمل ثقافات وسلوكيات غريبة وهجينة تتصادم مع ثقافة المجتمع المحلي الجزائري المحافظ.

نتائج الدراسة

نتائج الدراسة

- أغلب المبحوثين يشاهدون الدراما التركية بصفة غير دائمة كما يفضلون مشاهدة المسلسلات العاطفية، تليها مشاهدة المسلسلات البوليسية والتي بدورها يفضلها الذكور أكثر من الإناث.
- غالبية المبحوثين يفضلون مشاهدة مسلسل وادي الذئاب تليها مشاهدة مسلسل دموع الورد واللذان بدورهما يفضلهما الذكور أكثر من الإناث.
- كذلك يفضلون مشاهدة المسلسلات التركية في فترة الظهيرة تليها الفترة المسائية.
- أكدت الدراسة أن أغلب المبحوثين يشاهدون أكثر من مسلسل في اليوم و خاصة الفئة الثانية من المراهقين (16-18) .
- كما بينت الدراسة أن أغلب المبحوثين يفضلون مشاهدة المسلسلات التركية بمفردهم وبنسبة أقل مع الأسرة، حيث الذكور أكثر مشاهدة بصفة منفردة على عكس الإناث.
- من خلال هذه النتائج يتضح لنا وجود أنماط مختلفة في مشاهدة الدراما التركية المدبلجة من قبل المراهقين وهذا ما يجيب عن التساؤل الأول للدراسة.
- أكد أغلب المبحوثين أن حب الإطلاع على الثقافة التركية (دافع معرفي) يدفعهم لم مشاهدة هذه المسلسلات خاصة ذوي المستوى الدراسي الثانوي منهم.
- أكد أغلب المبحوثين أن حب الإطلاع على الثقافة التركية (دافع معرفي) يدفعهم لمشاهدة هذه المسلسلات خاصة فئة الذكور منهم.
- من بين ما يدفع المراهقين للمشاهدة، إعجابهم بالجرأة العالية لأبطال هذه القصص خاصة الفئة السنية الثانية من المراهقين (16-18) .

- من أهم ما يدفع المراهقين لمشاهدة هذه الدراما هي الحاجة للعاطفة، التي يجدونها في هذه المسلسلات وخاصة الذكور منهم.

و باعتمادنا على القانون الإحصائي لمقياس " ليكرت " اتضح لنا أن الاتجاه إيجابي (موافقون بشدة) تجاه هذا المحور- دوافع مشاهدة المسلسلات التركيبية المدبلجة - حيث تبين لنا أن هناك عدة دوافع معرفية و ترفيهية و كذلك العاطفية لمشاهدة المسلسلات التركيبية المدبلجة وهذا راجع لخصوصية المنطقة التي أثرت في طبيعة مشاهدتهم وهذا حسب تعليق بعض المبحوثين على الاستمارة .

- أغلبهم يرى بـ أن مشاهدة المسلسلات التركيبية تحقق له إشباعات معرفية ونفسية كالتعرف على ثقافة الشعوب الأخرى والمتعة والإثارة.
- توصلت الدراسة إلى أن مشاهدة هذه المسلسلات تحقق له هذه الفئة إشباعات اجتماعية كمشاركة الأسرة والأصدقاء عملية المشاهدة.
- كما يعتبرون أن قصص المسلسلات التركيبية تعبر عما بوجدانهم .
- أكد أغلب المبحوثين أن المشاهد الجميلة من المسلسلات التركيبية تحقق لهم إشباعات جمالية تمنحهم نوع من المتعة .
- كما تمنحهم هذه المسلسلات إشباعات عاطفية، نجد أن الذكور وافقوا بشكل أكبر من الإناث على هذا الطرح.

وباعتمادنا على القانون الإحصائي لمقياس " ليكرت " اتضح لنا أن الاتجاه إيجابي (موافقون بشدة) تجاه هذا المحور- إشباعات المحققة من مشاهدة المسلسلات التركيبية المدبلجة - حيث تبين لنا أن هناك عدة إشباعات تحققها مشاهدة المسلسلات التركيبية (معرفية ، ترفيهية ، وعاطفية).

قائمة المراجع

قائمة المراجع

المراجع العربية

I. قواميس ومعاجم

1. محمد منير حجاب: المعجم الإعلامي، دار الفجر، مصر، 2004

II. الكتب

2. أبو عرجة تيسير: قضايا ودراسات إعلامية، ط1، دار جرير للنشر والتوزيع عمان، 2006.
3. أحمد بدر: أصول البحث العلمي و مناهجه، ط6، وكالة المطبوعات، الكويت 1982
4. أحمد بن مرسللي: مناهج البحث العلمي في بحوث الإعلام و الاتصال، ط4، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2010
5. أحمد بن مرسللي: مناهج البحث العلمي في بحوث الإعلام و الاتصال، دار الفكر العربي، القاهرة، 2005
6. السيد أحمد مصطفى عمر: البحث العلمي إجراءاته و مناهجه، مكتبة الفلاح القاهرة، 2002
7. إبراهيم وجيه محمود: المراهقة خصائصها ومشكلاتها، دار المعرفة، القاهرة 1981
8. توما جورج خوري: سيكولوجية النمو عند الطفل والمراهق، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، ط1، 2000
9. حسين رامز محمد رضا: الدراما بين النظرية والتطبيق، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 1972
10. حسن عماد مكاوي، ليلي حسين السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، الدار المصرية اللبنانية، ط5، القاهرة، 2004
11. راوية هلال أحمد شتا: حاجات المراهقين الثقافية الإعلامية، مركز الاسكندرية للكتاب، مصر، 2006
12. رشيد زرواتي: مناهج و أدوات البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، ط1، دار الهدى للطباعة و النشر و التوزيع، عين مليلة، الجزائر، 2007
13. سامي محمد ملحم: علم النفس النمو " دورة حياة الانسان "، دار الفكر، ط1 2004
14. سامية أحمد علي: الدراما في الإذاعة والتلفزيون، دار الفجر للنشر والتوزيع.

15. صالح حسن الداھري، مجيد الكببسي: علم النفس العام ، مؤسسة حمادة للخدمات والدراسات الجامعية ودار الكندي للنشر والتوزيع، عمان
16. صالح ذياب هندي: أثر وسائل الإعلام على الطفل، دار الفكر للنشر والتوزيع ط2، عمان، 1995
17. صموئيل مغاريوس: أضواء على المراهق المصري ، مكتبة النهضة المصرية القاهرة ، 1957
18. عادل الناوي: مدخل إلى فن كتابة الدراما، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة 1993
19. عادل الناوي: مدخل إلى فن كتابة الدراما ، مؤسسات عبد الكريم عبد الله ، ط1 تونس ، 1987
20. عباس محمود عوض: المدخل إلى علم النفس النمو الطفولة المراهقة الشيخوخة ، دار المعرفة الجامعية ، 1999
21. عبد الرحمن الوافي: مدخل إلى علم النفس ، دار هومة للنشر والتوزيع، عمان 2006، ص161
22. عبد الرحيم درويش: الدراما في الراديو والتلفزيون " المدخل الاجتماعي للدراما " ، مكتبة نانسي دمياط
23. عبد الناصر جندلي: تقنيات و مناهج البحث في العلوم السياسية و الاجتماعية ط 3، ديوان المطبوعات الجامعية، د.ب.س.
24. فؤاد أحمد الساري: وسائل الإعلام " النشأة والتطور"، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان
25. فريال مهنا، علوم الاتصال والمجتمعات الرقمية ، دار الفكر المعاصر، ط 1 بيروت، 2002
26. ماجدة مراد: شخصياتنا المعاصرة بين الواقع والدراما التلفزيونية ، عالم الكتب ط1 ، القاهرة ، 2004
27. مجدى أحمد عبد الله: السلوك الاجتماعي وديناميته ، دار المعرفة الجامعية الاسكندرية ، 2008
28. محمد شفيق: الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية ، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 1999
29. محمد عبد الحميد: البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، ط 1 ، عالم الكتب القاهرة
30. محمد عبد الرحيم عدس: تربية المراهقين ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع القاهرة ، 2000

31. محمد ماهر فهميم: الشخصيات والحوار في الحلقة الدراسية في مجال كتابة السيناريو، المنشأة العامة للنشر والتوزيع والإعلان، طرابلس، 1986
32. محمود عطاء حسين عقل: النمو الإنساني " الطفولة والمراهقة " ، دار الخريجي للنشر والتوزيع ، الرياض ، 1998
33. محمود فهمي: الفن الإذاعي والتلفزيوني، القاهر الأنجلو، 1982
34. مصطفى حفيد الطائي، خبير ميلاد أبو بكر: مناهج البحث العلمي و تطبيقاتها في الإعلام و العلوم السياسية، دار الوفاء، الإسكندرية، 2001
35. منى سعيد الحديدي ، سلوى إمام علي: الإعلام والمجتمع ، مكتبة الأسرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 2004
36. موريس أنجرس، ترجمة بوزيد صحراوي: منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، ط 2، دار القصة للنشر، الجزائر، 2006
37. نوال محمد عمر: الإعلام التربوي، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1986
38. سعيد بومعيزة: الأثر السوسيو- ثقافي لتكنولوجيات الاتصال الحديثة في الجزائر، المجلة الجزائرية للاتصال، جامعة الجزائر، العدد 14، 1996، ص 200

III. رسائل ماجستير

39. أحمد فلاق " تأثير الإعلام التلفزيوني على دوافع المراهقين لممارسة الرياضة دراسة وصفية لتلاميذ ثانويات الجزائر العاصمة " ، رسالة ماجستير في نظرية ومنهجية التربية البدنية الرياضية، 2001
40. باديس لونيس " جمهور الطلبة الجامعيين و الانترنت، دراسة في استخدامات وإشباعات طلبة جامعة متنوري " مذكرة ماجستير، جامعة الأمير عبد القادر قسنطينة، 2008 .
41. صابرين إبراهيم الطرطور، ربا عوض الله دهمان : اتجاهات طلبة جامعات غزة نحو مشاهدة المسلسلات الرمضانية المصرية في الفضائيات العربية ، بحث غير منشور ، غزة، قسم الصحافة والإعلام بالجامعة الإسلامية 2004.
42. عبد الكريم بدوري " عادات و أنماط مشاهدة طلبة سكيكدة للفضائيات العربية " رسالة ماجستير، جامعة الأمير عبد القادر، قسنطينة، الجزائر
43. عبد الله حسين الصفار " اتجاهات الطلبة الجامعيين الكويتيين نحو المسلسلات الدرامية المدبلجة في القنوات العربية " دراسة ميدانية " ، رسالة ماجستير في الإعلام ، 2012

44. عز الدين عطية المصري " الدراما التلفزيونية مقوماتها وضوابطها الفنية " دراسة وصفية تحليلية " ، بحث استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير الجامعة الإسلامية، غزة، 2010
45. عزيز لعبان " تفاعل أفراد الأسرة الجزائرية مع الصور الفيلمية الدرامية بخلفية منظور التفاعلات الرمزية " ، رسالة لنيل شهادة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر.

IV. ويبوغرافيا

46. حافظ النوري " الطفولة والمراهقة " من الموقع :
<http://theorycommunitytyped.com> 25/08/2013 22:39
47. فتحي نصيب " رأي في المسلسلات المدبلجة " من الموقع
www.maktoobblog.com 13/06/2013 / 22 :34
48. الشيخ مصطفى الحسين " المسلسلات المدبلجة أهداف ورسائل " من الموقع
www.isalep.com/showthread.php?t=9643 11/06/2013 14 :22
49. منى القاضي " سر نجاح المسلسلات المدبلجة في سطور " من الموقع
www.moheet.com/14/06/2013/ 11 :23
50. وادي الذئاب " نبذة عن مسلسل واد الذئاب " من الموقع
www.wadize2ab.com 26/06/2013/ 10 :54
51. كروان العرب "تقرير شامل عن المسلسل التركي دموع الورد" من الموقع
www.123arabs.com/vb 09:45 2013/08/25
52. وهج الخيال "قصص المسلسلات التركية" من الموقع
<http://mnb33.yoo7.com/> 02/07/2013 23 :04
53. بدر الدين عيسى ، مقال إيلاف "الدراما التركية " من الموقع :
<http://elaphblogs.com> 20/08/2013 18 :22
54. شبكة البانة " جذب المشاهد للمسلسلات التركية" من الموقع
<http://www.albanah.net/vb/forum.php> 22/08/2013 21 :11

55. الشيخ مصطفى الحسين ،"المسلسلات المدبلجة أهداف ورسائل" من الموقع:
22/08/2013 14:22 <http://www.star28.com/site/site-11558.html>

56. جمانة الدليمي "أثر المسلسلات التركية في المجتمع العربي من الجانبين اللغوي والاجتماعي" من الموقع:

<http://www.sndos.com/vb/showthread.php?t=10226>

02/09/2013 22 :23

57. محمد ابراهيم الفايح،"المسلسلات المدبلجة في زمن الأخلاق المستوردة" من الموقع :

<http://majdah.majdah.maktoob.com/com/vb/majdah133359>

02/09/2013 23 :23

58. أكاديمية علم النفس " المسلسلات التركية تغرق شبابنا في مستنقع الرذيلة"،

<http://www.acofps.com/vb/showthread.php?p=61494>

03/09/2013 11 :22

59. منى القاضي،"المسلسلات المدبلجة ضد بناء الأسرة"، من الموقع

25/08/2013 12 :33 www.moheet.com

المراجع الأجنبية

60- George Rodman , mass media in a changing world, New York , 2009 McGraw –hill,.

61- Oxar . G Brecett : The essutial thatre , 4 tg ad , new yar , Hall rinhard and winstor inc , 1988 ,

62- Richard A Blum : Television wrighting from concept to control 3 rd ed , new yourk , Holt Rinehart and winston inc , 1985

الملاحق

جامعة المسيلة

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم علوم الإعلام و الاتصال

تخصص: اتصال

استمارة استبيان حول دراسة بعنوان:

المراهق الجزائري و الدراما التركبية المد بلجة

- دراسة ميدانية على عينة من المراهقين بمدينة ملوزة-

إعداد الطالب :

بريك أيوب

إشراف:

أ- علاوة فوزي

أستاذ الإعلام و الاتصال جامعة المسيلة

2012/2013

نص الموضوع:

- هذه الاستمارة هي أداة لدراسة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام و الاتصال ، تخصص اتصال،كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية،جامعة المسيلة
- تهدف هذه الدراسة لمعرفة عادات و دوافع مشاهدة الدراما التركبية المد بلجة لدى فئة المراهقين.
- يرجى تعبئة هذه الاستمارة بالدقة المطلوبة و إعادتها للطالب ،علما أن الأسماء غير مطلوبة،و لن تظهر في نتائج الدراسة،و سوف تستخدم المعلومات لأغراض البحث العلمي فقط .
- لذى أرجو منكم التعاون في ملئ بياناتها بجدية ، وموضوعية تامة.
- شاكرًا لكم حسن تعاونكم

الطالب : بريك أيوب

ا.

المحور الأول: (البيانات الشخصية):

1- الجنس:

- ذكر

- أنثى

2- السن:

15-13 سنة

18 - 16 سنة

3- المستوى الدراسي:

- متوسط

- ثانوي

..

المحور الأول : عادات و أنماط المشاهدة:

1 - هل تشاهد الدراما التركية المدبلجة ؟

- دائما - أحيانا - نادرا

2- ما هي المسلسلات التي تحب مشاهدتها ؟

- العاطفية - البوليسية - الاجتماعية - التاريخية

3- ما هو المسلسل التركي المدبلج ،المفضل لديك ؟

- وادي الذئاب - فاطمة - دموع الورد - حريم السلطان

4 - ما الأوقات التي تفضل أن تشاهد فيها المسلسلات التركية؟

- الفترة الصباحية - وقت الظهر - فترة المساء

5- كم مسلسل تشاهد في اليوم ؟

مسلسل واحد مسلسلين ثلاث مسلسلات

6-كيف تشاهد هذه المسلسلات؟

- بصورة منفردة - مع الأسرة - مع الأصدقاء

المحور الأول : دوافع مشاهدة المسلسلات التركية المدبلجة:

- يرجى وضع علامة صح (✓) في الخانات المقابلة لاختيارك:

موافق بشدة	موافق نوعا ما	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	إن دوافع مشاهدتي للمسلسلات المدبلجة التركية هي:
					دوافع معرفية: للاطلاع و التعرف على الثقافة التركية مثلا
					دوافع ترفيهية: للتسلية وقضاء الوقت
					دوافع هروبية: للتنفيس عن مشاكل واقعية في حياتك اليومية
					دافع الإعجاب بقصص هذه المسلسلات و إخراجها
					دافع الإعجاب بالجرأة العالية لأبطال هذه القصص
					دوافع عاطفية

المحور الثاني: الإشباع المحققة من مشاهدة المسلسلات التركية المدبلجة:

موافق بشدة	موافق نوعاً ما	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	إن الإشباعات و الحاجات التي توفرها مشاهدة المسلسلات التركية المدبلجة لي هي:
					إشباعات معرفية: التعرف على حياة الشعوب الأخرى
					إشباعات نفسية: الشعور بالمتعة أو الإثارة و الراحة النفسية أثناء المشاهدة
					إشباعات اجتماعية: مشاركة الأسرة اهتماماتها و مشاهداتها
					إشباعات اجتماعية: مشاركة الأصدقاء اهتماماتهم و مشاهداتهم
					إشباعات وجدانية: أشعر بأن بعض جوانب قصصها تعبر عما في وجداني من مشاعر
					إشباعات جمالية وترفيهية: أستمتع بالمشاهد الجميلة في المسلسلات التركية المدبلجة و أقضي وقتاً ممتعاً
					إشباعات هروبية: أشعر بحاجة نفسية للابتعاد عن الواقع إلى واقع آخر
					إشباعات عاطفية: اكتساب خبرات عاطفية لاستخدامها في علاقاتي مع الجنس الآخر

مذوق

ملخص الدراسة:

تهدف الدراسة إلى الكشف عن أسباب ميل المراهقين الجزائريين لمتابعة الدراما التركية المدبلجة وما تحققه من إشباعات. من خلال دراسة عينة من مراهقي مدينة ملوزة بالمسيلة، ولقد تم الاعتماد على أداة الاستبيان لجمع البيانات من المبحوثين، حيث تم تقسيم الاستمارة إلى ثلاثة محاور: أنماط مشاهدة المسلسلات التركية المدبلجة، المحور الثاني دوافع مشاهدة الدراما التركية المدبلجة، المحور الثالث الإشباعات المحققة من المشاهدة وتم الاعتماد في المحور الثاني والثالث على مقياس "ليكرت" في محاولة منا لاكتشاف دوافع المشاهدة والإشباع المحقق منها، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

النسبة الأكبر من المبحوثين يفضلون مشاهدة المسلسلات التركية في فترة الظهيرة تليها الفترة المسائية، ويفضل أغلبهم مشاهدة المسلسلات التركية بمفردهم وبنسبة أقل مع الأسرة، أغلبهم يرى التسلية وقضاء الوقت كدافع ترفيهي لمشاهدة المسلسلات التركية كما أكد أغلب المبحوثين أنهم يشاهدونها من أجل التنفيس عن مشاكل واقعية في حياتهم اليومية كدافع هروبي، كما أن أغلبهم يرى أن مشاهدة المسلسلات التركية تحقق لهم إشباعات معرفية و نفسية كالتعرف على ثقافة الشعوب الأخرى و المتعة والإثارة كما أكدت الدراسة أن مشاهدة المسلسلات تحقق لهم إشباعات اجتماعية من حيث مشاركة الأصدقاء بالخصوص، المشاهدة وتبادل الحديث عن قصة المسلسل.

الكلمات الدالة: المراهقة، الدراما، الدراما التركية.

Résumé

L'étude vise à révéler les raisons privilégiées des adolescents Algériens de suivre les drame turc traduit et les progrès satisfactions.

à travers l'étude d'un échantillon des adolescents de la ville du melouza m'sila , et a été en s'appuyant sur le questionnaire de l'outil de collecte de données auprès des répondants , ont été répartis sous forme de trois axes : Modèles de voir des sitcoms turques , deuxième axe les motifs de voir des sitcoms turques, troisième axe les satisfactions obtenues. L'étude a été vue dans le deuxième et le troisième axe sur une échelle " Likert " dans une tentative d'explorer les motifs vus et les satisfactions, l'étude a révélé une série de résultats , y compris :

Le plus grand pourcentage des répondants préfèrent de voir la série turque dans l'après-midi puis le soir , et Le plus grand des répondants préfèrent principalement voir les sitcoms seul et moins avec la famille, dont la plupart voit le spectacle pour passer du temps comme un motif de voir la série turque a également confirmé la plupart des répondants qu'ils voient dans le but d'exprimer leurs problèmes et réalistes dans leur vie motif quotidiennement mon évation , et que la plupart des répondants croient que voir les sitcoms pour en savoir cognitive et psychologique sur la culture des autres peuples et le plaisir et l'excitation et que l'étude a confirmé que voir des sitcoms des satisfactions sociale en termes de la famille et les amis et de l'écoute et de l'échange de parler de l'histoire de la série

Mots clés:

adolescence ,

drame ,

drame turk